

الى الجماهير المؤمنة في مصر
رسالة مفتوحة



صوت الثورة الاسلامية

الشهيد

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

NO 74



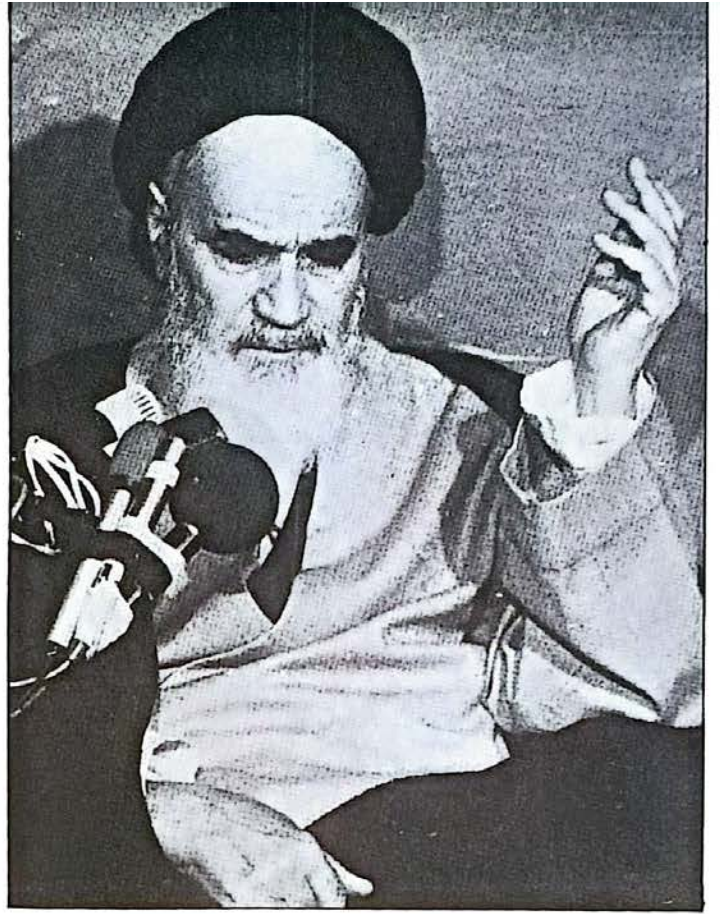
AL. SHAHEED

العدد ٧٤ الأربعاء - ٢٨ محرم ١٤٠٢ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ م



فاس

قمة العنكبوت



امام الأمة الاسلامية:

من يسكت عن المشروع الكافر لفهد خائن بحق الاسلام

● انني انذر الجميع من الخطر الكامن في مشروع «فهد» الاستسلامي.

● هل ننسى مجازر اسرائيل في فلسطين ولبنان.. ونعطيها الأمان.

جهلاء او انهم وقعوا تحت تأثير اميركا والصهيونية فالذين يرون في هذا المشروع نقاط ايجابية عليهم ان يعلموا بانهم لو لم يكن في هذا المشروع اي نقطة سلبية غير الاعتراف باسرائيل وضمان امنها وكانت بقية النقاط ايجابية لكان في ذلك الخطر الاكبر. ان معنى ذلك هو اعطاء الامان لاسرائيل وتكون اسرائيل التي اغتصبت منذ سنين طوال اراضي المسلمين وقامت بمجازر جماعية في فلسطين ولبنان واماكن اخرى وشردت المسلمين وعرضت اراضي وارواح المسلمين للخطر قد حققت اهدافها الشريرة. ومعنى ذلك ضرب اي مسلم يخالف اسرائيل فاذا اراد احد ان يعترض على اسرائيل القاصبة المجرمة، فان كافة الحكومات في المنطقة سوف تضربه وذلك حفاظا على امن اسرائيل التي امتصت دماء المسلمين وفعلت ما فعلت بفلسطين والقدس ولبنان، وقتلت ونهبت المسلمين. وان معنى ذلك ايضا ان نعتزف بالذي دنس القدس واغتصب فلسطين. وحسب هذا المشروع فان على الدول العربية ان تعترف بهذا النظام الفاسد الفاسق الكافرو ان تقدم

اية نقطة ايجابية فاولئك الذين ظنوا بان في هذا المشروع نقاط ايجابية لا يدركون حقيقة الامور ان بلادنا وشعبنا قدموا الوفاء للشهداء والمعوقين من اجل الاسلام. والاسلام لا يقتصر على ايران فهو اينما كان هو الاسلام سواء في مصر او السودان او العراق او الحجاز او سوريا او سائر الاماكن. اننا لا يمكننا فصل انفسنا عن سائر المسلمين فكل ما قدمناه من شهداء ومعوقين ومشردين كان من اجل الاسلام. نحن لانعتبر مصير الشعب العربي ومصائر الشعوب الاخرى منفصلا عن مصيرنا ومقدراتنا. فالاسلام هو لكل مكان ونحن ممن ضمن المسلمين وعلينا ان نحافظ على الاسلام اينما كان ويستعين علينا ان نقوم بواجبنا تجاه الدول الاسلامية التي تفكر حكوماتها اليوم اقرار هذا المشروع المضر جدا وتريد فرضه على الجماهير. ان علينا ان نذكر الشعوب المسلمة والدول الاسلامية بهذا الاضرار وانني انذر الجميع مما في هذا المشروع من خطر على الاسلام.. ان الذين وضعوا هذا المشروع اما ان يكونوا

تحدث امام الأمة الاسلامية هذا الاسبوع عن المشروع السعودي الذي قدمه (فهد بن عبدالعزيز) للصلح مع اسرائيل.. ووصفه بالمشروع الخبيث الكافر.. واعتبره مشروعا اميركيا بنوب عربي.. وطالب المسلمين بمخالفته وتنظيم عملية معارضة جماهيرية له.. واعلن ان السكوت عليه هو خيانة بحق الاسلام والمسلمين. وحذر المسلمين من نتيجة اقرار هذا المشروع، قائلا ان مصير المسلمين باقراره سيكون العبودية للاسرائيليين والصهاينة، وقال افضل ان نموت جميعا على ان نتحول الى اسراء بأيدي الاسرائيليين. وفيما يلي المقطع الخاص من خطاب الامام حول مشروع فهد: هناك مشاريع تقدم هذه الايام من قبل اميركا والصهيونية وبعض عملائهم وتريد الحكومات المسمات بالاسلامية او العربية طرح مشروع بهذا الخصوص وفرضه على الجميع. ان هذا المشروع مشروع استعماري ولا توجد فيه

● نفضل الموت اعزاء.. ولانعيش بذل تحت سلطة الصهيونية.

● مشروع فهد يعني غدا: ضرب كل مسلم يخالف اسرائيل.

الحكومات ان تعمل حسب مصالح شعوبها لاحسب مصالح اميركا كما تفعل حكومة ايران فحكومتنا ومجلسنا وكافة مؤسساتنا العسكرية والمدنية تخدم الشعب المسلم هنا لا الاجنبي... فيها ايتها الحكومات اخرجوا من مخيلتكم فكرة الاستئثار بالسلطة.. وفكروا بمصالح شعوبكم.. انني اطالب الشعوب بالوقوف في وجه هذا المشروع والثورة ضده وعليهم ان يضخوا حتى بارواحهم لافسالة انني اوجه كلمتي هذه الى طلاب المدارس والجامعات في كل مكان والى الكتاب والخطباء والى العلماء والى العسكريين، فان واجههم اليوم معارضة هذا المشروع الخبيث الذي سيكرس الأسر والعبودية للعرب والمسلمين ويضعهم تحت سلطة اسرائيل. ان من يوافق على هذا المشروع خائن للاسلام.

على الحكومات ان تعمل طبقا لرغبة شعوبها وتكون خادمة لها لا ان تكون حاكمة عليه، عليها ان لاتبني قصورا ذهبية باموال الشعوب السلمة ارجو ان نكون جميعا في خدمة الاسلام وخدمة الباري تبارك وتعالى وفي طاعة رسول الله (ص). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كثرت اميركا عن انيائها من اجل اقرار هذا المشروع لكي تدفعهم الى الاستسلام له حيث انزلت فرق الكوماندوس في المنطقة وبدأت المناورات لتخيف بذلك شعوب المنطقة انني افضل ان نموت جميعا ولا نكون اذلاء تحت سلطة الصهيونية واميركا. فهذه الخطوة جاءت بأمر من اميركا لاذلال العرب والمسلمين فعار على العرب ان يقبلوا مثل هذا الذل مقابل سلطة جزئية على مساحة من الارض. عار علينا اذا اخترنا السكوت او وقفت الحكومات ساكتة غير مكترثة او متمردة للخيانة للاسلام والشعب العربي والمسلمين.

ان على الشعوب المسلمة ان تعارض هذا المشروع. وعلى الحكومات ان تخرج من رأسها فكرة الوصاية على الشعوب اذ بأي حق يقوم هذا الشيخ او ذلك الرئيس او هذا الملك بنصب نفسه حاكما على بلاد المسلمين ثم يسمح لنفسه بان يقدمها هدية لاسرائيل. على الحكومات ان تصحوا من غفرتها فانها بتقرير هذا المشروع ستكون قد حفرت قبرها بايديها. فالشعوب هي تقرر مصيرها. ان الشعب الايراني حطم رضا خان وابنه والسبت بسان كسل نبيء بسيدته وعلى

الاجر لاسرائيل لقاء الجرائم التي ارتكبتها واذا كانت احسب النقاط الايجابية في هذا المشروع هو خروج اسرائيل الى حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ فمعنى ذلك بان اسرائيل يمكنها الاحتفاظ بالامكن التي احتلتها قبل ذلك. وهذا يشبه على سبيل المثال ان نتصالح نحن مع النظام الحاكم على العراق فيعطينا بعض اراضي خوزستان ونترك له البعض الاخر. وهذه هي النقطة السلبية في هذا المشروع رغم ان البعض ظن انها هي النقطة الايجابية فيه انني احذر الشعوب الاسلامية وخاصة الشعوب العربية والجيوش الاسلامية وجيوش الدول العربية بان اقرار هذا المشروع في امكن مقللة دون الاهتمام برأي الشعوب سيحول الشعوب عبيدا لاسرائيل، فلا عار اكبر من هذا للشعوب المسلمة وللغرب. عار على العرب القبول بسيادة اسرائيل.

انني احذر الجميع بانه لو نجحت اسرائيل في اقرار هذا المشروع فسيكون بامكانها فيما بعد اخراج مكة والمدينة من ايدي المسلمين وفرض سيطرتها عليهما. على الشعوب ان تكون يقظة كما يجب ان تصحوا الحكومات وتعارض هذا المشروع الكافرو الفاجر. لقد

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء

يلتقون بالامام القائد



ثم أكد الاخ رئيس الوزراء بان برامج حكومته هي نفسها التي قدمها الاخ اية الله مهدي كني رئيس الوزراء السابق وهي الاهتمام بالحرب والاقتصاد وامن البلاد



لقد شاهدت في زيارتي الاخيرة لمنجم النحاس في منطقة سرخسمة كيف يعمل الخبراء الايرانيون باخلاص للنظام الذي انتقمهم من سلطة القوى العظمى واعاد اليهم كرامتهم الانسانية.

● استقبال المرجع الديني الاعلى

قائد الثورة الاسلامية الامام الخميني كلاً من الاخ رئيس الجمهورية والاخ رئيس الوزراء والاخوة اعضاء الحكومة وقد حضر اللقاء نجل الامام القائد حجة الاسلام السيد احمد الخميني وفي هذا اللقاء التقى الاخ رئيس الجمهورية كلمة خاطب فيها الامام القائد جاء فيها:

ان مايتقده اعضاء الحكومة اليوم هو ان عليهم ان يقدموا الخدمات الى ابناء الشعب، ويعلم الجميع بان العمل الذي قدمناه للشعب لم يكن كما هو مطلوب وذلك بسبب المشاكل التي نعانيها. وقد قررت الحكومة مستعينة بالله ان تخطط البرامج للمستقبل... وتقدم

الخدمة بكل قواها للشعب. هذا و أكد الاخ رئيس الجمهورية في كلمته الى ضرورة الدفع السريع للمجتمع الايراني نحو الاسلام الصحيح واتباع البرامج التي تخدم المستضعفين والمحرومين. كما طالب الشعب ان يساند الحكومة في تنفيذ برامجها. بعد ذلك التقى الاخ رئيس الوزراء كلمة اشار فيها الى زيارته الاخيرة الى المناطق التي ضربها الزلزال في محافظة كرمان ووصف الايمان الذي يتحلى به المتضررون وكيف انهم يهتمون بالاسلام والثورة الاسلامية وقادتها المقدم الخميني العظيم وقال في جانب من كلمته.

كلمة المحرر

«حسني مبارك» في لباس «المفتي الدولي» الجديد ليقول بالحرف الواحد:

«قتلة السادات بعيدون عن حكم الاسلام و اقرب الى حكم الخميني الذي لاتعده مسلما»

(الاهرام ٢٥ اكتوبر ٨١)
وتأتي هذه الجملة بعد الجملة التالية مباشرة: (لقد أقمتنا العلاقات مع اسرائيل ولن نتخلى عن هذه العلاقات على الاطلاق).

ونحن اذنبارك لهذه الجوقة، انضمام حسني مبارك اليها.. نود ان نذكرهم بان الجماهير المسلمة، لو كانت تقبل فتواهم لكان كل من «الملك فيصل» و «الشاه» و «انور السادات» و من قبلهم «نوري السعيد» و «الملك فاروق» احياء يحكمون البلاد والعباد.

وصدق الله الذي قال: «يخادعون الله و الذين آمنوا .. و ما يخذعون الا انفسهم و ما يشعرون .. و اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا: انؤمن كما آمن السفهاء! الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. و اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا، و اذا خلوا الى شياطينهم، قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم و يسددهم في طغيانهم يعمهون).

● انضم الرئيس الجديد للنظام المصري، الى (جوقة) اصحاب الفتوى، الذين نصبوا انفسهم قضاة للافتاء الدولي ضد الاسلام .. من امثال ريفان، و بيغن و برجسكي، و الأمير فهد، و انور السادات..

فبعد ريفان الذي افتى بأن الاسلام الحقيقي هو المعمول به في السعودية، لافي ايران.

وبعد بيغن الذي قال: نحن في الحقيقة المدافعون الحقيقيون عن الاسلام الاصيل في المنطقة.

وبعد برجسكي الذي قال: ان الاسلام وان كان يجدد حيويته، ولكنه يستطيع ان يعبر عن نفسه بغير طريقة العنف التي عبر عنها الاسرائيليون عن انفسهم!

وبعد الأمير فهد الذي افتى بوجوب الصلح مع اسرائيل، في الوقت الذي تشن أجهزة اعلامه حملة مركزة ضد الثورة الاسلامية في ايران، و يسمول حملة صدام العسكرية ضد الجماهير المسلمة في خوزستان.

وبعد المقبور انور السادات الذي نصب نفسه مدافعا عن اسرائيل، و ضد الامام الخميني و استضاف طاعية ايران الشاه بعد كل هؤلاء خرج علينا

من فتاوى
حسني مبارك



صاحب الامتياز ورئيس التحرير
صادق العبادي

.....

مدير التحرير

مهدي شوشتری زاده

.....

العلاقات العامة: حسن يوسفی

.....

المسؤول الفني: محمد الصادق

.....

ایران	۵۰ ریال
العراق	۲۵۰ ل.س.
الكويت	۳۰۰ ل.س.
البحرين	۵۰۰ ل.س.
قطر	۵ ریالات
عمان	۶۰۰ ب.س.
السعودية	۶ ریالات
الامارات	۶ دراهم
لبنان	۲۰۰ ق. ل.
سوريا	۳۰۰ ق. ل.
الأردن	۳۰۰ ل.س.
ليبيا	۳۰۰ م.ل.
السودان	۳۰۰ م.ل.
بريطانيا	۶۰ پ.س.
فرنسا	۶ فرنكات
امريكا	۲ دولار
ايطاليا	۱۰۰۰ لير
ألمانيا	۳ ماركات

أدرس: تهران / منطقه ۱۱ / ص. ب ۲۶۰۹ - تلفن: ۶۵۹۰۷۳ - شماره تلكس: ۲۱۶۱۸۳ - تلگرافي: تهران / الشهيد
IRAN, TEHRAN - 11, P. O. BOX 2609 • TEL: 659073 • TELEX: 214183 • CABLE: AL. SHAHID

العنوان: جمهورية ايران الاسلامية/طهران/۱۱
ص. ب ۲۶۰۹ - تلفراف: الشهيد
ت: ۶۵۹۰۷۳ - تلكس: ۲۱۶۱۸۳

في هذا العدد

الفهرست

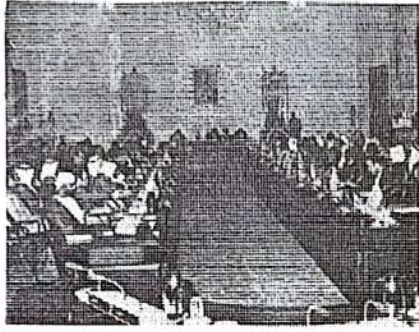
قمة العنكبوت

من قتل السادات هو الذي سيحدد ايضا ما بعد

السادات.

رصاصات المؤمنين الذين وجدوا اندفاعهم من
ايران الاسلام ونظامها الحضاري.. وهذا اعترف به
«حسني مبارك» نفسه.. وتبقى القمم كما هي على
الهامش.. بل ربما دعت القمة «حسني مبارك».. وربما
«فاجئهم» بالحضور.. اليس الباب مفتوحا للسادات..

على صفحة ٧/٦



الاخ ميرسليم للشهيد..

: - ان نسبة كبيرة من النازحين هم من الناطقين
باللغة العربية ومن ابناء العشائر الذين نكبت مناطقهم
الممتدة من (بستان) حتى (سوسنجر) و (الحويزة)
بالاضافة الى العشائر العربية التي تسكن خونين شهر و
عبادان و شادجان و بذلك نرى ان حوالي ثلث مجموع
النازحين هم من الناطقين باللغة العربية.

على صفحة ١٧/١٤



الأقرب الى «فهد» الأبعد عن فلسطين

من حق الصهاينة، وانسجاماً مع طبيعتهم العدوانية، ان
تخرق طائراتهم اجواء السعودية، لتؤكد للعالم ان
الآواكس ليست موجّهة ضدها، لاسيما اولئك البسطاء
الذين يعتقدون ذلك، وبعد ان تأكد خبراؤها الذين فحصوا
الآواكس بانفسهم من ذلك، وبالتالي.. فلا جديد لدى
الامة.

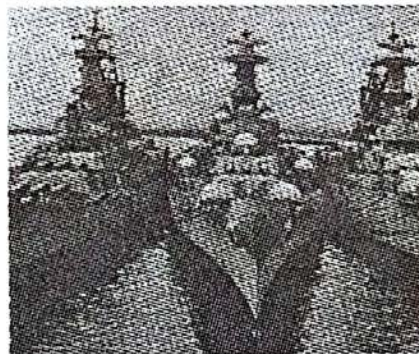
على صفحة ٢١/٢٠



مناورات.. ام مناوشات

«النجم» الاميركي «يسطع» على قطار الأنظمة
الاميركية في عالنا الاسلامي، فيبعث فيه الحركة والثورة
بعد السكون المرعب في اعقاب اغتيال «السادات» على
ايدي جماهير الشعب المصري المؤمنة.. فمنذ اغتيال هذا
السمسار الاميركي وحتى اليوم والأنظمة المهزوزة تعيش
ليل مرعب وصباح مخيف يحمل في طياته كل الاحتمالات

على صفحة ٣٣/٣٢



كلمة الشهيد

اخبار الشهيد

نداء اية الله العظمى المنتظري

الاخ رئيس الوزراء..

افغانستان.. ومشروع ايران

حوار مع الاخ ميرسليم

هنا وهناك

الاقرب الى فهد الابعد عن فلسطين

السمسة البريطانية..

لنسمع صوت الارض المحتلة

موافقة قلبية.. مزايادات كلامية

قمة شيوخ الخليج

العلامة فضل الله للشهيد..

الايوبك.. فرز القوى..

مناورات.. ام مناوشات

مصر والمتطلبات الراهنة

فلتبقى راية الله مرفوعة

السودان في حلبة الازمات

قرار اميركي غير اخلاقي

اوراق شائرة

اقتصاديات

رسالة الى الشعب المصري

مجتمعان تحت سقف واحد

الانسان بين سندان اللاشقة

ومطرقة التكبر..

هجرة الثورة

من هدي القران - ٢٥

بريد الشهيد

الراي المسؤول

فاس:

قمة العنف كبيت

مقدار ارباحها خلال ثلاثة شهور تعادل ثمن البترول الذي تصدره دول الأوابك مجتمعة ولفترة ١٥ شهرا كاملة..

واذا لم نجد لهذه مبررا من خلال واقع التخلف والفقر والحرمان الذي يعيشه شعبنا المسلم في الجزيرة.. فلن نجد مثل هذا المبرر حتى من خلال قراءة قاموس العمالة والتبعية.. ولن نجد له سابقة ابدا.. لن نجد له تفسيراً الأكذاك القرد - الذي لم يوجد في عالم القردة بل وجد في عالمنا وللأسف - الذي يقلد الغرب في حرقه لثرواته الطائلة التي جمعها من النهب، بينما هنا تحرق ثروة الشعب المسلم، والمالك الحقيقي لهذه الثروة.. ولأن عملية الحرق الجاهلية هذه لا يمكن ان تقبلها حتى أكثر شعوب الارض خنوعا.. فكيف بشعب الجزيرة، لذلك اعلن مؤخرا عن مشروع سعودي يقضي بنقل آبار النفط من المنطقة الشرقية الى قرب سواحل البحر الأحمر، هذا المشروع سيكلف الخزينة السعودية ٧/٥ مليار دولار، اما لماذا هذا النقل فهو لتفادي قصف الآبار التي تقع في تلك المنطقة الساخنة - هكذا اعلن رسميا - بينما نعلم جميعا انه لم تصنع القنبلة التي تسحق الأرض لتفجر آبار البترول تحتها.. وان القضية لاتعدو تحسبا للثورة الاسلامية المتصاعدة في الجزيرة وفي المنطقة الشرقية على الخصوص..

اما مقدار ما انفقته السعودية على السلاح الاميركي المعد لمعارك امبريالية خالصة، لاسيما بعد ان اكدت جميع اطراف صفقة الآواكس (اميركا + اسرائيل + السعودية)، ان هذه الطائرات لن تستخدم ضد «اسرائيل»، بلغ هذا الاتفاق ٨ مليارات دولار.

الحبوب، اي مايعادل ثلث انتاج العالم، وما يتجاوز استهلاك جميع سكان «الهند» و «الصين» والبلاد العربية مجتمعة..

وله مبرره ايضا عندما تقوم زعيمته اميركا بحرق القمح.. ونيوزلند بسكب اللبن في البحر.. والبرازيل بحرق البن للمحافظة على اسعار هذه المواد في السوق.. وله مبرره ايضا عندما يعقد مؤتمر «الشمال والجنوب» او «المتخمين والجياغ» في مستنقع «كانكون» المكسيكي، في حين ان ٥٠٠ مليون نسمة من جميع انحاء العالم يعانون من سوء التغذية، وان اكثر من ٧٠٠ مليون نسمة يعيشون في ظل التهديد الدائم بالموت جوعا.

وكان ايضا يمتلك المبرر عندما قام بواسطة الشيطان الكبير - اميركا - بأتلاف (٥٦) الف هكتار من ارض فيتنام الزراعية نهائيا، وبحرق ٥ ملايين و ٦٠٠ الف هكتار اخرى بحيث لاتصبح صالحة للزراعة..

للغرب مبرر المحافظة على نظامه الرأسمالي الناهب.. الذي يقضي بتجويع الجميع مقابل رفاهية شعوبه.. بل وحيواناته.. وتلك مهمة كل رئيس في الغرب.. بل انها التي يقسم على الالتزام بها عندما ينتخب..

ولكن ماهو مبرر بلد كالسعودية في ان تخسر ٢٠ مليار دولار في الفترة التي لم ترفع فيها اسعار النفط، هذا المبلغ الذي يعادل ثمن ٧٠٧ مليون برميل من النفط.. ذهبت مجاناً للشركات الاحتكارية العالمية.. التي اعلنت احداها وهي شركة (كالسون) الاميركية ان

■ سنطوي - خلال المقالة لاقبل - مع المجتمعين في فاس كل ما سلف.. ونبدأ صفحة جديدة.. وتعامل وفق معايير اخرى.. وسوف «نتناسى» شذوذ «قابوس» وامية «خالد».. وبدعوة «زايد».. وتخلّف «يسري» و «سريية» «صدام».. و رجعية «بورقيبة».. و كتابية «سركيس».. وحتى (عبدالرحمن) مرافق حكام البحرين الدائم لشؤون الجنس والنساء.. سنغفل كل ذلك، ولكن كيف نفتح الصفحة الجديدة؟ او اية صفحة مهما كانت بيضاء ناصعة تقبل عار هؤلاء.. واحتراما لذوق القاري.. وكرامته، سوف لن نتحدث عن ذلك.. ولكن علينا ان ندخل دون ان تقيب عنا هذه الحقائق عندما نستغرق بين السطور، التي يبدو انها تتحدث عن رجال.. وتحاور حضاريا، بينما واقع هؤلاء يجعل هذا النقاش غير موضوعي اساسا.. سوف نتحدث وكأنهم حكام - كما يعلنون - لاشواذ ومتخلفين.. وهي مهمة صعبة جدا، لاسيما على اولئك الذين يعانون من إذلال هؤلاء كل لحظة.. لتتناسى اذن كل ذلك للحظات..

مهما حاولت.. لن تجد قردا يقفز الى البحر اذا راك تفعل ذلك لانباع غريزة التقليد، فلماذا ايضا اصول لديه.. يقلدك في قراءة الجريدة.. شرب الشاي في الكوب.. ولكنه لن يقدم على تلك حماقة الاولى.. لأن لعبة اصولا.

نقول ذلك.. لاننا وجدنا مثل ذاك القرد.. بل هم كثرة.. الا انهم لا يستمتون (بيولوجيا) الى هذه الفصيلة من الحيوان انهم بشر جسدا وشكلاً قردة.. او اخسء محتواً وتفكيراً.

فللغرب مبرر لأن يسطعم «حيواناته» ٤٥٠ طنا من

● يجب ان تكون مواقفنا استراتيجية نحو فلسطين ولانكون هامشيين.

● اسرائيل تحاربنا استراتيجيا.. ونحن نحاربها في المؤتمرات.

● ان من قتل السادات، هو الذي سيحدد مابعدالسادات ايضا.

صفوفهم، بعدما رفض ان يستقبل وفد القمة في القاهرة (السادات الذي رفض وليس العكس).. ولأن القمم بمختلف اشكالها (الرافضة، المعتدلة، الحد الأدنى، الخ) عاجزة عن مواجهة السادات.. فهي اعجز من ان تحدد المرحلة التي بعده.. ان من قتل السادات هو الذي سيحدد ايضا ما بعد السادات.

رصاصات المؤمنين الذين وجدوا اندفاعهم من ايران الاسلام ونظامها الحضاري.. وهذا اعترف به «حسني مبارك» نفسه.. وتبقى القمم كما هي على الهامش.. بل ربما دعت القمة «حسني مبارك».. وربما «فاجئهم» بالحضور.. اليس الباب مفتوحا للسادات.. فلماذا يسد امام خليفته غير العشوة!

اذا لم يحضر مبارك هذه القمة.. فأنها ستمهد لحضوره وخلفه للقمة القادمة.

● هم هكذا دائما.. مجرد اجتماعهم (بطولة) في نظرهم.. قدرتهم على اللقاء في هذه الظروف اكثر بطولة.. هكذا يصورون لنا القمم قبل انعقادها.. وبعد ان يخرجوا بنتائج كلاميه يكون الجميع مرتاحا لقدرتهم تلك على الاجتماع.. واذا ماتطروفا عقدوا مصالحات ثنائية بينهم.. وبعد القمة يستجد الخلاف لكي يصار الى حله في القمة التي بعدها.. ثم اين الأطروحات العملية. اين الوحدة؟ اين الطريق الى فلسطين؟ اين المواقف؟ كلها امور ليست من اختصاص كل القمم - و «فاس» محكومة بهذا القانون - المهزلة.

في هذه اللحظة، حان موعد العقل، فيبدو اننا نسينا ان المجتمعين في «فاس» هم نفس اولئك الذين تحدثنا عنهم في البداية! □

تحمل قضية فلسطين وتحريرها بنفس الدرجة.. لأنها تغذي روافد الثورة الاسلامية التي تهدد بجرف كل القمامة العالقة بالقمة فيها..

و (فاس) المؤتمر ايضا موجه بنفس الدرجة ضدايران ايضا لأن لافرق بين «بيغن» واولئك الحكام في منطقها.. وان مشروع فهد لايفرق عن مشروع شارون.. وان هذا الاخير لايفرق عن مشروع «كامبديفيد» ولكي تكون نظرتنا اشمل.. علينا ان لا نحصر معركتنا مع ذلك الكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين.. لانه يحارب استراتيجيا فلا نشغل بمعارك تكتيكية واجانبية.. انه يواجه ايران اولاً لأنه يريد ان يجرد فلسطين من حليف مخلص استراتيجي وحيد.. ينبغي ان ندين عدوان صدام على ايران في اضعف حالات الايمان. ان كنا ندافع عن خوزستان كما ندافع عن صور.. والفاكهاني.. و.. اما اذا تصورنا.. معركتنا هناك فقط.. وان اقصى استراتيجيتنا ممتدة الى السعودية حيث «مشروع فهد» فاننا حتى لو افتتحت لنا «موسكو» و «فيينا» سفارة، لسنا اكثر من تكتيكيين.. هامشيين.. نستبدل الأدنى بالذي هو خير.. فموسكو في النهاية محكومة بصراع اكبر استراتيجي قديمي عليها ان تلحس رفاقا وتا في لحظات، واليونان.. مروهنة بالانتخابات الأخيرة.. تبقى استراتيجيتنا مع ايران.. التي تقود الثورة الاسلامية في المنطقة.. ثورة كل الشعب.. الذي يطالب بكل فلسطين.

● السادات لم تقتله قمة عربية.. ولم تساهم في قتله كل القمم.. حتى قمة بغداد التي عقدت خصيصا لتأديب السادات! تركت الباب مفتوحا لعودته الى

اما لماذا هذا الجنون فلأن: «مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء.. كمثل العنكبوت اتخذت بيتا.. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون».

فلأن بيوتهم اوهن من بيت العنكبوت فأنهم يرتبطون بعلاقات مجنونة مع اسياذ عنكبوتين منهم، رغم كل مظاهر القوة التي لاتعني شيئا امام ارادة (الذين يعلمون) الذين تحدثت عنهم الآية الكريمة.

وفي (فاس) المغربية ايضا سيجمع كل اولئك العنكبوتين لأقرار الصلح مع العدو الصهيوني «رسميا» عبر تأييد مايسمى بمشروع فهد، ولأن هؤلاء فاتهم حقيقة الهامشية وواقعهم الهش.. وليس الذي يجعلهم في القمة.. ولأن بعض الشواذ الذين يدعون النضال فاتهم عنكبوتية هؤلاء، وانهم لايمتلكون اي رقم من ارقام اعادة الحق الفلسطيني.. انما يملكون رقما واحدا يعطيهم باقي الارقام.. وهو رقم تخلفنا.. وعدم علمنا بانهم عنكبوتيون.. لكل ذلك.. نسجل هذه الملاحظات..

● بيغن، وهو اوضح الأعداء بعد اعدام السادات، قال للاذاعة الصهيونية: «ان الهدف الاساسي من اتفاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب هو تشكيل قوة مشتركة متكاملة للمحافظة على الأوضاع الأمنية في المنطقة التي تدهورت بسبب ثورة اية الله.. الخميني».

ايران انذرت اوضاع المنطقة الأمنية.. وهي منطقة محكومة باميركا وغير عملائها الذين سيجمعون في «فاس» بعد ايام، واتفاق التعاون الاستراتيجي موجه ضدها بالدرجة الاولى.. لاتها



رئيس الوزراء يزور «كرمان»

● زار المهندس ميرحسين الموسوي رئيس وزراء جمهورية إيران الإسلامية مدينة كرمين، ورافقه في زيارته الاخ بانكي وزير الدولة ورئيس منظمة التخطيط والميزانية وذلك لتفقد المناطق التي تعرضت للزلازل في (كلمبات) ودراسة المشاكل التي يشكو منها متضرروا الزلازل، وكذلك تفقد منشآت مناجم النحاس في (سرجشمه). وقد زار رئيس الوزراء يرافقه الاخ محافظ كرمين قرية (جهار فرسخ) والتقى باهاليها. وقد طرح أهالي القرية على رئيس الوزراء مشاكلهم الضرورية.. بعد ذلك تحدث رئيس

الوزراء الى أهالي القرية وقال: ان الألم والعذاب الذي تحملتموه من جراء الزلازل يتحمله كافة أبناء الشعب الإيراني فلا يوجد هناك فارق بينكم وبين الآخرين.

والمسؤولون هم أكثر حرصاً على حل قضاياكم وهم يستحسنون الآمكم وعذابكم. وقال رئيس الوزراء أيضاً: اننا منذ اللحظات الأولى من تولينا المسؤولية كنا نريد زيارتكم ونقدر الاتعاب التي تحملتموها وسنعين ما يجب على مجلس الوزراء ان يقوم به تجاهكم، فاضرار الزلازل ودمار الحرب لا يمكن تفاديهما دون مساعدة



المواطنين. نرجو ان نوفق في اعمار مدمرتة الحرب والزلازل بالاعتماد على شعبنا وبقيادة الامام الخميني دون الحاجة الى مديد العون الى الاجانب ان شاء الله.

بعد هذه الجولة توجه رئيس الوزراء الى منطقة «كلمبات» والتقى بالمواطنين.. وقال المسؤول عن بناء الوحدات السكنية في المنطقة: انه من

المقرر ان تبني ٧٠٠٠ وحدة سكنية في منطقة «كلمبات» وسوف يتم بناء ٢٧٠ وحدة سكنية خلال الـ ٢٥ يوماً القادمة كما انه تم التوقيع على مشروع لبناء ٨٠٠ وحدة سكنية مع المقاولين الإيرانيين.

بعد ذلك تفقد رئيس الوزراء الوحدات السكنية التي بدأ العمل بها في «كلمبات» بعدها حضر رئيس الوزراء في مسجد «كلمبات» وألقى كلمة قال فيها: انني عندما انظر اليكم وارى تضحياتكم وتحملكم لهذه المصائب ادرك بدقه لماذا لا يمكن للاميرالية واميركا والاجانب ان يهزمونا مع كافة مآلديهم من قوة وقدرة.

وفي ختام زيارته اجتمع رئيس الوزراء مع المسؤولين في المحافظة واتخذت الاجراءات اللازمة لحل مشاكل الدنيا.

وزير الارشاد الاسلامي: تسعى لأيجاد وكالة انباء اسلامية

● عقد حجة الاسلام معادي خواجه وزير الارشاد الاسلامي مؤتمراً صحافياً تحدث فيه حول الاخبار الكاذبة التي تنشرها وسائل الاعلام الاميرالية ضد الجمهورية الاسلامية.. اجتازت الجمهورية الاسلامية بعد انتصار الثورة مراحل هامة وعصية، وان الجمهورية الاسلامية هي في مرحلة تستمد فيها لسيادة النظام في البلاد.. وان هذا النظام



انما هو نظام اسلامي سيضع كل انسان مسؤولاً عن نفسه، وسيكون له حق ليس هومن النوع الغربي او الماركسي،

الاشراف على جميع الامور. واذاف الاخ الوزير: ان الجمهورية الاسلامية تولي اهتماماً كبيراً للاخبار ولوكالات الانباء، وسوف تتعين مسؤولية الوسائل الاعلامية في المستقبل القريب.. ووعد بالتعاون مع كل من ثبت عملاً انه ينقل الحقائق عن الجمهورية الاسلامية للعالم.. واذاف: بان الجمهورية الاسلامية ليست بحاجة الى الاطباء في وصفها وتريفها خلافاً للواقع، كما لانود ان تُستغل الاخبار والوكالات الغربية لصالح الاستكبار العالمي. وقال وزير الارشاد الاسلامي: تعتمد اكثر وكالات الانباء والاعلام

الغربي اليوم على عنصر الكذب فقط للمواجهة مع الثورة الاسلامية، وتتصور ان بالامكان الاعتماد دوماً على الكذب.. اننا نأمل ان تفلح جهودنا وبمساعدة الثوريين الواقعيين في العالم، لأيجاد شبكة انباء تكون انموذجاً للصق لتقف في وجه كل وسائل الاعلام الغربية والصهيونية. اننا نتمتع على قدرة الارادة الانسانية التي هي فوق كل القدرات وان الله قد وهب الانسان هذه القدرة ليتغلب على كل ما يريد. ان اعدائنا يعتمدون على قدرات اخرى، لكن ثورتنا تعتمد على القدرة الالهية.. والارادة الانسانية.

اطباء ايران: لا للحرب النووية

● على اثر الاحتجاج الذي تقدم به ٦٥٠٠ طبيباً اميركياً ضد اجراء اتخذه وزارة الدفاع الاميركية اخيراً، يقضي بحجز ١٥٠ الف سرير في المستشفيات الاميركية لمعالجة جرحى الحرب

النوية. بعد ذلك اصدرت جمعية اطباء والصيادلة الإيرانيين بياناً شجبت فيه مساعي الاميرالية الاميركية نحو تأجيج نار الحرب. كما اعلنت الجمعية عن تأييدها

لموقف الاطباء الاميركيين واعتبرت ذلك الموقف نموذجاً حياً لاحتجاج جميع القوى المحبة للسلام في العالم على ويلات ومخاطر الحرب العالمية الثالثة التي تعدلها الاميرالية كل شيء.

وفاة العلامة الطباطبائي



● وافى الأجل يوم الاحد المصادف ١٩٨١/١١/٨٥ العلامة الكبير اية الله الطباطبائي بعد مرض عضال لازمه منذ فترة. ويعتبر العلامة الطباطبائي من العلماء المسلمين الكبار ومن مفسري القرآن العظيم.. ولد اية الله الفيلسوف السيد محمد حسين المعروف بالعلامة طباطبائي في مدينة تبريز آخر فني الحجة عام ١٣٢١ هـ في عائلة عريقة في العلم.

بعد قراءاته الأولية ومطالعاته هاجر الى النجف عام ١٣٤٤ هـ واستفاد عشرة سنين هناك من فيض اساتذة كبار كالأستاذ المرحوم اية الله العظمي الأصفهانى، واية الله الثانى وايسة الله الشيخ محمد حسين الاصفهانى.

درس الفلسفة على يد المرحوم العلامة الحاج السيد حسين بادكوبه، وتضلّع في فن الفقه والحكمة والفلسفة واشتهر في ايران والعالم كله، وبعد ثمانين عاما من التقوى

والفضيلة امتدت اليه يد المنون لينتقل الى جوار ربه.

ومن اهم مؤلفات المغفور له هو:

١ - تفسير الميزان في عشرين مجلداً.

٢ - اصول الفلسفة.

٣ - الشيعة في الاسلام.

٤ - القرآن في الاسلام.

٥ - المباني العقائدية ٥ مجلدات.

٦ - رسالة محمد في دين الاسلام.

تغمد الله العلامة الطباطبائي

بواسع رحمته.. واسكنه فسيح جنته.

رئيس مجلس الشورى الاسلامي:

مشروع فهد خطة اميركية



● ادلى حجة الاسلام والمسلمين هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي بحديث لصحيفة (جمهوري اسلامي) جاء فيه:

* يقال ان مشروع فهد المخزي يشكل اهم موضوع في جدول اعمال مؤتمر فاس، فما هو أركم حول النتيجة المحتملة لهذا المؤتمر؟

: - يبدو في المجموع ظهور حركة على صعيد المنطقة تديرها اميركا ويظهر من هذه الحركة ان انصار الاستعمار الغربي يسهون لأنفسهم اجواء المصالحة مع اسرائيل، وفيما اذا نجحت هذه الحركة، فسواجه مسلما المنطقة وبالتالي المحرومون اضرار كبرى من

خلال حصول اسرائيل على الشرعية. وبالطبع فاني لا اعتقد ان ينجح هؤلاء، لأن الشعوب على اية حال قد عرفت هذه القضية، ولو ارادت الدول والحكومات الحامية للغرب ان ترتكب مثل هذا العمل السيء فان الشعوب ستقف امامها، ومن الممكن ان يستفد عملاء اميركا ايضا على شي مما، ولكن هذا الشيء سوف يغفل مثل «كاسب ديفيد» وبالطبع فانه سيكون وسيلة للتفرقة والصراع، على اية حال في رأبي ان اصل الحركة التي تجري هي شريرة واري ان احتمال نجاحها النهائي ضئيل جدا وان كان من الممكن ان تحوز على تأييد بعض الدول.

* ماهو الغرض من المعارضة الكلامية والظاهرة لاسرائيل لمشروع فهد الاميركي؟

: - ان المعارضة الكلامية والظاهرة لاسرائيل للمشروع المذكور هي مسرحية... اذ ان اسرائيل تعلن معارضتها لتفصح المجال الى درجة ما امام هؤلاء، كما تعلن معارضتها ايضا لتشويه المعارضين الآخرين.

وزارة الخارجية:

النجم الساطع-اعتداء على شرف الأمة

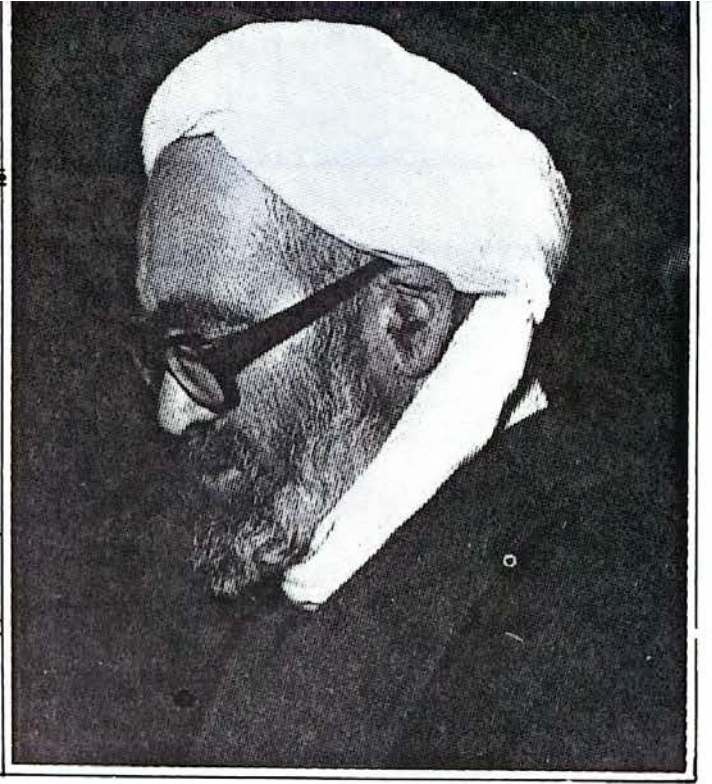
يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم - ان قوات الجيش الاميركي التي تجسد التسلط المستبد للامبريالية على مصالح مستضعفي العالم، قد بدأت اعتداءها المباشر على الاراضي الاسلامية في شمال افريقيا ومنطقة الخليج والبحر الأحمر من خلال الاعداد للمناورات

● اصدرت وزارة الشؤون الخارجية بالجمهورية الاسلامية في ايران بيانا حول المناورات العسكرية للجيش الاميركي في الاراضي الاسلامية في شمال افريقيا والخليج والبحر الاحمر، اعتبرت فيه هذه الاعتداءات الصارخة للامبريالية العالمية بزعامة اميركا، جهودا لضرب الثورات الاسلامية العالمية وفيما

اليوم الجهود لتسليح النظام المغربي اكثر فاكتر ضد النضالات البطولية لشعب الصحراء المسلم والمستضعف. ان وزارة الخارجية في الجمهورية الاسلامية في ايران تعتبر هذه الاعتداءات الصارخة بمثابة مساعي من قبل الامبريالية العالمية بزعامة اميركا لقمع الحركة الاسلامية في العالم وهي نقمة من ان الامة الاسلامية ومن خلال معرفتها التامة لعمق هذه المؤامرات ستواصل نضالاتها حتى قطع دابر هذه القوة العظمى تماما عن بلاد المستضعفين في العالم.

العسكرية (النجم الساطع) وذلك بالتعاون مع الأنظمة العميلة (مصر، الصومال، السودان، وعمان). ان احتلال هذه المناطق يتم في الوقت الذي ضاعفت فيه الامبريالية الاميركية مضايقة شعوب خطواتها للحل الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل الفاصلة لاستمرار احتلال القدس والبلدان الاسلامية الاخرى عن طريق استقرار المعدات العسكرية المتطورة وطائرات الآواكس وتسليطها على قبة مسلمي العالم والمزار المقدس لنبي الاسلام. ومع هذه الاجراءات تبذل اميركا



آية الله العظمى المنتظري:

اميركا وراء مشروع فهد

خيانة للاسلام واهداف العرب والمسلمين . واضاف
الفقيه الكبير يقول :

ان ما يوسف له ان دول المنطقة الرجعية والعميلة
قد طأطأت رؤوسها في مؤتمرها الأخير الأجوف امام
مؤامرة الصهيونية وخلفاء لمصالح الاسلام والمسلمين
واعلنت استعدادها للتعاون مع اميركا عدوة الاسلام
والشعب العربي ويجب هنا فمل محرومي ومستضعفي
المنطقة عن الانظمة الحاكمة هذه ، ان الشعوب وفيّة
للاسلام ولحريتها واستقلالها . كما ان الحركة الاسلامية
- والحمد لله - في نمو مضطرد . وقد تمكنت هذه الشعوب
من احباط الحسابات السياسية والعسكرية للقوى
الكبرى وبثت الخوف والهلع في قلب الشيطان الكبير .
واننا على يقين بأن هذه الشعوب المحرومة تشمئز من
هذه المساومات والتحركات الاستسلامية وتعلم جيدا
بان طريق الخلاص من وطأة الاستعمار وظلم الصهيونية
لن يتم الا بالاسلام وهذا ما اعلنه قائد الثورة
الاسلامية العظيم الامام الخميني مد ظله الوارف مرارا
للأمة الاسلامية . كما اعلن مؤخرا وبمراحة وحزم لدول
المنطقة فيما يتعلق بمشروع فهد الاستعماري ، عن
ابعاده المختلفة والخطيرة ، وحذرهما من العواقب
المشؤمة في حالة رضوخها وقبولها لهذه المؤامرة
الجديدة .

انني على ثقة من ان الشعب المسلم والواعي ،

عقب الموقف الرسالي الحازم الذي اعلنه المرجع
الديني الاعلى قائد الثورة الاسلامية الامام الخميني ،
حول مشروع فهد الاميركي الذي يتضمن الاعتراف
باسرائيل - عدوة الاسلام والمسلمين - وتطبيق
العلاقات بينها وبين كافة الانظمة العربية ، وجه
الفقيه المجاهدية الله المنتظري نداء الى الشعب
الايراني المسلم دعاه فيه الى الخروج في مسيرات
جماهيرية مليونية احتجاجا على مؤامرات الشيطان
الكبير ومشاريعه الماكرة ، وذلك في يوم الجمعة
٢٣/محرم/١٤٠٢ هـ قبل البدء بشعائر صلاة الجمعة ، و
جاء في نداء آية الله المنتظري :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني المسلم البطل .

بعد ان فشل مشروع كامب ديفيد الاول قامت
اميركا وعن طريق احد عملائها في المنطقة بوضع مشروع
جديد هو في الحقيقة امتداد لمؤامرة كامب ديفيد
الصهيونية وفي صورة خداعة ويتضمن الاعتراف
بحكومة اسرائيل التي بنيت على اساس القوة واغتصاب
اراضي المسلمين ، وتأيد ما ارتكبه خلال سنوات
احتلال القدس العريضة من الجرائم واعمال القتل و
التشريد ضد الشعب الفلسطيني البطل .

ولولم يكن في هذا المشروع عيب غير الاعتراف
باسرائيل عدوة الاسلام والبشرية فان هذا يعتبر



* جماهير الثورة الإسلامية : للمشروع فهد الأميركي.

معارضتها الشديدة لمشروع فهد الأميركي، وتأيينها للمسيرة المليونية الاحتجاجية في يوم الجمعة، كما أصدرت الجمعة في مختلف المدن الإيرانية بيانات بهذا الصدد. وكانت استجابة الجماهير الإيرانية المسلمة في يوم الجمعة ٢٣/محرم/١٤٠٢ هـ لهذا النداء منقطع النظير، وكانت خير دليل على وعي الشعب المسلم ومعرفته الكاملة بأبعاد المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد الإسلام والامة الإسلامية، حيث خرجت الملايين المسلمة في مسيرات شعبية عارمة في اليوم المحدد تندد بالشيطان الكبير، وبالصهيونية، وعملاتها في المنطقة، وتشجب كافة المواقف المصلحية والاستسلامية للانظمة الرجعية كما دعت الجماهير المسلمة في شعاراتها كل المسلمين في العالم، وبالأخص الأخوة المسلمين الفلسطينيين في الأرض المحتلة إلى التحرك الجاد لإحباط المؤامرات الشيطانية التي تستهدف معتقدات، وكرامة، واستقلال المسلمين في كل مكان.

وجاء في شعارات المتظاهرين الذين تجمعوا في أماكن صلاة الجمعة لأداء شعائرها:

* أيها المسلم ان الرد على مشروع فهد يكمن في

اتحادنا.

كسائر الأخوة والأخوات العرب في جميع الدول، سيعارض بكامل قدرته هذا المشروع الأميركي. وفي هذا المجال فإني أدعو مختلف الطبقات والأخوة والأخوات المسلمين الإبطال في إيران، وعلى اثر الموقف الصريح لسماحة الإمام مدظله أعلام هذه المؤامرة المعادية للإسلام، إلى مشاركة فعالة ومنظمة في مسيرة كبرى في يوم الجمعة ٢٣/محرم/١٤٠٢ هـ المصادف (١٩٨١/١١/٢٠) تتجه نحو أماكن صلاة الجمعة لغرض متابعة توصيات سماحته ولابد السخبط والكراهية للشيطان الكبير والصهيونية العالمية وشاريعهما، ولإعلان ثانية عن براءتكم من أعداء الإسلام والمسلمين وإعلان للشعب المضطهد أنه لا يمكن بلوغ الاستقلال والامجاد الضائعة سوى في ظل الإسلام والاتحاد ووحدة الكلمة واتباع توجيهات قائد الثورة العظيم.

أطلب من الله تعالى مجد وعظمة الإسلام والمسلمين، وانتصار الحركة الإسلامية في عالم المحرومين والمستضعفين وزوال الاستكبار العالمي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسين علي المنتظري ٢٠/محرم/١٤٠٢ هـ

هذا وقد أصدرت كافة المؤسسات الثورية والحركات والمنظمات الإسلامية بيانات أعربت فيها عن



الاخ رئيس الوزراء:

اميركا تسير نحو مصيرها الأسود

وجود العناصر الموالية للغرب والشرق في صفوفها، وهذا امر مهم للغاية وهو لصالح الشعب الافغاني. في هذا المشروع كان تأكيدنا على ان الاتحاد السوفياتي باحتلاله افغانستان يمنع اميركا افضل ذريعة للتواجد في المنطقة، وفي الحقيقة ان التواجد الاميركي في المنطقة يرتبط بشكل من الانكسار بالتواجد العسكري السوفياتي في افغانستان. ولأجل حل القضية الافغانية نرى بان لاجل للقضية دون قيام حكومة تنصف بالطابع الاسلامي المعادي للاستكبار، وقيام مثل هذه الحكومة واستمرارها يقرب من مصير اميركا المحتوم.

واضاف السيد الموسوي رئيس الوزراء عن قضايا الحرب قائلا: ان الحكومة تستمع الى الهتافات والشعارات الثورية التي يطلقها الشعب، والحكومة يجب ان تصغي الى هذه الشعارات التي تنبع من فطرة الشعب النقية وايمانه العميق بالاسلام والشرف والكرامة الانسانية، فالحكومة ان استطاعت ان تجعل هذه الشعارات مرشدا لها في عملها فتكون قد سارت في الطريق القويم.

واضاف: نحن نولي الحرب الاهلية الخاصة والحكومة والشعب يقفان الى جانب الابطال المقاتلين من الجيش والحرس الذين يقاتلون على الجبهات دفاعا عن الاسلام، وفي الحقيقة يدافعون عن الانسان وحقه في الحياة والعيش، وان الحكومة والشعب يضعان كل امكانياتهما تحت تصرف الابطال المسلمين
الغيارى □

الاسلامية لن تسكت على هذه الاعتداءات فان كل هذه الخطوات التي تقوم اميركا بها حاليا في المنطقة لها الافر الكبير في توعية الشعب، خاصة ان تلك التوعية مقرونة بالعودة الى الفطرة الالهية.. وهذه العودة ستنتهي سريعا الى التحدي الواسع للاستكبار العالمي الذي تتزعمه اميركا، ونحن نرى ان اميركا هي التي تعمل من اجل هذا الصدام، ونحن اعلنا عن موقفنا من هذه القضية، ووزارة الخارجية اصدرت بدورها بيانا خاصا في هذا المجال يستند بالناورات الاميركية في المنطقة.

ونحن اذبحر اميركا من ان عملها هذا سيعبأ كل القوى الاسلامية في المنطقة ضدها وضد اعوانها من الحكام العملاء.

وواصل السيد الموسوي حديثة قائلا: نحن لانهاب هذه العمليات والامة الاسلامية يجب ان تكون يقظة ومستعدة لرد كل ضربة بضربة اقوى.

اما عن مشروع السلام في افغانستان وانعكاسات ذلك في العالم تحدث قائلا: ما استطيع قوله حول المشروع هو ان هناك نظريات مختلفة مطروحة على ساحة البحث ومستقبل هذا المشروع بالتوجه لطبيعة الشعب الافغاني والتجربة السياسية التي حصلنا عليها من خلال ثورتنا جعلتنا كي ندرج نقاطا في المشروع تؤدي في النهاية الى وحدة القوى الافغانية المجاهدة.

كما واصل رئيس الوزراء قائلا: ان هذا المشروع سيولد تيارا يظهر الحركات الافغانية من

■ بعد لقاء رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة بالامام الخميني قائد الثورة الاسلامية تحدث المهندس ميرحسين الموسوي رئيس الوزراء عن آخر التطورات في المنطقة وقال:

ان الامام في هذا اللقاء اكد على مسألة وحدة الحكومة والشعب واتباعهم لرجال الدين، وقال: عندما وصلت وزارة الشهيد رجائي الى الحكم كان الهدف الرئيسي هو التأكيد على وحدة الحكومة والشعب وهذا هو هدف الحكومة الحالية ايضا.

واضاف الاخ الموسوي قائلا: ان مشاكل الثورة لاتحل دون حضور الجماهير في ساحة الاحداث، الثورة الاسلامية جاءت باهداف اصيلة وجماهيرية لا يمكن تحقيقها دون مشاركة الشعب وحضوره في الساحة السياسية، وفي اللقاء مع الامام كان هذا الامر موضع تأكيد من سماحته.

اما في سؤال عن العمليات الاميركية في المنطقة والناورات الاخيرة اجاب الاخ رئيس الوزراء قائلا: ان اميركا تسير يوما بعد آخر نحو مصيرها الأسود المحتوم، ونحن نعتقد بان مصير الامبريالية مرهون بيد الأمة الاسلامية، وان الامة الاسلامية هي التي ستحدد ذلك. هذا التحدي بدأه شعبنا بثورته الاسلامية وذلك يقرب من اندحار اميركا نهائيا.

واضاف الاخ الموسوي قائلا: ان اميركا قد انزلت قواتها في مكة والمدينة، وغاب عن بالها بأن الأمة

افغانستان .. ومشروع ايران

■ ان احتلال افغانستان بصفتها جزءا من الامة الاسلامية في العالم كان من اكبر الفجائع الاخيرة التي ارتكبت من قبل الاتحاد السوفياتي. ان الدور الذي كان لهذا الاحتلال من حيث اعطاء ذريعة للامبريالية لحشد قواتها العسكرية في المنطقة وخزن معداتها العسكرية في هذا الجزء الحيوي من العالم كان دورا ملحوظا وكبيراً. والحقيقة ان الاتحاد السوفياتي وباحتلاله لافغانستان المسلمة قد اعطى ذريعة لاميركا الشيطان الاكبر والعدو الدائم لمستضعفي العالم لتبرر تواجدها العسكري المتزايد في المنطقة ولتكون لها حجة مناسبة لتعزيز ودعم الانظمة العميلة لها في المنطقة.

ان هذه الذريعة بقيت دوماً في يد اميركا وتشبث بهادوما لاستمرار سلطتها واستقرار تواجدها العسكري لان هذا الاحتلال الطويل الذي يدخل حالياً عامه الثاني قد ساعد اميركا ثانية للتربص في بلاد الاسلام وتكثيف وجودها فيها عن طريق الحكومات العميلة لها.

النضالات الرائعة للشعب الافغاني المسلم

لقد سطرت نضالات جماهير افغانستان المسلمة خلال اشهر احتلال افغانستان من قبل الاتحاد السوفياتي ملاحم رائعة، فان شعب افغانستان المسلم لم يرضخ طوال هذه المدة لسلطة الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من كل الحرمان والعذاب طوال هذه المدة وعلى الرغم من تضحيته بالآلاف المشردين والشهداء والجرحى، لكنه ما يزال يواصل نضاله ضد هذا الاعتداء. ان النضال الاسلامي الصاعدي في افغانستان يقضي بالبحث عن حل اسلامي لهذه المشكلة ورفض اية حلول مقدمة من جانب الدول الأوروبية والحكومات العميلة للامبريالية والمتجاهلة لامال الاسلام والامة الاسلامية، فمن الطبيعي ان تسعى كل حركة اسلامية وراء حل اسلامي.

ان قضية افغانستان ترتبط بكافة المسلمين في جميع انحاء العالم ويرتبط حلها ايضا بمسلمي العالم وعلى اساس المعايير الاسلامية وبالاخذ بنظر الاعتبار التعاليم الاسلامية في استقرار نظام الحكم.

ولقد اثبت التجارب ان الحلول الاسلامية وحدها هي التي تضمن دعم احساس و مشاعر الشعب، وبالتالي يضمن ثبات واستقرار الحكومة النابعة من ارادة الجماهير

المستضعف والتأثر للتحكم بمقدراته السياسية والاجتماعية.

اننا عارضنا دوماً وسنظل نرفض تدويل قضية افغانستان، ان ما يجري في افغانستان هو قضية مرتبطة بالعالم الاسلامي، ولذا فاننا نرى انه لا يمكن حل مشكلة افغانستان سوى عن طريق استخدام القوة العظيمة والازلية للشعوب الاسلامية في جميع انحاء العالم ولهذا نعلن عن حلنا لهذه المشكلة على اساس المبدئين التاليين وهما:
١ - خروج الاتحاد السوفياتي من اراضي افغانستان بلا قيد او شرط.

٢ - حق سيادة الشعب لتقرير مصيره السياسي.
الحل:

١ - تشكيل قوة لحفظ السلام مؤلفة من قوات باكستان و ايران و دولة اسلامية اخرى اثبتت معارضتها بوضوح للاستكبار العالمي بزعامة اميركا والصهيونية.
٢ - خروج القوات السوفياتية واحلال القوات الاسلامية لحفظ السلام مكانها.
٣ - عودة اللاجئين الافغانيين المجاهدين الى افغانستان.

٤ - تشكيل لجنة اسلامية تضم ٣٠ شخصا من رجال الدين المجاهدين والملتزمين من انحاء العالم الاسلامي.
٥ - انتخاب تشكيل لجنة تأسيسية بانتخاب اللجنة الاولى من رجال الدين والخبراء الافغانيين غير المرتبطين بالخارج وتولي هذه اللجنة القيام بالواجبات التالية:-

الف - تعيين مجلس قيادي للقوات المقاتلة والجيش الافغاني والاشراف على اعمال المجلس القيادي.
ب - تشكيل مجلس توري لادارة الشؤون التنفيذية في البلاد.

ج - اجراء انتخابات عامة للمجلس التأسيسي.
د - اداء المهمة التشريعية في الفترة الانتقالية.

توضيح: لغاية تشكيل المجلس التأسيسي وتعيين نوع الحكم وتشريع الدستور من قبل هذا المجلس، تعتبر اللجنة التأسيسية بمثابة البرلمان ويقوم المجلس الثوري باعمال الحكومة.

وشرف هذه اللجنة على اعمال مجلس قيادة القوات المسلحة كما تعمل القوات المسلحة الاسلامية تحت اشراف اللجنة الاسلامية المؤلفة من علماء الدين من كافة انحاء العالم الاسلامي. وبالامكان بدء المحادثات حول هذا المشروع بقبول المادتين والاطار العام للمشروع من قبل الاتحاد السوفياتي. بين باكستان و ايران وممثلي المجاهدين الافغانيين والوصول على اتفاق حول تفاصيله □

المناضلة، من هنا جاءت مبادرة وزارة الخارجية باقتراح مشروع حل اسلامي لقضية افغانستان يعتمد اساسا على القواعد التالية:

١ - عدم الاعتراف بشرعية حكومة بابر كاركمل بل تجاهلها بشكل كامل اذ انها ليست اكثر من اداة جاء بها الاتحاد السوفياتي، ولا تمثل على الاطلاق ارادة الشعب الافغاني المسلم.

٢ - اعتبار الحركة الاسلامية المجاهدة كطرف اصلي و اساسي في كافة المفاوضات والخطوات التي تتخذ من اجل حل المشكلة هذه.

٣ - رفض الوقوع في احضان الامبريالية الاميركية، وجعل المشروع بعيدا عن ضغوط الدول الكبرى، وهذا بالطبع يعكس الموقف الاساسي للحكومة الاسلامية في القضايا الدولية الناجم من شعار: لاشرقية ولاغربية.
وهنا ننقل نص المشروع المقترح الذي اعلن عنه الاخ احمد عزيزي وكيل وزارة الخارجية في المؤتمر الصحفي الاخير:

نص مشروع وزارة الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم - ان الشعب وتعباله حكومة الجمهورية الاسلامية في ايران كانا وما يزالان يعارضان احتلال الدول المستضعفة في العالم من قبل القوات الاجنبية. لقد اعلنا دوماً بوجوب قطع يد القوى العظمى عن الدول الاسلامية والافان المسلمين سيقومون بانفسهم بقطع هذه الايدي المعتدية.

ان اميركا المجرمة تبرر اليوم تواجدها العسكري والسياسي في المحيط الهندي والخليج الفارسي وفي الدول الاسلامية في المنطقة بحضور قوات الجيش الاحمر السوفياتي في افغانستان وفي الواقع ان الاتحاد السوفياتي قد سبب باجرائه غير الشرعي والعدواني استمرار سلطة اميركا في المنطقة وتعاطفها ونفوذها.

وفي العام الماضي عرضت مشاريع متعددة لحل قضية افغانستان من قبل مختلف الاوساط الدولية والحكومات وحسب اعتقاد حكومة الجمهورية الاسلامية ان تلك المشاريع كانت اقرب الى اشتراك القوات الأوروبية والأميركية للتدخل في المنطقة. و اساسا ان الشيء الذي لم تتضمنه تلك المشاريع هو ارادة شعب افغانستان



الأخ مير سليم للشهيد:

العرب في خوزستان افشلوا مخططات صدام جماهير ايران المسلمة تعيد تجربة المهاجرين والانصار

مضى على الحرب الفادرة المفروضة على ايران الاسلام من قبل الامبريالية عبر النظام البعثي في العراق اكثر من عام واحد... والجميع يعرف ما للحرب من ويلات... ودمار... وعوائل مشردة... ونازحين... وايتام... ومشاكل اقتصادية... واجتماعية... ومع كل ذلك فان ايران لاتحس نسبيا بويلات الحرب... لأن الجماهير اعلنت منذ ايامها الاولى انها مع الثورة... ومع النظام الاسلامي... وستقف الى الابد لحل مشاكل الحرب بكل صلابه.

لكي نتعرف جميعا على مشاكل النازحين والذين يقدر عددهم حوالي ١/٥ مليون مشرد... التقينسا بالأخ المهندس " مصطفى مير سليم " معاون وزير الداخلية... والمشرف على "موسسة متضرري الحرب " ... فيمابيلي نص الحوار :-

✽ ماهي دوافع قيام مؤسسة متضرري الحرب؟

:- بسم الله الرحمن الرحيم: عندما بدأت الحرب في أواخر عام ١٤٠٠ هـ وأدى القصف الصدامي للاحياء السكنية في مدنا وقرانا الى تشريد المواطنين من منازلهم وديارهم، ظهرت على الساحة مشكلة منكوبي الحرب، حيث توزع مشردوا الحرب في بداية الامر على مدن البلاد بصورة متناثرة دون ان يكون لهم مأوى وقدرت كوا بيوتهم في ظروف لم تسنح لهم خلالها حتى فرصة حمل ملابسهم، فكانوا نتيجة لهذه الظروف يفتقرون الى الكساء والغذاء والرعاية الصحية. وبدأ العون الجماهيري يتدفق نحو منكوبي الحرب بسرعة منغلة وحاولت المراكز الثورية ان تلعب دورا مهما فيما يختص بأمر مواطنينا الذين شردتهم الحرب من ديارهم والى جانب ذلك بدأت خدمات السلطات الادارية في المحافظات والمدن في اعقاب التعليمات التي صدرت اليها من قبل وزارة الداخلية. غير

انه وبسبب عدم وجود تنسيق بين المراكز والقطاعات التي اضطلعت بشؤون منكوبي الحرب و ظهور تضخم في العون والخدمات في مكان، وعجز في اصال المساعدات وتقديم الخدمات في مكان آخر، حصلت لدينا القناعة بان هذه المساعدات والخدمات الارتجالية والسطحية لايمكن ان تحل المسائل والمشاكل المستعصية والمعقدة جدا التي يواجهها منكوبوا الحرب.

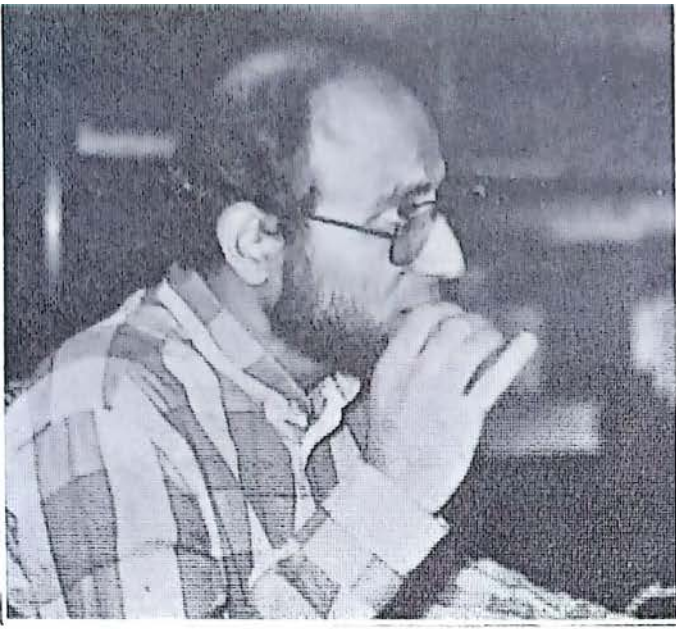
لذلك تقرر وبعد اللقاء الذي تم بيني وبين رئيس وزرائنا السابق الشهيد رجائي وناكيدات الامام الخميني الملحة حول ضرورة رعاية هؤلاء المنكوبين، ان تقام مؤسسة خاصة تهتم بكل ما يتعلق بالنازحين من قضايا مادية ومعنوية من قبيل سد الحاجات الاقتصادية، والاسكان وايجاد العمل للمواطنين منهم وتوفير الرعاية الصحية لهم والتعرف على مشاكلهم الاخرى الناشئة عن ظروف الحرب وما بعد الحرب من قبيل اعادة بناء وترميم المنازل المهدامة. وهكذا أنشئت هذه المؤسسة وبدأت

بممارسة نشاطها في ربيع الثاني ١٤٠١

✽ بعد مرور اكثر من عام على اندلاع الحرب، كيف هو الوضع الاجمالي لمنكوبي الحرب في الوقت الراهن؟

:- انهم يتوزعون حاليا في مائتي منطقة من مناطق بلادنا حيث تشملهم الرعاية من قبل المسؤولين، وكما هو معروف فان المحافظات التي نكبت في الحرب هي خوزستان وكرمانشاه وايلام والمحافظات التي تقوم بامداد واسكان المشردين على نطاق واسع هي محافظات لرستان و فارس واصفهان وبوشهر اما بقية المحافظات فهي تلعب ادوارا ثانوية في عملية رعاية منكوبي الحرب.

ولكي نتعرف على احوال وظروف هؤلاء المشردين بدأنا في شهر جمادى الاول /١٤٠١ بتنفيذ غسطة دقيقة لاستطلاع الرأي والاحصاء حيث تبين لنا بعد الحصول على النتيجة النهائية لهذه الاحصائية، ان مجموع مواطنينا



✳ لدينا خمسون حيا سكنيا يقطن فيه مشردوا الحرب.

✳ مليون ونصف من ابناء الشعب نزحوا بسبب الحرب وقصف المناطق الآهلة.

✳ ثلث النازحين هم من اخواننا الايرانيين العرب في خوزستان.

جاء القصف الجوي والمدفعي للمدو، وان هذه الاضرار كبيرة نسبيا. كما تعرضت مدينة قصر شيرين في محافظة کرمانشاه لدمار كبير ولحق بعض الدمار كذلك بمدينة سومار و جيلان غرب واسلام اباد ونفت شهر ومدينة کرمانشاه ذاتها نتيجة للقصف المدفعي والجوي.

العمل يجري الان لترميم المباني واعادة بناء المهدم منها و يذكر ان ما يقارب الاربعمئة الف شخص من مواطنينا قد تهدمت منازلهم و ينبغي ان تشيد لهم مساكن جديدة ربما تصل الى مائة الف وحدة سكنية وهو مشروع كبير جدا يتضمن اعادة بناء و ترميم مثل هذا العدد من المنازل. اما من ناحية اسكان منكوبي الحرب فيجب القول ان قسما منهم قد استقر في الاحياء السكنية التي لم يتم انجاز بنائها الكامل لحد الان والبعض الاخر تم اسكانهم في المخيمات المؤقتة التي بدانا بتحويلها تدريجيا الى احياء سكنية وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض المواطنين قد فتحوا بيوتهم لمنكوبي الحرب، كما تم اسكان البعض الاخر في الفنادق.

✳ افهم من حديثكم ان حوالي ثلاثين بالمئة من مجموع النازحين قد تهدمت بيوتهم ترى كم هو عدد المنازل التي اعدت لهؤلاء الذين فقدوا منازلهم؟

:- انهم الان يعيشون في ارجاء مختلفة من البلاد ولكن ليس في بيوتهم الخاصة بل في بيوت اقاربهم او في بيوت المواطنين او في المباني التابعة للدوائر الحكومية والشركات الانشائية، كما ان البنوك ومؤسسة بناء المساكن قد خصصت البيوت التي بنتها للمستضعفين لغرض اسكان مواطنينا من منكوبي الحرب، بصورة مؤقتة.

✳ ماهي نسبة المساعدات والخدمات التي قدمتها المراكز والمؤسسات الاخرى مثل مؤسسة بناء المساكن، لمتضرري الحرب؟

:- ان المؤسسات والمراكز المعنية قد ساعدتنا وعاودتنا في انجاز هذه المهمة منذ البداية، حيث اضطلع اخوتنا في جهاد البناء بادارة المخيمات وساعدونا في انجاز

وهذه الفئة تحتاج الى بعض العون لسد عجزها المالي. اما الفئة الثالثة فهي تلك التي تفتقر الى اي مورد مالي و تشملها العون التقني والمواد الغذائية، لذلك فان المليون ونصف المليون من منكوبي الحرب كلهم تشملهم رعاية مؤسسة منكوبي الحرب ويشملها العون التقني والمواد الغذائية، لذلك فان المليون ونصف المليون من منكوبي الحرب كلهم تشملهم رعاية مؤسسة منكوبي الحرب كما تشير الاحصائيات، غير ان هذه الرعاية لم تكن متساوية للجميع وانما تمنح حسب حاجة كل فئة. وقد جرى هذا التوزيع القوي لمتضرري الحرب بصورة دقيقة ومدرسة في المحافظات والمدن المختلفة بحيث تحصل كل فئة على حاجتها.

✳ ماهي نسبة الدمار الذي لحق بمنازل المواطنين في المناطق المنكوبة بالحرب، وماهي ظروف النازحين من الناحية السكنية حاليا، علما باننا نواجه فعلا ازمة سكنية؟

:- ان ازمة السكن التي ورثناها من العهد البائد وهدم البيوت في المناطق المنكوبة بالحرب قد أدت الى ازدياد مشاكل السكن في ايران. الاحياء السكنية في خونين شهر تدعو الى الاسف الشديد و يمكننا القول ان كافة منازل هذه المدينة قد تهدمت وان اربعين بالمئة من منازل عبادان قد دمرت ايضا نتيجة للقصف الجوي والقصف المدفعي والصاروخي، وكذلك تهدم العديد من بيوت مدينة الاهواز او تصدع الكثير منها بواسطة المدافع والصواريخ، وقد اصيبت مدينة سوسنجر د باضرار بالغة من جراء هذه الحرب المفروضة علينا وذلك لانها قد جرى تداولها مرتين ويجب اعادة بنائها بصورة كاملة اما مدينة شوش فقد اصيبت كذلك باضرار بالغة ودمر حوالي خمسين بالمئة من معالمها ومساكنها و ينبغي اعادة بنائها ايضا، ثم ان مدينة ذوقول و بسبب تعرضها لقصف حوالي خمسة عشر صاروخا قد دمر من منازلها عدة الاف، كما اصيبت مدينة انديشك ببعض الدمار. وفي محافظة ايلام اصيبت مدينتا دهران و مهران و مدينة ايلام نفسها باضرار من

النازحين عن ديارهم بسبب الحرب يبلغ عددهم حوالي مليون ونصف المليون نسمة يعيشون حاليا في المخيمات والاحياء والمدن المختلفة. ولدينا في الوقت الحاضر خمسون حيا سكنيا يتوزع فيها اعداد كبيرة من هؤلاء النازحين حيث تدار شؤون كل حي بواسطة مديرية خاصة و توجد لمؤسسة منكوبي الحرب فروع في اغلب المدن الايرانية مساعدا المدن التابعة لمحافظة سيستان و بلوستان وهي تقوم برعاية شؤون النازحين، إذ أعدت لكل عائلة منكوبة ملفا يحتوي على المعلومات التي تخص افراد العائلة و تسجل فيه الامدادات والمعونات والخدمات المقدمة من قبيل حصص المواد الغذائية والوسائل المنزلية السكن.. وفي حالة نقل العائلة المنكوبة الى حي آخر، او الى منطقة اخرى تزود بشهادة خاصة تطلب من المسؤولين توفير الرعاية السريعة لها.

✳ ذكرتم ان مجموع عدد منكوبي الحرب النازحين عن ديارهم يبلغ حوالي مليون ونصف المليون نسمة، فهل ان جميع هؤلاء من الناطقين باللغة العربية، ثم هل ان جميعهم دخلوا ضمن نطاق الخدمات التي تقدمها مؤسسة منكوبي الحرب؟

:- ان نسبة كبيرة من النازحين هم من الناطقين باللغة العربية ومن ابناء العشائر الذين نكبت مناطقهم الممتدة من (بستان) حتى (سوسنجر د) و (الحويزة) بالاضافة الى العشائر العربية التي تسكن خونين شهر و عبادان و شادجان و بذلك ترى ان حوالي ثلث مجموع النازحين هم من الناطقين باللغة العربية. وهناك بعض العشائر الناطقة بالعربية تسكن محافظة ايلام و تدخل في نطاق خدمات المؤسسة على النحو التالي: الفئة الاولى هي تلك التي لا تحتاج الى مساعدتنا و لكنها تستفيد من الخدمات التي تقدمها التعاونيات الخاصة لمتضرري الحرب، والفئة الثانية هي تلك التي لا تشملها المنح المالية ولكنها تستفيد من المواد الغذائية التي تقدمها المؤسسة للموائل المنكوبة بالحرب على شكل حصص،

✳ اكثر المواطنين وضعوا بيوتهم تحت تصرف النازحين.. وقاسموهم العيش مثل الانتصار والمهاجرين. ✳ الحرب علمت جماهيرنا كيفية مواجهة الويلات والمشاكل وحلها.

من قبل مؤسسة بناء المساكن. ورغم ان هذه المساعدات لم تسد كل حاجتنا ولكنها تنطوي على اهمية كبيرة.

✳ ماهي مشاريعكم المستقبلية في مجال توفير السكن لمنكوبي الحرب، وماهي الخطط التي تنوي المؤسسة تنفيذها فيما يتعلق بمنكوبي الحرب؟

:- لم تكن مسألة السكن وحدها التي تدخل في اهتماماتنا اننا نهتم كثيرا بقضيتهم ونعتبرها ذات ابعاد مختلفة، ولدينا خطط يجري تنفيذها حالياً حيث نقوم بتوعية الاخوة والاخوات وتعريفهم على مفاهيم الثورة ومضاعفات الحرب وفي بعض مخيماتنا واحيائنا السكنية بادزنا الى تدريب الشباب من مشردي الحرب على السلاح وجندناهم للانحاق بالجهتة، وهذا يشير الى النزعة الانسانية والحضارية والعقائدية القوية التي تشدنا الى منكوبي الحرب، ونسرجو ان يكون اخوتنا واخواتنا قد اخذوا نصيبهم من النمو الثقافي والحضاري بعد انتهاء الحرب وترميم الخراب، خاصة اولئك الذين هاجروا ديارهم بسبب ويلات الحرب لان هذه الهجرة بحد ذاتها قد تركت في نفوس ابناء وطننا في كافة انحاء البلاد تأثيراتها الايجابية من حيث الاندفاع الى التعاون والتعاقد، وهذه

بناء بعض الاحياء السكنية، كما تولت مؤسسة المستضعفين ادارة احد المخيمات وساعدتنا في مجال بناء الاحياء السكنية. اما لجنة الاغاثة فقد تولت بدورها جوانب مهمة من شؤون منكوبي الحرب في كافة انحاء البلاد وساعدت في امساكنهم ويجب ان نخص بالذكر المعونات والمساعدات الملحوظة ايمه اللجنة في بداية الحرب.

وبموجب تقرير مؤسسة بناء المساكن عن نشاطها خلال العام المنصرم في حقل اسكان المستضعفين، فان ما يقارب من الف وحدة سكنية خصصتها هذه المؤسسة لاسكان منكوبي الحرب وقد ساعد ذلك على حل جانب من مشاكلنا، فضلاً عن المباني الادارية والسكنية التي تم بناؤها قبل انتصار الثورة ولم تكن قد سكنت بعد فوضعت الان في متناول النازحين بعد ان تم شراؤها او استجارتها



✳ شردهم صدام لأنهم افشلوا مخططاته .

ظاهرة اخلاقية جيدة للغاية. ومن جهة اخرى فقد كانت الحرب بلاء حسنا لانها علمت جماهيرنا كيف تقارع المعضلات وتواجه الويلات والكوارث حتى يتم صقلها في بوتقة الثورة ونقلها من حالة الرخاء والبذخ التي كانوا عليها سابقا الى جو يحفزهم على الدفاع عن قيم ثورتهم مهما كلف الامر. وهذه هي الخطة الرئيسية التي نسوي تنفيذها باذن الله آملين ان نتمكن بواسطتها وعن طريق توفير العمل للمواطنين، ان نرفع المستويات الفكرية والمعنوية والعملية لهؤلاء الاخوة والاخوات ولا سيما الشباب منهم ليكونوا مؤهلين للدفاع عن ارضهم ووطنهم وعقيدتهم الاسلامية بكل عزيمة واقتدار ليتسنى لهم بعد ذلك الاسراع في وتيرة تصدير القيم الثورية الاسلامية الى مختلف انحاء العالم وتعميمها بين صفوف المستضعفين الذين يتربون اليوم الذي تصيح الثورة الاسلامية ثورة عالمية.

✳ ان الذي تفضلتم به يتعلق بالمستقبل، اما بالنسبة للحاضر فما هي انجاز اتكم من الناحية الثقافية؟

:- لقد قمنا بانجازات متنوعة لحد الان في الحقل الثقافي ولم تكن تنوي فرض الاجراءات على احد بل نظرنا بشكل طبيعي. وقد بادرنا الى استطلاع الرأي لمعرفة ميول ورغبات اخوتنا واخواتنا من منكوبي الحرب وحاولنا الاستفادة من مواهبهم الفطرية والعمل على تنميتها. وللثال لو كانت الميول متجهة نحو الرياضة والتربية البدنية، فقد اثرا ان تكون الرياضة مقرونة بالتربية الفكرية والخلفية ومصحوبة ببرنامج ترفيهي. وهناك ايضا معاضرات عقائدية تهدف الى صقل نفوس شبابنا وترويض افكارهم الى جانب تربية وترويض ابدانهم.





✽ الأخ ميرسليم: كل امكانياتنا من اجل الانتصار.

الجماهير، وعندما يشت اميركا من نجاح تأمرها في الداخل اخذت تحرك اصابعها في المنطقة وتدفعهم للتمسك ببعض الحجاج والمبررات الظاهرية من قبيل اتفاقية عام ١٩٧٥ وغيرها من الامور. بيدان التركيز الاعلامي على القومية العربية والتعصب العربي يوضح لنا حقيقة النوايا التي يضمهرها دعاة هذا الاعلام، حيث كان صدام قد عقد الآمال على احتلال خوزستان بفعل اعلامه القومي وبسرعة خاطفة ليتمكن من هناك في خنق ثورتنا الاسلامية في مهدها.

وقد شوهدت هذه الاحقاد الصدامية في نصراته القومية والاقليمية محاولا التعيم على المفاهيم والقيم الاسلامية، واحلال العصية القومية محل المبادئ الاسلامية التي تعشقها الجماهير العربية في الدول المجاورة، غير ان الظلم الذي ارتضاه صدام لعرب خوزستان كان شديد الخطورة والقسوة بحيث ادى الى اخفاق كل مخططاته الاعلامية. فهو من خلال قصف مدينة شادجان ومعاملة القاسية للاسرى من عرب خوزستان القاطنين في مدن الحويزه وبستان وسوسنجر قد اظهر حقه الدفين كالعرب الذين لا يرتضون بغير الاسلام ديناً ومبدأً وهنا يظهر صدام على حقيقته وتفشل خطه.

وينبغي ان تلتفت الشعوب الاسلامية كافة الى هذه الخدع والاحاييل التي لا تستهدف سوى تركيع الجماهير واستغلال الطاقات والثروات الجماهيرية وربطها بالعجلة الايركية، واطن ان مثل هذا الوعي سينتشر ويتنامى بين صفوف الشعوب الاسلامية المتحدثة بالعربية من خلال الانتصارات التي يحققها جند الاسلام على جبهات القتال، ويبدو ان انطلاق الثورة الاسلامية في كافة الاقطار الاسلامية المستضعفة بات وشيكاً حيث ستواصل هذه الثورة مسيرتها من هناك لتشمل العالم كله. □
اجري الحوار: حسن يوسف

الصناعات اليدوية التقليدية تشكل سبعين بالمئة من مجموع الاعمال التي تم توفيرها لحد الان لمواطنينا من منكوبي الحرب. وفي حقل الصناعات الاخرى فقد بدأنا فعلاً بإنشاء بعض المعامل لإنتاج مواد البناء التي تزداد الحاجة اليها خاصة لفترة ما بعد الحرب حيث تبدأ عمليات البناء. اما فيما يختص بالزراعة فقد اعدنا خطة لمحافظة خوزستان تم بموجبها توزيع حوالي الفسي هكتار من الاراضي على الراغبين في ممارسة الاعمال الزراعية، كما تجري بعض المحاولات في عدد من المحافظات الاخرى في حقل البرمجة الزراعية. وفيما يتعلق بتربية المواشي فتبذل الجهود الان للحيلولة دون انقراض نوع من الانعام يتواجد في جنوب خوزستان في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه المواشي والعمل على رعايتها بصورة جيدة.

✽ رغم ادعاء صدام بانه المدافع الوحيد عن العرب وانه فجر قادسيته لهذه الغاية نفسها، ولكننا نرى ان جميع الناطقين بالعربية قد شردوا من ديارهم بسبب هذه الحرب التي بدأها صدام فما هو نداؤكم الى الامة الاسلامية وخاصة عرب المنطقة فيما يتعلق بهذا الامر؟

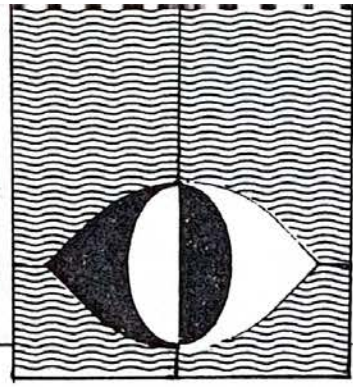
ـ ان بعدنا عن العقيدة وتنصلنا عن القيم والمبادئ الاسلامية. والتمسك بالقيم القومية بدلا من ذلك، يشكل احد العوامل التي تهددنا في الوقت الحاضر. فعندما رأى خصومنا ان الثورة الاسلامية يمكن لها ان تقوم وتنصر، بادروا الى خلق العقبات عن طريق اثاره الثورات القومية والوطنية والتعصب العربي لاعاقة حركة ثورتنا الاسلامية، وفي ايران ذاتها بدأت هذه المحاولات بعد انتصار الثورة مباشرة وقاموا باعمال الشغب واشعال الفتن والاضطرابات ولكنهم اخفقوا في محاولاتهم نتيجة لوعي

وفيما يختص بويلات الحرب والتعريف على ابعادها ومضاعفاتها اعدنا اشرطة سينمائية حاولنا من خلالها ايضاح الكثير من النقاط المعتمة حيث انطوى عرض هذه الافلام على نتائج ايجابية وسنعرضها كذلك على سائر المواطنين في انحاء البلاد ليتعرفوا على ظروف الحرب بصورة كاملة. والجدير بالذكر ونحن بصدد الحديث عن الخدمات الثقافية المتوفرة لمنكوبي الحرب ان تشير الى طلبة المدارس الذين تأخروا عن الدراسة بسبب ظروف الحرب والنزوح عن ديارهم حيث اتصلنا بوزارة التربية والتعليم وتقرر ان يبيت في امرهم وتجري لهم امتحانات تمكنهم من تلافي فترة تأخرهم باستغلال اشهر الصيف لاغراض المطالعة والتأهيل لدخول قاعة الامتحان.

ان الحرب وما تبعها قد اشاعت جوا من التعاطف بين المواطنين بالنسبة للمتضررين بالحرب، فاذا قدر لهذا الجو المشحون بالتعاطف والتعاضد ان يقتصر بخطة للتوعية الثقافية الهادفة الى نفخ روح الصمود والتضحية والقداء في نفوس المواطنين النازحين، عند ذلك نكون قد قدمنا نماذج رائعة من انكار الذات والتعاطف بين ابناء وطننا، وقد لاحظنا مثل هذه النماذج فعلاً في محافظتي جيلان وخوزستان. اذ عندما كنا نشجع الاخوة والاخوات على النزوح الى المناطق الآمنة والاستفادة من التسهيلات المتوفرة كانوا يقابلونا بالرفض ويقولون كيف نترك اخوتنا من حراس الثورة والعسكريين هنا وحدهم ونرحل عنهم الى مكان آمن. هذا موقف ذومعنى ينطوي على قيمة كبيرة ويتمين علينا المحافظة على هذه القيم التي استقرت في نفوس جماهيرنا والعمل على تعميمها عن طريق التوعية الجماهيرية الشاملة. وهذه مهمة تقع على عاتق مؤسسة منكوبي الحرب.

✽ ماهي حصيلة جهودكم بالنسبة لتشغيل النازحين في المشاريع الصناعية والزراعية؟

ـ ان التوعية والتشغيل يسبب ان يسيرا جنباً الى جنب لكي يتعلم الانسان ان التطفل عار عليه ويخل بشرفه وكرامته، ومن هنا كنا نشعر منذ البداية بضرورة الاسراع في تشغيل النازحين وبما ان اسكانهم في انحاء البلاد هو ظاهرة مؤقتة لذلك لم يكن من الحكمة العمل على توظيف رؤوس الاموال الكبيرة في حقل الصناعات الثقيلة او المشاريع الزراعية الطويلة الأمد لغرض تشغيل النازحين، لذلك اتجهنا نحو الصناعات التقليدية والخفيفة وحققنا بعض النجاح من جراء هذه المبادرة حيث تقوم في اغلب مخيماتنا واحياتنا السكنية حاليًا مشاغل للصناعات التقليدية والتدريب المهني، وبدأ الانتاج فعلاً في مشاغل صناعة السجاجيد والزهور الصناعية وغيرها. ان



الجوع آت.. في نهاية القرن

● بمناسبة اليوم العالمي للأغذية أعلن الدكتور «أدوار صوما»، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة من أن حوالي مليار شخص، أي ربع سكان العالم، سيواجهون البؤس والجوع وسوء التغذية في العام «٢٠٠٠» إذا لم يوضع برنامج غذائي شامل للالتقاء وينفذ سريعاً. وأشار الدكتور «صوما» إلى ضرورة إعادة دور المزارعين وسكان الارياف الذين

استبعدوا سوء الحظ من التقدم، وأكد استحالة تحقيق أي تطور اقتصادي واجتماعي فعلي في العالم الثالث من دون تنمية ريفية. والسؤال هو: من المسؤول عن جوع ربع البشرية غير الدول الكبرى، والمترفون في العالم؟ ترى: هل يبقى بعد ذلك أي حل غير القيام بثورة تعيد الحق إلى نصابه؟



«طيس» كلفت اميركا ١٩٣ مليون دولار

● واشنطن - أب .. كشفت الولايات المتحدة النقاب ان العملية العسكرية الاميركية الفاشلة في «طيس» التي استهدفت انقاذ الرهائن الاميركيين في طهران قد تكلفت ١٩٣ مليون دولار.

جاء ذلك في شهادة للمسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية امام إحدى اللجان الفرعية في مجلس النواب الاميركي وجرى الكشف عنها مؤخراً.

الهندوس: يدخلون الاسلام بالجملة!



نادوا و اوتار براديش حدث مايشبه الانتقال الجماعي من الهندوسية الى الاسلام، ففي حادثة واحدة غير حوالي خمسة آلاف هندوسي معتقداتهم و اعلنوا اسلامهم دفعة واحدة. ويقول احد هؤلاء معلقاً: «التفرقة والتمييز يضايقتنا الى حد بعيد. وفي الاسلام هذا امر غير موجود ابدا». ويضيف آخر: «كفانا اذلالاً».

وهذه الظاهرة هزت اركان الأوساط الدينية الهندوسية بشكل ملحوظ مما دفع بعض هؤلاء الى حد مطالبة السلطات بمنع انتقال الهندوس الى ديانات اخرى. وفي سبيل دعم هذا القرار عقدوا اجتماعات موسعة في كالكتا و عرضوا الأمور على بساط البحث

● نمة ضجة في صفوف المسؤولين عن المراكز العليا في الديانة الهندوسية، مصدرها ان النزوج عن هذه الديانة باتجاه الاسلام بات شيئاً ملحوظاً خلال الاعوام القليلة الفائتة. والملفت في هذه الظاهرة ان الافراد المنسحقين ليسوا من عامة الشعب بل هم من خيرة التلامذة الدينيين في السلك الهندوسي، ويشبهون النساك في المسيحية. والسبب يعود مباشرة الى الهرمية المعقدة في الترتيب التقليدي القائم بين الكهنة والرهبان. فالكهنة يتمتعون بكل الامتيازات العالية، دنويوا و دينيا بينما يعاني الرهبان اضطهاداً ومعاملة سيئة للغاية. وفي مناطق مثل بيهار و تاميل

اندونيسيا: ثورة اسلامية على النمط الايراني

● «ايرون» بالتخطيط لعملية خطف طائرة ركاب اندونيسية من نوع «دي سي - ٩» الى بانكوك في مارس الماضي. وقال ان عملية الخطف نفذتها مجموعة تحاول تحويل اندونيسيا الى دولة تحكم وفقاً للشريعة الاسلامية. وكانت عملية الخطف قد انتهت عندما اقتنعت قوات كسوماندوس اندونيسية الطائرة بأن من السلطات التايلندية وقتل قائد الطائرة و واحد من افراد القوة وخطافي

ذكر دبلوماسيون في جاكرتا ان رجلاً من المسلمين الثوريين قبل انه حاول التحريض على ثورة اسلامية على النمط الايراني في اندونيسيا. سيحاكم في الشهر المقبل. وقال الدبلوماسيون ان الاميرال (سودومو) رئيس الأمن الوطني الاندونيسي ابلغ المبعوثين الأجانب ان المحاكمة ستعقد لكنه لم يحدد التهم التي ستوجه الى الرجل الذي يعرف بأسم ايرون. واتهم الاميرال «سودومو» ايضا

الحرية الفردية في اميركا

● أكدت «ماريا كرافتشنكو» ممثلة الاتحاد السوفياتي في اللجنة الثقافية والانسانية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة ان مكتب التحقيق الفيدرالي الاميركي يحتفظ بقائمة ضمن برنامج الكمبيوتر تشمل «١٦٠» مليون اميركي بهدف التحري عن ولائهم السياسي. وأكدت ان اميركيين ابرياء يلقى بهم في السجون، ومؤسسات العلاج النفسي، على نطق واسع بسبب معتقداتهم السياسية.

الطائرة الخمسة خلال عملية الاقتحام. وابلغ الاميرال «سودومو» مؤتمراً صحفياً ان ذلك ان الخاطفين يستمعون الى جماعة كانت قد هاجمت مركزاً للبليس في «جاوا» الغربية في وقت سابق من مارس الماضي.

وقال انهم طالبوا بالافراج عن مسلحين جرى اعتقالهم في الهجوم الذي قامت به الجماعة المذكورة، كما طالبوا بالافراج عن اعضاء في منظمة اسلامية سورية تدعى (حركة الجهاد المقدس) كانت قد حاولت اعلان ثورة في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨.

الغرب يعترف!

● .. واخيرا اعترف الغربيون على لسان ابن وزير الخارجية البريطاني السابق، ورئيس تحرير التايمز للشؤون العربية والدولية بأنهم امام الثورة الاسلامية لايملكون اي خيار. الا التريث.

فقد ذكرت مجلة (المجلة) التي

يصدرها النظام السعودي بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية في مقال تحت عنوان (ايران.. والمأزق الغربي) بقلم تشارلز دوغلاس - هيوم (عدد ٩٠) ان الغرب يعيش حالة قلق وذعر «دون ان يعلم ماذا يتوجب عليه ان يفعل». فقد اصيب بشلل كامل، وليست لديه اية قدرة على التكيف مع الاحداث الايرانية لاستغلال الوضع كما يجب!

ولقد اعترف الغربيون بعدة حقائق:

١ - انهم اصبحوا عاجزين عن فعل اي شيء في دولة كانوا يلعبون بها

وبمصيها كما يشاؤون لمدة ٥٥ عاما!

٢ - ان المشكلة الاساسية التي تواجه الغرب تتلخص في اعدام عملائه، وتصفية رجاله في ايران..

٣ - ان المعارضة ضد الثورة الاسلامية، لاتملك اي رصيد داخل ايران، فقد قال تشارلز هذا بالحرف الواحد «ان هنا لك جماعات كثيرة تعمل ضد نظام (الامام) الخميني، ولكن كل هذه الجماعات او الاحزاب فشلت في تأسيس جبهة قوية معارضة داخل ايران»!

وهذه هي حقائق ثلاث، كانت الجماهير المسلمة تعرفها جيدا، ولكن الغربيين كانوا دائما يحاولون اخفائها.. ولكن الى متى يمكن ذلك؟

وعلى كل حال، فان الذي لم يعترف به تشارلز - هيوم هو ان هذه القوة التي تملكها الثورة في ايران، هي قوة الاسلام. فبالاسلام، تحولت ايران من مستعمرة اميركية، الى قوة تجابه المؤامرات الاميركية بكل قوة، ولا يستطيع الغرب كله الا (الترقب) فقط، حسب تعبيره.

الإواكس لم ترصد الطائرات الاسرائيلية

● اعلن راديو النظام الصهيوني من انتهاك الطائرات الاسرائيلية لاجواء الجزيرة العربية الشمالية الغربية. وكتبت صحيفة «معاريف» تقول: ان اسرائيل قد اعترفت بهذا الاعتداء عقب الاتصالات التي جرت بين المسؤولين الاسرائيليين والاميركيين على اثر الاحتجاج السعودي. في الوقت ذاته ذكرت «اسوشيتد برس» ان «سعود الفيصل» وزير الخارجية السعودي قال بهذا الصدد: «ان الاعتداءات على الاجواء السعودية قد وقعت قبل هذا

ايضا، وكل ذلك يدل على النزعة العدوانية لاسرائيل بالنسبة للدول العربية».

وادعى وزير خارجية المملكة السعودية ان طائرات الإواكس الاربعة الموجودة في السعودية كانت بعيدة عن المنطقة التي اعتدت عليها طائرات النظام الصهيوني.

وقال انه لم يكن لطائرات الإواكس دور في رصد هذه الطائرات. وقد ثارت تصريحات سعود الفيصل استغراب المراقبين السياسيين في العالم واثار هذا

التساؤل، وهو اذا لم تكن طائرات الإواكس في شمال غربي السعودية ولا تسجل اعتداء طائرات النظام الفاصب للقدس. ان فأن هي منطقة عملياتها.. وماهي المهام الموكولة لهذه الطائرات؟

ويعتقد المراقبون ان ضجة اعتداء طائرات النظام الصهيوني على اجواء العربية السعودية ليست سوى لعبة

مشاركة بين اميركا والعربية السعودية لاطهار العربية السعودية من ضمن دول المواجهة، وعليه يحق لها التدخل في القرارات بشأن سبل تسوية ازمة الشرق الأوسط.. وهذا يعتبر في الواقع تأييد لمشروع فهد وتبريراً للدور السعودي المشبوه الذي يقوم به النظام من اجل الاعتراف باسرائيل. وحصل مشكلة الشرق الأوسط بالنظر في ترصني به الامبريالية الاميركية والصهيونية.



الاستثمارات العربية الى اين؟

● في الوقت الذي تعاني شعوب الدول الاسلامية من الفقر، والعوز والفاقة، فان حكومات هذه الدول - بالإضافة الى انفاقها للأموال العامة على الملذات والشهوات - حينما تريد استثمار الاقوال، فانها تستثمرها ليس في داخل هذه البلاد.. بل في اميركا.. واليكم هذه الحقيقة.

مصادر اميركية رسمية كشفت

النقاب عن ان هذه الاستثمارات زادت عام ١٩٨٠ وخلال النصف الاول من هذا العام بمقدار ٢٠/٨ مليار دولار.

اما قيمة استثمارات سبع دول عربية (هي المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وقطر ودول الامارات العربية المتحدة، والبحرين وعمان)، فقد بلغت ٦٠ مليون دولار حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي من هذا العام.

وتشير الاحصاءات الصادرة عن وزارة الخزانة الاميركية الى ان ٨٠٪ من هذه الاستثمارات وظفت في سندات واوراق حكومية، مما ادى الى زيادة نسبة توظيفاتها في الخزانة الاميركية زيادة كبيرة كما ادى الى زيادة مجموع توظيفاتها في القارة الجديدة.

مساعدة وزير المالية الاميركية (مارك ليلاند) قال ان شراء بلدان (اوبسك) لاوراق وسندات الخزانة الاميركية بما قيمته ثمانية مليارات دولار ساعد على تغطية التراجع الصافي في

مجموع الاستثمارات المالية الاجنبية في هذه السندات.

وتشير احصاءات وزارة الخزانة الاميركية الى ان توظيفات دول الشرق الأوسط المصدرة للنفط بلغت قيمتها عام ١٩٧٩ حوالي ٣٩/١ مليار دولار من اصل ٤٧/٨ مليار دولار هي مجموع توظيفات دول (اوبسك) ثم ارتفعت عام ١٩٨٠ الى ٥١/٣ مليار دولار من اصل ٦١/٩ مليار دولار، ثم الى ٥٩/٩ مليار دولار من اصل ٦٩/٨ مليار دولار حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي.

الأقرب الى (فهد) الأبعد عن فلسطين

كما يخرف لنا الحكام، وبعض «الثوار» الذين يترددون عليه كثيرا.. لكي لا تشملتنا خرافاتهم.. نضيف ان سعود زاد: «ان الآواكس الموجودة في السعودية لم ترصد الطائرات الصهيونية لأن هذه تعمل في الشرق وليس غربا»

ومن تراه هذا العدو الشرقي المتربص والأكثر خطرا من «اسرائيل» بحيث يواجه بالآواكس دونها.. هل يكون الاتحاد السوفياتي.. وهو شعار اميركا.. وبالتالي صفارها في بلادنا؟ احتمال بعيد وساذج في آن واحد.. ليس لأننا نعانده الاعلام الغربي الذي يصور لنا قضاياء هي قضايانا.. وحروبها.. وبالتالي.. هي قدرنا.. وان السوفيات هم الخطر الأول على المنطقة، وان كل استراتيجية ينبغي ان تضع في اولوياتها هذه الحقيقة.. ليس من هذا العناد ننتقل مع انه «عناد» موضوعي وحكيم، وليس لأن «الآواكس» لا يمكنها ان تتجسس على الاراضي السوفياتية نظرا لبعدها الشاسع عن السعودية، لاسيما وان هذه الآواكس - كما اكد الخبراء الاميركيون - لا يمكنها التغلب على الاجراءات الالكترونية الاسرائيلية المضادة، كما انها ليست مزودة بمعدات تؤهلها للقيام بالتجسس على «اسرائيل» فضلا عن موسكو الأكر بعدا.. وتقنية من «اسرائيل».. ليس لكل ذلك فحسب.. بل لأن بيغن، صرح قبل ايام، ان الهدف الاساسي لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين «تل ابيب وواشنطن» هو مواجهة ثورة اية الله.. الخميني التي زعزعت استقرار المنطقة.

ونستشهد بيغن لأن هناك اكثر من سبب يجعل منه ناطقا امينا عن آل سعود.. اقل هذه الاسباب هو واقع التبعية السعودية المطلقة لاميركا التي يوجه سياستها لوبي بيغن هناك.. هذا اذا تجاوزنا الاستشهاد باحداث الحج لهذا

اساسا.. لم تكن ننتظر غير هذا الكلام.. بل كنا نستكره، لأن مثل هذه الاخبار لا يسمع بستريرها الى الخارج ابدا.. فهذا النظام العريق في صمته المخزي، ليس عن اختراق الطيران الصهيوني اجوائه عدة مرات سابقة.. بل هوصامت - اذا اردنا ان ننتقل اقليميا ومن واقع التجزئة والحدود التي خططها لنا المستعمر - عن جزيرتي «ضافير» و «تيران» عند مدخل خليج العقبة والتابعتان - حسب التقسيم المشؤم ذاك - الى السعودية، وتحتلها «اسرائيل» منذ ١٩٦٧ م وحتى الآن!! هذا اذا قبلنا ان نتجاوز صمته عن فلسطين بل وتآمره عليها، بمبرر ان فلسطين غير السعودية.. وان لتلك اهلها.. كما لهذه اهلها.. وان لتلك قضاياءها الخاصة، والتي من ضمنها الاحتلال الصهيوني والتي تختلف عن قضاياء هذه ايضا، هذا ليس كلام رسمي ففي نظام الصمت.. لاتسمع عما يخطط وينفذ.. لأنه مخجل.. وبالتالي، هو ممارسة عملية.. ومواقف مسجلة.

ولكي لا نستبعد كثيرا عن «سعود الفيصل».. لأن الابتعاد عنه في هذه الايام يعد اقترابا من «اسرائيل»!

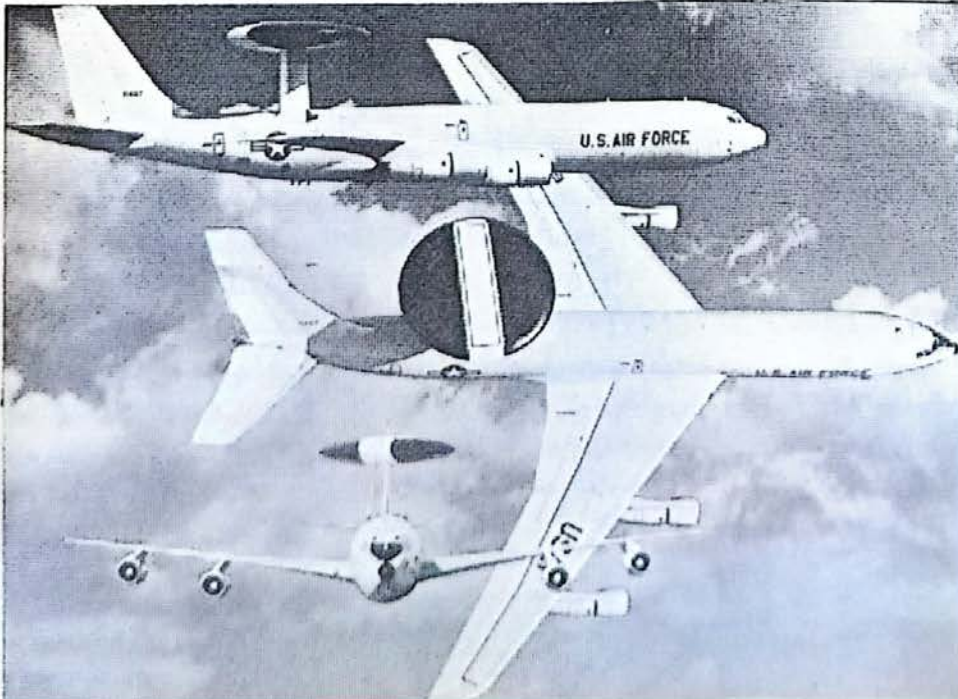
✽ الآواكس.. احتلال حديد.

■ قال الامام علي (عليه السلام): «من استعان بعنوه على حاجته، ازداد بعدا منها»

من حق الصهاينة، وانسجاما مع طبيعتهم العدوانية، ان تخترق طائراتهم اجواء السعودية، لتؤكد للعالم ان الآواكس ليست موجّهة ضدها، لاسيما اولئك البسطاء الذين يعتقدون ذلك، وبعد ان تأكد خبراؤها الذين فحصوا الآواكس بانفسهم من ذلك، وبالتالي.. فلا جديد هكذا ارادوا التأكيّد.. وانما القوة تتأكد وتتطور في (اسرائيل) فقط.. وعلى الجميع ان يؤمن بذلك.. ويتعامل معها.. يتعالم.. خاصة وان مشروع السعودية «للسلام»! لازال ساخنا وطازجا للاستهلاك.

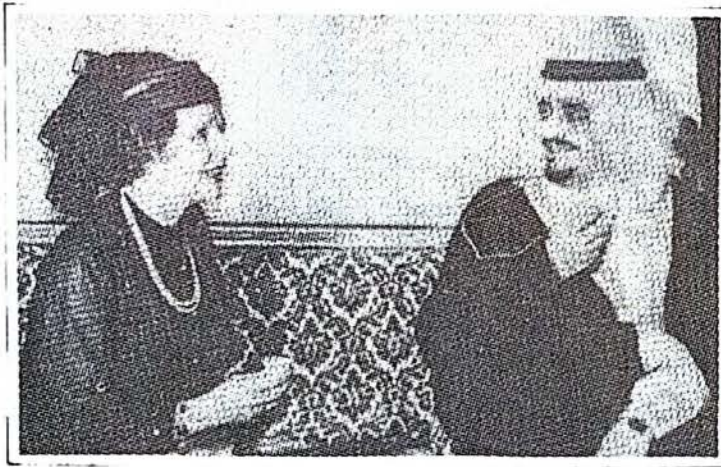
من حق هذا الكيان الغاصب ان يمارس مبرر وجوده ليستمر.. ولكن بأي حق خرج علينا «سعود الفيصل» وهو وزير خارجية السعودية بعد ساعات من تلك العملية ليتحفا: «بانها ليست المرة الاولى التي تخترق فيها (اسرائيل) الاجواء السعودية.. كما ان بلاده لن تتخذاية خطوة تجاه العملية، حتى ولو شكوى لمجلس الأمن على الطريقة اللبنانية؟»

✽ سكت دهر.. ونطلق كفرا..



السيرة البريطانية للبضاعة السعودية

● ثمن الصفقة اعتراف المنظمة بالكيان الاسرائيلي



والمشاكل..

وقد قامت «تاتشر» من اجل تطبيق مبدئها بالعديد من الزيارات المتكررة الى المناطق التي تسمى بـ «إسرائيل» والصراع، او محاور السياسة العالمية، وقد حظيت المنطقة الخليجية بالعديد من زيارات «تاتشر» وبقيّة اعضاء الحكومة البريطانية وقد باركت الولايات المتحدة هذه الطموحات التاتشرية ودعمت الموقف البريطاني في مختلف المواقف وفي مختلف المناسبات.. لأن اي موقف تقفه الحكومة البريطانية هو لصالح الولايات المتحدة بالتأكيد.

وبالانتهاء من عملية «كمب ديفيد» وبالأبتداء بوضع الترشح الأخيرة للمشكلة ارتأت الولايات المتحدة ان تقوم بتوزيع الأدوار بالشكل الذي ينسجم مع ظروف المرحلة الحالية والتي تلتخص معالمها بنفور الرأي العام العربي والاسلامي من مشروع «كمب ديفيد» وتنفذه من الدور الرئيسي لعبته الإدارة الاميركية في العملية، ومن هنا جاءت الخريطة الجديدة للدور كالتالي:

المشروع المكتمل «لكامب ديفيد» تطرحه إحدى الانظمة العربية كي لاتثير غبارا وعاصفة كالتالي اثارها اتفاقية «كمب ديفيد»، وقد اوكل هذا الدور

■ أصبحت خطط الاستسلام سلة بيد السمار البريطاني «كارنتون».. الذي تفرغ كليا ليقود عملية التصالح بين الأنظمة العربية والكيان الاسرائيلي.. فالرجل لم يهدأ يوما واحدا، فكل نشاطاته واعماله موزعة بين لندن والرياض والعواصم الاوروبية.. وقد سماه البعض بـ «كيسنجر الثمانيات».. فهو لم يتوان في اتباع خطوات السمار الأسبق «كيسنجر» الذي كان له دور فعال في التمهيد لعملية «كمب ديفيد» التي انتهت بالتصالح المصري الاسرائيلي.

وبملاحظة الفروقات مابين المهمتين نجد ان اللعبة واحدة ولو تغير الزمان والمكان.. بل ان التطور الزمني وتطور الاحداث جعل لبريطانيا هذا الدور الفعّال في عملية التصالح مابين بعض الأنظمة العربية والكيان الاسرائيلي.

فالمعروف عن سياسة «مارغريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا هو اهتمامها الكبير نحو الخارج، بعكس الذين سبقوها في رئاسة الحكومة البريطانية.. ولذا وبعد انتخابها لمنصب رئاسة الوزارة وهي تحاول ان تدمج واقع قدم لسياساتها الخارجية.. ولنا بحاجة هنا الى التذكير بان هذا الاهتمام البريطاني جاء على حساب اوضاعها الداخلية المتشنجة المملوءة بالمعاناة

العام.. والتي استنفرت فيها قوات النظام السعودي لمواجهة الحجاج، ولاسيما الايرانيين منهم، لانهم كانوا ينادون بسقوط اميركا و«اسرائيل» وعملاتهم.. او احداث المنطقة الشرقية التي كانت ترفع الجماهير خلالها صور الامام الخميني وتهتف لفلسطين وتحررها.. وكانت ابرز «تهم» الشهيد «سعود» الذي استشهد تحت التعذيب الوحشي في احد سجون النظام السعودي انه سافر الى ايران.. اذا تجاوزنا ايضا الاستشهاد بجوازات السفر السعودية الجديدة التي كتب في صدر صفحاتها.. وهو السبب الوحيد لتغييرها.. صالح للسفر لجميع انحاء العالم ماعدا ايران، وقبل ذلك كان «جهيمان» واخوته الذين طالبوا النظام السعودي بعدم التآمر ضد الجمهورية الاسلامية في ايران.. وذلك في بيانهم الذي اعلنوه في الحرم المكي قبل اكثر من عامين.

اما الغرب.. فلان توجد سوى «اسرائيل» التي يكفي لتأكيد صداقتها وفضلها انها اختارت في يوم «فيسل» والدسعود.. لكي يكون ملكا.. وانتقلت من قائلته.. وعينت السفير سعود وزيرا للخارجية بعد ان اشرفت على تربيته واعداه في جامعات اميركا.. وملاهيها.

وامام ادعاء الثورة الذين ايدوا ويؤيدون مؤامرة فهد الجديدة حول فلسطين.. امامهم خيار واحد لاغير.. هو الأقول.. والغيب لانهم احداث ثلاثة.. اساسا.. والنضال بحاجة الى عقل وتدريب، واما عملاء.. والقضية بحاجة الى اخلاص وتقان.. واما مسخطين.. الا ان خطتهم من النوع الذي لا يرمم.. شبيه بالخطا الذي يرتكب اثناء تحضير العبوة الناسفة.. وهو كلام ينرفزهم كثيرا هذه الايام.. لاسيما اولئك الذين يبعون اثبات حسن سلوكهم لريغان الذي رفع شعار مكافحة الإرهاب.

أول خطأ هو آخر خطأ.. وخطأكم هذا نفس كل بقع البياض التي قد تكون في تاريخكم.. لم تعودوا مقبولين.. لقد جردوكم من انفسكم.. وهوياتكم.

وفي كل الأحوال.. امامكم خيار واحد هو الغيب.. ولا تطالبوا بعدها بيقن بالانسحاب.. لانه احق بالحضور والاستمرار منكم.. لانه يمتلك «قضية» طالمة ١٠٠٪ يعمل من اجلها بسوعي.. واخلاص.. انسحبوا لكي تصفي الجماهير حسابها مع بيقن واتباعه الذين يحكمون بلادنا ويعملوكم باثمان العمالة والفناء.. الجماهير تنتصر لانها: اكفأ.. اخلص.. اكثر صبرا وعافا.. اما انتم فقدركم فهد.. استعنتم به لتنفيذ اهداف كانت لديكم.. ومازادكم ذلك الآ ابتعادا عن تلك الاهداف.. ويبقى الثوار الذين اعدموا السادات.. لا الذين يشاركون في صنع سادات جديد اسمه «فهد» وما اقربكم منه.. وما ابعدكم عن فلسطين □ سليم منصور



✽ كارينغتون • كيسنجر المرحلة •

لنظام السعودي الذي طرح مشروع الاستسلام الجديد حاملا عنوان «المبادرة السعودية».

واما الدور الآخر فقد اوكل الى الأنظمة الرجعية في المنطقة بقيام هذه الدول بحملة تأييد للمشروع السعودي، واعتباره مشروعا قوميا يخص العالم العربي بأجمعه.. من هنا جاء تبني الأنظمة الخليجية للمشروع، واعطائه السمة العامة، واعتباره «المشروع المنقذ» للحالة التي يعاني منها العالم العربي الاسلامي نتيجة للمواقف المتباينة من القضية الفلسطينية، وستقوم الدول الخليجية بدورها طرح المشروع على مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في «فاس» لاعطائه الصبغة العربية، ومن ثم اقراره كأحدى المقررات الهامة للقمة العربية.

اما الدور الاميركي الذي كان يلعبه في «كسب ديفيد» فقد أوكل هذه المرة للحكومة البريطانية.. للحساسية التي تركها التدخل الاميركي العلني في المشروع الجديد. وقد قامت بريطانيا فعلاً بالالتزام بالدور الموكل لها من قبل الادارة الاميركية ليكون اسمها مرافقا للمشاريع الاستسلامية الجديدة.

من هنا جاءت تحركات «كارنغتون» ومن هنا جاءت مساوماته والتي اطررها ماصرح به أخيراً بأنه سيوافق على اللقاء مع ياسر عرفات لو اعترف الأخير بالكيان

الاسرائيلي. وجاء هذا التصريح نتيجه لخلفيات ومقدمات صنعتها الادارة الاميركية وتوابعها في العالم العربي.

فقد اوجت هذه الادارة ومعها كل عملاتها بأن حل القضية الفلسطينية بيد المستر «كارنغتون» وان خيوط اللعبة بيد بريطانيا فمن يريد ان يكون طرفا فيها لا بد وان ينسق مع «كارنغتون» ومن وحى هذه الفكرة التي روجت لها الأجهزة الاعلامية الاستعمارية اخذ يطلق «كارنغتون» التصريحات، وكان بيده كل مفاتيح القضية الفلسطينية. وباعتقاده ان المنظمة ستندفع للقاء به ليكون لها ضلعا في الخطط الرامية للتصالح مع الكيان الاسرائيلي.

وهنا يبدو الامتحان الصعب الذي تواجهه منظمة التحرير الفلسطينية، فاذا اعتقدت بأن فعلا مفاتيح اللعبة بيد «كارنغتون» كما تصور ذلك الدوائر الأوروبية والأميركية والاسرائيلية فتستدخل في لعبة المساومات والمزايدات على حساب القضية الفلسطينية الرئيسية، واما اذا كان ايمانها نابعا من جودها الفعلي في الساحة، وهي حقيقة لا تستطيع حتى اسرائيل انكارها، فتستاقط الأوراق التي بيد «كارنغتون»، وتسخر الهالة التي صنعتها الدوائر الاستعمارية حوله..

ويبدو ان القوى الثورية الفلسطينية كانت تعرف بأنها هي المستهدفة من الحملة الجديدة، ومن المشاريع الاستسلامية الجديدة، فمن سياق الاحداث والتصريحات يستطيع المراقب ان يكتشف بان الهدف الاميركي الجديد هو ادخال الفلسطينيين في لعبة المزايدات لانهاء المشكلة بالتام والكمال، ومن اجل هذا السعي قامت الادارة الاميركية بتكليف النظام السعودي بطرح مشروعه وبتكليف الحكومة البريطانية بتميز هذا المشروع نسيابة عن أوروبا وأميركا.

اجل انه امتحان صعب تواجهه منظمة التحرير الفلسطينية.. فاما ان تدخل في اللعبة لمصلحة وقتية وترضى بالمشروع السعودي.. وهذا يعني سف قضية الصراع الاسلامي الاسرائيلي من الجذور.. او ان تقف المنظمة موقفا متصلا من كل المشاريع الاستسلامية.. كالموقف الذي وقفته من «كسب ديفيد».. وتستمر على مبدأ «ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».. ولو ان المواقف ستكلف المنظمة لمنا غاليا.. الا انها ستحفظ للمسلمين والعرب ماء الوجه وستحفظ للشعب الفلسطيني الكرامة والعزة والشرف.. وسيضمن الانتصار ان عاجلا او اجلا □

■ منذ فترة وجماهير الارض المحتلة في غلبان لامثيل له منذ عشرين عاما.. فقد امتدت ساحة الانتفاضة الجماهيرية العارمة الى كل شبر من الارض المحتلة لتشمل مدن اريحا، ورام الله، وبیت لحم، وزادت مع غضبة الجماهير سطوة الفاصبين الصهاينة الذين اخذوا يجوبون الشوارع والمدن لألقاء القبض على كل شاب فلسطيني يشكون فيه، ولاجبار اصحاب الحوانيت على فتح محلاتهم التجارية قسرا وبلغت قوائم المعتقلين المئات.. كلما زاد العدو من غطرسته ازدادت الجماهير شجاعة على مواجهته، وازدادت اصراراً على التخلص منه.. من رمي دورياته بقتال المولوتوف الى حرق مراكزه الهامة بالوقود السائل..

وفي كل جمعة عندما تكظ المساجد بالمصلين يكون للسلطات الاسرائيلية موعداً آخر مع البركان البشري الثائر الذي قرر مواصلة مسيرته حتى اسقاط الكيان الفاسب المتهري..

والسؤال.. كيف تفجرت انتفاضة الارض المحتلة الجديدة وماهي عناصر تصعيدها؟؟

الأجابة على السؤال تستوجب استعراض سريع لما يجري على الساحة الفلسطينية من مساومات، فقد سمي عام الثمانينات بعصر الاستسلام.. فمعدن الاتفاق تحت «خيمة داوود» وحتى هذه اللحظة لم تخرج المبادرات ولا المشاريع.. الا لتؤكد على واقع الاستسلام.

فمع شروع السلطات الصهيونية والمصرية بتنفيذ الفصل الثاني في اتفاقية «كسب ديفيد» حول الارض المحتلة، وتحويلها من الادارة العسكرية الى الادارة المدنية تمهيدا لتنفيذ مشروع الحكم الذاتي.. ومع بروز «مشروع فهد» الاستلامي في سماء المعادلات والمزايدات على حقوق الشعب الفلسطيني، في هذا الوقت بالذات تحركت الساحة الفلسطينية الحقيقية.. الراحة تحت نير الاستعباد والتي تقاوم الغزو الاسرائيلي بكل ضراوة وتحدد.. ففي زمن الخنوع والاستسلام انتفض الشعب الفلسطيني على قدميه معلنا رفضه الكامل لكل مشاريع الاستسلام التي تنفذها اسرائيل، او التي تنفذها جهات اخرى غير اسرائيلية، فالقضية الفلسطينية اليوم تواجه واقعين استسلاميين احدهما في الداخل والاخر في الخارج.. ففي الداخل تقوم السلطات الاسرائيلية بتنفيذ مشروع الادارة المدنية فعزلت الحكام العسكريين الاسرائيليين واستبدلتهم بصهاينة آخرين غير عسكريين. وقد ادرك الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة من هذا العمل الاسرائيلي اقترابه شيئا فشيئا الى المؤامرة الدينية التي خططت لها الولايات المتحدة، وتنفيذها اليوم الادارة الاسرائيلية - المصرية.

لاسرائيل، او بوجه الذين سوف لن يترددوا في اطلاق هذا اللفظ بعد ايام معدودة..

لم تكن انتفاضة الارض المحتلة موجهة ضداسرائيل وحدها.. من اعتقد ذلك فقد ابتعد عن الصواب، انها الصرخة المدوية بوجه اسرائيل وبوجه من يريد الاعتراف بهذا الكيان الهزيل.. ففي الوقت الذي اجمعت الدول الرجعية العربية على الاعتراف باسرائيل، وفي وسط هذا الكابوس الجائم على صدر الشعب الفلسطيني كان لابد من صرخة تهز عروش المستسلمين والمقنعين بالشعارات البراقة فكانت الانتفاضة هي تلك الصرخة المتحشجة في اعماق شعب محروم قد اغتصبت ارضه وثروته.. وهو ذلك الصوت الناطق بالرفض لكل مشاريع الاستسلام.. فليعرض اصحاب المشاريع مشروعاتهم على هذا الشعب المكبل بقيود الاحتلال قبل ان يبادروا ويعلنوا عنها من خلال اجهزتهم الاعلامية وغير الاعلامية.

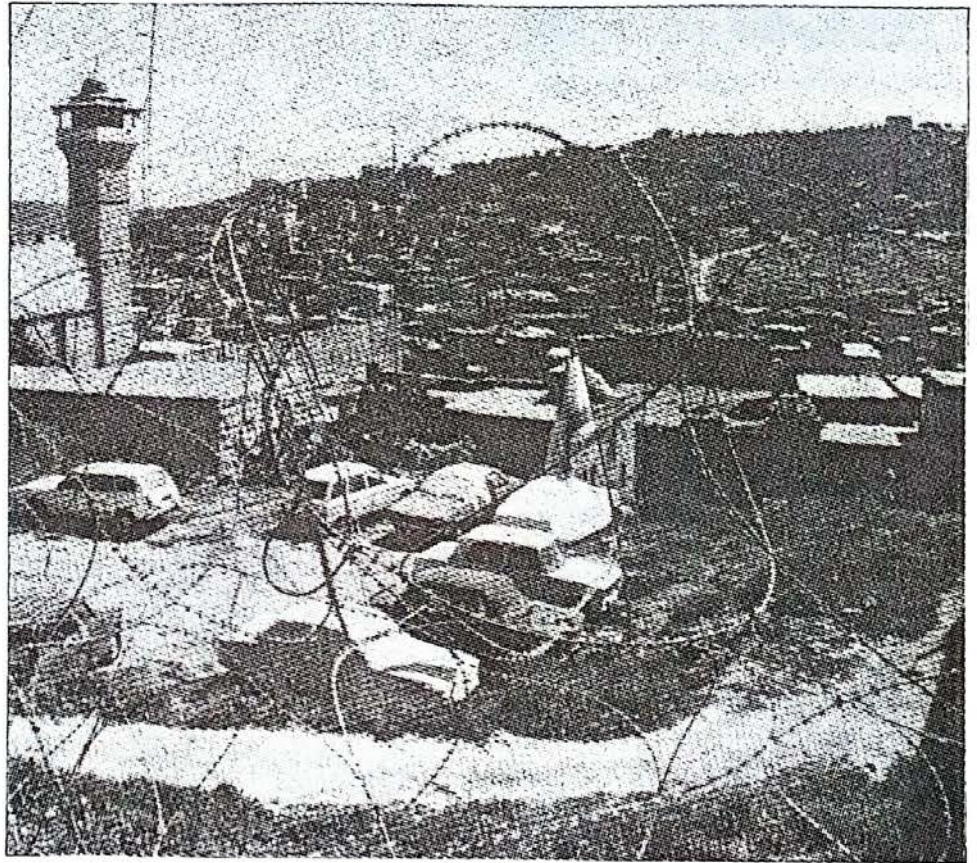
فلهذا الشعب الصابر حق ابداء الرأي.. وان يحدد مصيره ايضا.. فلنستمع لهذا الصوت الآتي من قلب العدو من «رام الله» ومن «أريحا».. فهو الصوت الفلسطيني الصادق الرافض لكل مشاريع الاستسلام.. وهو صوت يرتفع على كل الاصوات المرتجفة لانه نابع عن معاناة، وعن نكران الذات، لاعن المزايدات والمصالح. ولنتعلم من الشعب الفلسطيني الشجاعة والاصرار في مواجهة اسرائيل، الطريف حقا ان نجد هذا التباين في النظرة لاسرائيل بين الداخل والخارج. فالعرب المسلمون في داخل الارض المحتلة لا يرون في اسرائيل سوى بيت العنكبوت، انهم يسخرون بالعدو ويعرغون كل يوم انفسه في الوحل.

اما الذين يدعون العروبة والاسلام والذين يعيشون في القصور الفارهة، فيرون اسرائيل كما يرون الموت من شدة الخوف والرهيبة.. انهم يتصورون ان لاسرائيل القوة والمنة.. وان بينها عصاموسى كما قال البعض.. وهذا التباين بين نظرة الشعب الفلسطيني لاسرائيل ونظرة بعض حكام العرب نتيجة طبيعية للاختلاف الكائن بين حسابات الجماهير وحسابات الأنظمة.

فلنفهم عدونا اذا من خلال عيون اخوتنا في الارض المحتلة.. لامن خلال المشاريع الاستسلامية.. ولنفهم ضعف الكيان الاسرائيلي من خلال شجاعة فتیان الشعب الفلسطيني الذين ادخلوا الرعب الى قلب كل بيت صهيوني.. ولنفهم عزيمة الارادة الفلسطينية من خلال الانتفاضة الشجاعة في زمن اليأس متحدية كل اغلال الاستسلام.. ولنترك مشاريع الاستسلام والتسليم لاصحابها لعلها تنفي نفوسهم الجائعة للعبودية والركوع امام الصنم الاميركي □

لنسمع هذا الصوت الآتي من الارض المحتلة انه ..

رأي الجماهير بالمشاريع الاستسلامية



✽ الارض المحتلة .. تنتظركم ايها المسلمون.

ففي هذه الاجواء المشحونة باليأس والمملوءة بالمشاريع والمبادرات الاستسلامية.. كان لابد للشعب الفلسطيني ان يقول كلمته.. وان يعلن عن صرخته بوجه المتلاعين بمقدراته.. كان لابد لهذا الشعب ان يقول لا.. لا.. لا.. ثلاث مرات (اللاات) التي اكدها بارادته في مؤتمرات القمة السابقة.. والتي تحولت الى مؤتمرات لاتقول سوى «نعم».. نعم لاسرائيل.. نعم للمفاوضات.. نعم للصلح.. في مثل هذا الزمن اليأس كان لابد للشعب الفلسطيني ان يهب بوجه اولئك الذين قالوا «نعم»

واقع مرعب يطالب كل ابناء الارض المحتلة بالاستسلام، وكم الافواه، واسدال العيون، ومما زاد في الطين بلة توقيت هذا الواقع الاستسلامي المرعب مع مشروع استسلامي آخر يشحن اجواء الخارج باليأس والتشاؤم، ويملا اوراق الصحف والاذاعات بالاحاديث الرخيصة والتصريحات المبذلة.. ذلك هو مشروع «فهد» الذي اعلن عنه قبل اشهر عديدة، لكن عادة الدوائر الاستعمارية الى احيائه في الفترة الاخيرة التي اعقبت موت السادات.



اسرائيل في دائرة المشروع السعودي

موافقة قلبية .. مزایدات كلامية

يدفعها لرفضه .. ونستطيع ومن خلال النقاط التالية ان نتبنى الموافقة القلبية لاسرائيل ازاء كل بنود المشروع السعودي.

النقطة الاولى هي: انطلاق المشروع الاستسلامي من قرارى الأمم المتحدة الرقمين ٢٤٢ و ٣٣٨ وعدم الخروج من الحدود الموضوعه فيها، ومن المعروف بأن اسرائيل قد وافقت على القرارين بعد ان رفضته فترة من الزمن .. وبرزت هذه الموافقة في قبولها باتفاقية «كعب ديفيد» التي اعتمدت اساسا على قرارى مجلس الأمن، ولا بأس هنا ان تشير الى النص الحرفى الذي ورد في اتفاقية «كعب ديفيد» حول هذين القرارين .. جاء في اول الاتفاقية هذه العبارة:

«ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل وجيرانها هو قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بكل

معظم الاطراف المهمة في الصراع الاسرائيلي الاسلامي عن تأييدها و دعمها له .. لكن قوبلت بالرفض الاسرائيلي؟؟ مع انه يحقق كل الطموحات الاسرائيلية دون اي نقص؟؟ فهل حقا اسرائيل صادقة في موقفها هذا...؟ عندما نطرح هذا السؤال على التاريخ الاسرائيلي الحافل بمثل هذه المواقف .. لانجد جواب غير المزایدات الاسرائيلية التي تحت دولة العدوان بأستمرار لا تتهاج هذا الطريق الملتوي؟؟ فليس من المنطق والعقل ان ترفض اسرائيل ما وافقت عليه في «كعب ديفيد» .. وليس ايضا من المعقول ان لا تقبل اسرائيل بمشروع يحقق لها الحكم الكبير الذي راودتها منذ اغتصابها الارض الفلسطينية، وهو اعتراف الانظمة العربية بمافيه «منظمة التحرير الفلسطينية» بدولة العدوان ..

عندما نضع مشروع «فهد» في دائرة التحليل لانجد فيه اي عنصر مخالف للاطماع الاسرائيلية.. ولاي شيء آخر

■ إعتاد العدو الاسرائيلي الفاسب على أتباع أسلوب المزایدات للحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب .. فعندما كان العرب يقولون «لا» كانت اسرائيل تقول «نعم»، وحين يتغير المنطق العربي الى «نعم» كانت اسرائيل تغير لهجتها هي الاخرى من «نعم» الى «لا» هذه هي سياسة اسرائيل منذ ان وجدت على الارض المحتلة وحتى هذه اللحظة تستخدم المنطق المعاكس لمنطق العرب المسلمين بقصد المزایدة للحصول على مكاسب اضافية، ولناخير مثال على هذه الحقيقة هو قبول اسرائيل لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ عندما رفضه العرب .. لكن بعد ان وافقوا عليه عادت اسرائيل لاستخدام اساليبها الملتوية فاعلنت رفضها للقرار.

وهكذا نجد هذا النمط من التحايل في مختلف المواقف الاسرائيلية من شتى القضايا الهامة في المنطقة.. وقديرز في الآونة الاخيرة مشروع «فهد» الذي اعلنت

الحزب الجمهوري الاسلامي:

السعودية تتآمر على القضية الفلسطينية

● بسمه تعالى. بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي في مدينة «فاس» في الشهر الجارى، يقوم حكام المنطقة المعلاء للامبريالية الاميركية في الشرق الأوسط وعلى رأسهم نظام العربية السعودية بمؤامرات لانتهاك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المسلم وللاعتراف رسميا بالكيان الفاسب للقدس، ويعد من ابرز هذه المؤامرات الاعتداء الصوري للنظام الصهيوني على

المجال الجوي للعربية السعودية ان مشروع الامير «فهد» الذي يكرس قبوله لاكثر من اربعين عاما من الظلم والاضطهاد اللذين تعرض لها الشعب الفلسطيني البطل قد اعد لصالح الامبريالية والنظام الصهيوني. لذا فلا بد من ان يظهر المقترحون لهذا المشروع ولو بصورة مقنعة في مظهر المعادين للصهيانية.. من هنا اقدمت طائرات النظام الفاسب للقدس على مثل هذه المناورة

بأمل الثور على حماة جدد لتطبيق المشروع المذكور. حقنا انه ليعت على التساؤل لماذا ظلت طائرات الأنداز المبكر «الأواكس» التي اعلنت كذبا عن الحملة الجوية الايرانية، على الكويت، من دون علم بوقوع مثل هذا الهجوم من جانب الصهاينة؟ والطريف هنا ان اميركا ولكي تثبت انها لم تكن ضالعة في هذه اللعبة المكشوفة! ابدت العجب من الضجة الدعائية للسعوديين واعتبرت قيام النظام الصهيوني بعمليات استطلاعية على

الاجواء السعودية امراً عادياً تكرر في الماضي ايضا، واعتبرت رد فعل العربية السعودية مثيراً للعجب. عندما تأخذ بنظر الاعتبار جميع هذه المؤشرات التي تشير الى تنفيذ خطة مثيرة لاستعباد الجماهير المسلمة والأمة الاسلامية يلزم ان تواجه كافة الدول المناضلة ضد الامبريالية الاميركية وعمالها في المنطقة هذا الأمر بيقظة تامة لتقوم بأحباط هذه المؤامرات على امل تحرير جميع قطاعات الأمة الاسلامية من سلطة الاجانب. التوقيع: الحزب الجمهوري الاسلامي



اجزائه.. انتهت العبارة.. لتؤكد لنا وللجميع بأن اتفاقية «كيب ديفيد» وضعت في اطار قرار مجلس الأمن الذي وافقت عليه اسرائيل والأطراف الاستسلامية الاخرى، اما مشروع «فهد» كذلك اعتمد على ذلك القرار ولم يتجاوزه قيد شعرة واحدة ويؤكد ذلك مضمون المشروع والتصريحات المكررة التي اشارت الى هذا الموضوع.

من هنا نجد بأن اتفاقية «كيب ديفيد» ومشروع السلام السعودي هما وجهان لعملة واحدة هي قرار ٢٤٢ الذي اصدره مجلس الأمن وهذا يعني التشابه والتماثل بين المشروعين القديم والجديد.

اما النقطة الثانية التي تدلل على موافقة اسرائيل القلبية على مشروع «فهد» فهي الاشارة الخضراء التي منحتها ادارة الرئيس الاميركي للمشروع السعودي.. واتخاذ الولايات المتحدة الموقف المشجع لتنفيذ بنوده.. فلو كان في المشروع ادنى ضرر لاسرائيل لما وافق عليه الادارة الاميركية... وان الموافقة القلبية الاسرائيلية عليه جاءت قبل الاعلان الاميركي، ونستطيع ان نلمس هذا التوازي في المواقف مابين الولايات المتحدة واسرائيل في مختلف المجالات.. فقلب اميركا لا ينجي على حال الفلسطينيين ولا يتوجع من اجل العرب بل هو بيد الصهاينة يلعبون به كيفما شاؤوا.

واما النقطة الثالثة.. فهي ترجع بنا الى المنع الذي صدرت عنه المبادرة التي سمي فيما بعد بمشروع فهد.. فالمعروف لدى المحللين بأن مشروع فهد ما هو الا خلاصة الجهود الاميركية - البريطانية من اجل اكمال مسيرة «كيب ديفيد» فمنبه هو نفس المنع الذي ولدت منه اتفاقية «كيب ديفيد» فعلام.. بعد ذلك الرفض الاسرائيلي؟؟

اما النقطة الرابعة فمن المحتوى الذي جاء عليه المشروع السعودي والذي يحقق لاسرائيل كل ماتصوب اليه.. انسحاب فقط من الاراضي المحتلة عام ٦٧ يقارب اعتراف كامل شامل بالوجود الاسرائيلي.. فما الذي تريده اسرائيل بعد كل هذا.. وليس في محتويات المشروع اي اقتراح يكدر اسرائيل.. فكل ما فيه وافقت عليه وقبلت به فما معنى هذا الرفض الصارم؟؟ هل هناك معنا لهذا الرفض سوى المساومة والمزايدة التي بدأت تعطي ثمارها في الاعلان الاردني بالموافقة على اجراء المفاوضات مع العدو الاسرائيلي ضمن اطار مشروع فهد.. وهوما طمحت اليه من مدة طويلة.. ولا زالت الطموح الاخرى في تحقيق المزيد من المكاسب تدفعها للاستمرار في سياسة الرفض، ومن خلال هذه الطموحات نستطيع ان نقول بان اسرائيل ستوافق على المشروع وتقبل به متى ما حصلت على اقصى ما يمكن من المكاسب على حساب القضية الفلسطينية وعلى الايدي الذليلة المرتجفة □

القوة العسكرية.. المظلة الاميركية

وتحظى هذه القوة العسكرية الخليجية بالرعاية الاميركية وبالدعم العسكري الغربي كي تمثل بمجموعها (المص) الاميركية في منطقة الخليج اضافة الى القواعد العسكرية الاجنبية المباشرة في عدة نقاط من الخليج (البحرين، عمان، السعودية) الا ان الشكيلة الجديدة تتوفر فيها عناصر متعددة تعطيهما اولوية كبيرة في سياق الاعتماد عليها فهي:

١ - تجمع بين نظم ذات بنية سياسية واجتماعية متشابهة، الامر الذي يضمن سلامة (القوة العسكرية) من اي فيتو او فورة عشائرية تمزق الوحدة العسكرية.

٢ - الترابط الاقليمي الى حيث يمكن اعتبار دول مجلس التعاون منطقة جغرافية واحدة تتقارب اقليميا وتشابه مناخيا واجتماعيا. من هنا جاءت الاشارة الخضراء من واشنطن التي لاتعني فقط القبول بالتركية العسكرية الخليجية، وانما ايضا الاستعداد التام لتسليحها، وتعليمها بالخبراء الاميركان.

ونستطيع ان نتصور ان هدف الشكيلة الجديدة يتوزع في النقاط التالية:

١ - قمع اية حركة شعبية في دول المجلس تحت ستار ضبط الامن وتوفير الاستقرار لهذه البلدان.

٢ - التلويح لايران بان دول الخليج تستطيع ان تدافع عن نفسها لو سقط نظام بغداد او قتل الجيش العراقي في فرض (مبدأ حصر الثورة داخل ايران) وفي نفس الوقت تبث الرعب امام اي تحرك شعبي ذي طابع سياسي ومن خلال هذا الشخصيت يتبلور الخط الذي تسنجه دول الخليج سياسيا وعسكريا.

فهو سياسيا مع كل خطة لتصفية القضية الفلسطينية،

قمة شيوخ الخليج:

عمليات البحث

عن بدائل الثورة هل تنجح؟

القبول او الرضا للوصاية الاوروبية.

السؤال المهم

يبد ان السؤال هو لماذا قررت القمة الخليجية تشكيل لجنة عسكرية لاعداد قوة عسكرية خليجية موحدة؟ بالتاكيد لا يرتبط ذلك بمشروع فهد، لانه يدفع الى (عدم استعمال القوة او التهديد بها لحسم النزاعات الدولية مع اسرائيل - الدولة المعترف بها عربيا) انما مسأله تشكيل القوة العسكرية طرحت في رؤوس اقناب الخليج بالنظر الى نتائج الحرب الطاحنة التي تدور على ضفاف شط العرب وعلى امتداد الحدود العراقية - الايرانية.

فقد برهنت الحرب ان العراق لا يصلح لان يكون سدا منيعا في وجه الثورة الاسلامية في ايران، بل انها قلعت مغالب صدام وتركته عاريا من (ورقة قوية) يستطيع ان يفرض قرارا خليجيا على الانظمة المعنية، وبالتالي لا بد من بديل عن الجيش العراقي يستطيع ان يلعب الدور المطلوب لذلك جاء قرار تشكيل القوة العسكرية.

■ في غمرة النشاط الذي تعيشه الانظمة العربية ذات الاتجاه اليمني، في اطار الاعداد الجيد لنجاح مشروع فهد سواء في الجانب العربي او في الجانب الاوروبي، تسعى دول الخليج الى المشاركة.. في حياكة او اكمال حياكة ما يسمى (بمشروع فهد للتسوية) فقد عقدت القمة الخليجية في الرياض بحضور اعضاء مجلس التعاون الخليجي ووجرت المصادقة على المشروع المقترح. ان الخطب الفليظ الذي يربط دول الخليج هو التمحور حول اية اطروحة تسوية تباركها اميركا وتحظى بدعم اوربا الغربية.. من هنا جاءت الموافقة الخليجية على مقترحات كامب ديفيد الثاني وبالاجمال لانها في الواقع تحقيق لها مايلي:

١ - الحصول على براءة الذمة من القيام بمشروع تحريري حقيقي يعتمد على منطق البندقية، لان تنفيذ المقترحات يسقط اساسا اية دعوة لحمل السلاح واعلان الجهاد المقدس وبالتالي (اعفائها) من جريرة الهزيمة اولا اقل تكاليف الاعداد للمعركة.

٢ - تحويل منطقة الخليج - والشرق الاوسط - الى منطقة نفوذ اميركية عبر التنسيق واقامة التحالفات العسكرية مع الكيان الصهيوني بوصفه الوكيل - الاصل للاميرالية في المنطقة، لقمع اي تحرك شعبي فيها، وعلى الطريقة الساداتية فقد ورد في المشروع فقرة تؤكد حق دول المنطقة - بما فيها اسرائيل - في العيش بسلام داخل حدود آمنة، الامر الذي يعني حتمية اقامة علاقات دبلوماسية.. وبالتالي حتمية اقامة الحلف المشترك بينهما بحجة محاربة الخطر الروسي اكما صرح بذلك أحد المسؤولين في نظام قابوس عند محاولة تشكيل لجنة عسكرية تابعة لدول مجلس التعاون.

٣ - ربط مصير الانظمة الخليجية المذكورة تماما بدول اوربا لان الاخيرة لا يمكن ان تمنح الثقة المطلقة لدول الخليج طالما انها لم تحسم القضية الفلسطينية التي تحولت (عملية التسوية او رفض التسوية) الى مقياس على

* قمة الخليج .. تمهيد للتدخل الاميركي.



قيادة الامام الخميني الضمانة الوحيدة لانتصار الثورة الاسلامية في العراق

واولي الامر منكم» فان المنظمة ومنذ اليوم الاول لانطلاق شرارتها في عام ١٩٦٦-١٩٦٧، اعلنت عن ايمانها الكامل والراسخ الذي لا يتزعزع، بولاية الفقيه، بوصفه نائب الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه، والامتداد الشرعي لقيادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقيادة الامة المعصومين عليهم السلام، وتعزز المنظمة بكونها السبابة في طرح صيغة «ولاية الفقيه»، باطارها العريض وخطوطها التفصيلية عندما طرحتها في كتاب «القيادة الاسلامية» الذي اصدرته في بيروت لأول مرة في عام (١٩٧١ م)، ثم اعادت طبعة مرة ثانية في عام (١٩٨١ م)، تلك الصيغة التي جاءت متطابقة تماما مع صيغة «ولاية الفقيه»، التي نادى بها وطرحها الامام الخميني، قائد الثورة الاسلامية..

٣ - انطلاقا من ايمان المنظمة بوحدة القيادة للامة الاسلامية الواحدة، وعدم ايمانها باقليمية وتعددية القيادة، فانها اعلنت مرارا وتكرار. من خلال كتبها ومجلاتها ونشراتها ومشتوراتها، وعبر مختلف نشاطاتها السياسية، من مقابلات وتظاهرات واعتصامات وغيرها، اعلنت عن سيرها على خط الامام الخميني (حفظه الله) وايمانها بقيادته الثورية، لالشعب العراقي المسلم فحسب، بل لجميع الشعوب المسلمة والمستضعفة في العالم، لما يمتاز به من مؤهلات علمية وكفاءات عملية، تمنحه القدرة الفائقة، على ادارة دفة صراع هذه الشعوب، مع الانظمة العميلة والاستعمار والامبريالية وقوى الاستكبار العالمي كما وتعتقد المنظمة بان قيادته الحكيمة، للثورة الاسلامية في العراق، الضمانة الوحيدة لقطع الطريق على جميع المحاولات التي تبذلها القوى المشبوهة، وترمي من وراءها اجهاض هذه الثورة المباركة او على الاقل احتواؤها وسرقة سماتها. وفي الختام نعلن مجددا استجابتنا الكاملة والصريحة للنداء الذي وجهه أمل الامام والامة، سماحة اية الله العظمى، الشيخ حسين علي منتظري، الى الشعب المسلم، وفصائل الحركة الاسلامية الثورية في العراق، نعايده على ان نسبق جنودا اوفياء، قلوبنا عامرة بالايمان، وقبضتنا مشدودة الى السلاح، حتى اسقاط النظام البعني العميل، وجميع الانظمة الطاغوتية في العالم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه أمل الامام والامة، سماحة اية الله العظمى الشيخ حسين علي منتظري، نداء الى الشعب العراقي المسلم، دعاه فيه الى القيام بثورة جذرية على الصعيد النقابي والاخلاقي، لاحداث التغييرات وايجاد التحولات المطلوبة، على كافة الأصعدة، وفي جميع الميادين. كما ودعا سماحته الجيش العراقي، المفربر، الى ترك معسكر الكفر الصدامي، وحشد جميع طاقاته العسكرية، من اجل تحرير القبة الاولى، والقضاء على الصهيونية عدوة الاسلام والمسلمين. وفي مكان آخر من نداءه، دعا سماحته جميع فصائل الحركة الاسلامية الثورية الى تحاني التكتلات القوية، وتجنب الروح الحزبية الضيقة، بتوحيد الكلمة ورص الصفوف، في اطار ولاية الفقيه، تحت ظل قيادة الامام الخميني الرشيدة.

ومنظمة العمل الاسلامي، كمنظمة اسلامية ثورية تعمل على الساحة العراقية، وفي الوقت الذي تقدم لأمل الامام والامة خالص شكرها وبالف تقديرها، على بادرته اللطيفة ونداءه الكريم، الذي وجهه الى الشعب العراقي المسلم، فانها تعلن مايلي: -

١ - انطلاقا من قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «يدالله مع الجماعة وانما الشاة القاصية يأكلها الذئب»، وكذلك تجارب الحركات والشعوب على امتداد التاريخ القديم والمعاصر، والتي كانت آخرها تجربة الحركة الاسلامية والشعب المسلم في ايران الذي اسقط بتوحيد كلمته وتلاحم صفوفه اقوى قلعة من قلاع الدكتاتورية في القرن العشرين، فانها ترحب بأي جهد اسلامي، مخلص، يبذل بهدف توحيد فصائل الحركة الاسلامية الثورية في العراق، لاعتقادها الجازم بأن توحيد هذه الفصائل ضرورة استراتيجية ومطلب جماهيري ملح، وخصوصا في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الثورة الاسلامية في العراق حيث تتعرض لشتى اشكال المؤامرات، من الشرق ومن الغرب على حد سواء، بالاضافة الى ان الوحدة سر الانتصار، وآخر مسمار يندق في نعش النظام البعني العميل.

٢ - انطلاقا من قوله تعالى «اطيعوا الله والرسول

ومع المشاريع الامبريالية في المنطقة. وعسكريا التمحور حول الذات في محاولة لبناء قوة محسوسة داخل منطقة الخليج، والتحالف مع الرموز الاميركية في المنطقة. ومن الطرافة أن يأتي وقت مناقشة تشكيل القوة العسكرية في القمة الخليجية الثانية في ذات الوقت الذي تقوم فيه القوات الاميركية بمناورات في المنطقة، واشترك الجيش العماني فيها، وربما كل القوة العسكرية الجديدة.. من يدري؟

الجيش ام المخابرات؟

ذلك لا يعني ان القوة العسكرية الخليجية بديلة عن قوات الامن الخاصة لكل بلد على حدة، اذ دورها بالدرجة الاساس هو تأمين المصالح الغربية، اولا وتحريف الثورة ثانيا، ثم تاتي بالدرجة الثالثة قمع الشعوب الخليجية فيما لو فشلت قوى الاستخبارات والشرطة في قمع الجماهير.

من هنا فان حجم القوة الخليجية وحجم عدتها والخبراء الاميركيين سيكون بمستوى هذه المسؤولية التي لا يستطيع اي جيش لاي دولة خليجية القيام بها على حدة. وعلى كل حال فان قمة الخليج سوف تفرز هياكل مؤسسية جديدة كلها تصب في اطار تقوية الانظمة الحاكمة وتقويت الفرص امام الشعوب التي بدأت تحمل من جراء الغزو الاميركي المكثف ولكن هل يبلغ مستوى التملل.. حد الثورة؟

هنا لك بوادر كثيرة تشير الى ان شعوب الخليج قد سئمت اللعبة، رغم ان بعض قطاعاتها الضيقة جدا قد ترفتها الثروة والمتاع والرفاه في بحبوحة النفط الا ان الغالبية من ابناء الخليج تطمح في الكرامة والسيادة الذاتية اللذين يتجسدان في مبادئ الاسلام وبتعبير ادق في الثورة الاسلامية في المرحلة الراهنة.

ويمكن القول ان هنا لك مراحل اجتازتها شعوب الخليج في هذا المجال هي:

اولا: اختياز مدى نجاح التجربة الاسلامية في ايران، لكي تستطيع ان تعارس ذات التجربة، ولو بالاساليب تختلف عنها في ايران.

ثانيا: التأكد من فساد الانظمة المتواجدة الان، بعد سلسلة من التجارب والاختبارات في مجال العلاقات الخارجية والسياسة الداخلية والاقتصاد وفي جميع الميادين.

ان تبقى المرحلة الراهنة السائدة في قلوب شعوب الخليج هي التحفز والاستعداد للثورة. فهل تستطيع الانظمة قطع حبل الثورة بمشاريع التسوية مرة وبارهاب الجيش مرة اخرى؟! □

توفيق عبدالله

■ «كامب ديفيد» خطوة متقدمة لدى الساسة العرب في اتجاه تسوية القضية الفلسطينية.
■ الاعتراف بالعدو الصهيوني خيانة للمستقبل الاسلامي من اي طرف كان.

العلامة محمد حسين فضل الله،

فلسطين قضية اسلامية وليس اقليمية

الوليدة التي تريد ان تأخذ لنفسها مجال التحرك على اساس القوة في الساحة الجنوبية او في بيروت.. فكانت عملية اثاره المعارك عملية استنزاف لهذه القوة من اجل اضافتها.. ولكن احسب انهم خاطئون في هذه الحسابات، فان الأمة قد بدأت تلتف حول المؤمنين كلما شعرت بوجود خطر عليهم من قبل هؤلاء الذين لا يملكون الثقة السياسية لدى الناس..

اما كيف يمكن تجنب هذه الخلافات، فهو بالارتفاع الى مستوى الوعي السياسي الذي يوجه الانظار الى طبيعة المعركة المصيرية التي تنتظر جميع الاطراف ضد الصهيونية والاستعمار.. وضرورة التنسيق بين مختلف القوى التي تعتبر نفسها مسؤولة من مواجهة هذه الاخطار بالقوة الكافية التي تحتاجها المعركة.. والعمل على حصر الاسباب التي تكمن وراء هذه الخلافات ووضعها في اطارها المحدود الذي قد يكون فرديا وقد يكون عائليا، والتخفيف من الحالات الانفعالية التي تثير الجوب بالعناصر الحماسية غير المسؤولة.

اما علاقتها بالحل السلمي فتتمثل بانعاب اعصاب الناس وافقادهم ثقتهم بالقوى التي تقف ضد الصهيونية وجعلهم وجها لوجه امام حالات اليأس من الحل العسكري الحاسم للوصول الى الاعتقاد بان الحل السلمي هو خيبة الانقاذ في كل هذه الفوضى السياسية العسكرية التي لا تعرف كيف تطلق عناصرها من موقع المسؤولية في مواجهة القضية المصيرية الحقيقية.

اما حكاية انعكاس مبادرة الامير فهد على الوضع في الجنوب اللبناني فانها تتصل بالواقع الذي يعيشه الجنوب من خلال كونه ساحة للصراعات العربية في مشاكلها وحلولها من اجل التفجير والتهدئة او اثاره حرب التحرير لا التحرير.. ولذلك فاني اعتقد انه سيعاني الكثير في سبيل ايجاد بعض الاجواء السلبية في الواقع السياسي العربي التي تحتاجها المبادرة في بعض خطواتها نحو الحل المقترح.. تماما كما كانت قصة «كامب ديفيد» في ذلك.

● المعارك التي حدثت «في انصار» في الشهر الماضي بين الشيوعيين وحركة أمل وعموم المسلمين فيها.. والتي ذهب ضحيتها عدد من الأبرياء منهم ابنة شيخ البلدية فاطمة محمد المصري.. وقد مثل في جسدها.. لم تلاق رد الفصل المطلوب من الحركة الاسلامية.. وقد مر البعض عليها مرور الكرام.. لماذا؟ وماهو الموقف المطلوب تجاه هكذا احداث؟.. وهل

«تمر المنطقة في مرحلة عصيبة لم تشهدها من قبل، فهناك : مشروع فهد الاستسلامي.. اغتيال السادات.. الحرب العراقية المفروضة على ايران المناورات الاميركية في سيناء .. والمعتنورات الجديدة في لبنان .. كل ذلك جعل مراسل الشهيد في بيروت يلتقي بشخصية دينية سياسية على الساحة اللبنانية العلامة السيد محمد حسين فضل الله .. وفيما يلي نص الحوار :



تنسقط من خلال ذلك الحواجز الداخلية والخارجية لدى الناس ضد الحل.. وذلك فانا لا نعتقد ان اتجاه المنطقة للحل الشامل هو اتجاه جديد بل نعتبره اتجاها موجودا لدى الساسة العرب، ولكنه لم يكن يملك الاجواء الطبيعية السياسية للحركة السريعة. فكانت سياسة «كامب ديفيد» خطوة متقدمة لديهم في هذا الاتجاه لأنها استطاعت ان تطرح الحل كشيء مألوف..

اما عن تصاعد الاشتباكات في بيروت والجنوب بين المسلمين وبين الاحزاب الاخرى، فاني اعتقد انها جزء من اللعبة السياسية اللبنانية التي تتحرك فيها الفتنة من اجل الهاء الناس عن قضاياهم المصيرية بالايحاء اليهم بان المعركة الحقيقية تعيش في هذه المعارك الصغيرة.. وقد تكون من منطلقاتها الذاتية معاولة من بعض القوى السياسية الحزبية وغير الحزبية ان تضرب القوة الجديدة

● يلاحظ في الشهور الأخيرة بعد اتجاه المنطقة الى الحل الشامل للقضية الفلسطينية وخصوصا بعد اغتيال السادات، اتجاه الاحداث في لبنان الى التجميد والحل بين القوى اليمينية واليسارية.. ولكن يلاحظ في نفس الوقت ومنذ فترة.. تصاعد الاشتباكات في بيروت والجنوب بين المسلمين والشيوعيين والبعثيين.. ماهي اسباب هذه الاشتباكات الغريبة؟ وكيف يمكن تجنبها؟ وماعلاقتها بالحل السلمي الشامل المطروح؟ وهل ستعكس مبادرة الأمير فهد على الوضع في الجنوب؟

:- ربما كانت الاحداث اللبنانية منذ بدايتها خاضعة في نشأتها للاتجاه السياسي الاستعماري للحل الشامل للقضية الفلسطينية.. وذلك من خلال تحريك الفتنة التي تهيم الاجواء الطبيعية والنفسية والسياسية للقبول بفكرة الحل.

■ اتجاه المنطقة للحل الشامل لم يكن جديدا بل كان موجودا لدى الساسة العرب من زمان.

■ نطالب بحكومة تتساوى فيها الفرص للجميع لكي يشعر كل فرد بحريته وأصواته وكرامته.

يحق له أن يعترف بالعدو المغتصب؟ وما هو مستقبل المشاريع الاستسلامية؟ وما هي المخططات والحلول البديلة؟

:- أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية لأن إسرائيل لا تمثل، خطرا على فلسطين فحسب كوطن إقليمي للفلسطينيين، بل هي تمثل إلى جانب ذلك خطرا على الإسلام والمسلمين فيما تمثله من تحديات حاضرة ومستقبلية ضد الأرض والحياة والانسان، لذلك كان

اليهم لأن قضية «البابا شنودة» قضية إدارية لا تؤخر ولا تقدم في الساحة الدينية العامة عندهم. أما مستقبل النظام هناك فلا احسب ان امر تغييره لمصلحة الإسلام قريب الآن.. الظروف الموضوعية لم تصل إلى مستوى النضوج الذي يوحى بعملية التغيير ولذلك فان النفوذ الأميركي والصهيوني سوف يستمر وان كان بطريقة مغايرة في الشكل والاخراج حفاظاً على بعض ماء الوجه للحاكمين الجدد. أما عن الحركة الإسلامية فانها تحتاج إلى تعميق هذه

كانت تدور بين اطراف محدودة أم انها تعني جميع المسلمين؟

:- اعتقدان الممارك التي دارت في مدينة «انصار» هي جزء من عملية الألهاء في واقع السياسة اللبنانية والعربية التي خطط لها صانعو السياسة الاستعمارية في اجواء الفتنة.. وقد تكون هذه القضية بالذات ذات جذور عائلية إلى جانب الاسباب السياسية التي المعنا اليها في الجواب السابق.. وقد تكون ردود الفعل التي تمثلت ضد الممارسات الاجرامية فيها لا ترتفع إلى المستوى المطلوب.. ولكن الظروف المحيطة بالقضية كانت تفرض الوصول إلى نتيجة حاسمة في تجميد الممارك لأن إبقائها متمركز ليس مصلحة لأي قضية مصيرية في الساحة العامة.. واعتقد ان الموقف المطلوب امام هذه الاحداث هو الارتفاع إلى مستوى الوعي الكبير بالتركيز على القضية المصرية في تقييم اية معركة او مشكلة من حيث ارتباطها بمصلحة القضية من الناحية السلبية والايجابية لأن خطر إسرائيل القاعدة الاستعمارية الأميركية التي تشغل لحسابها ولحساب الاستعمار هو خطر لا يرقى فوقه خطر في الساحة السياسية في المنطقة ضد الإسلام والمسلمين فيما نفتقده من حركة الاخطار الموجهة البنا في الواقع الحاضر.



✽ العلامة فضل الله مع رئيس مجلس الشورى الاسلامي.

الاعتراف بالعدو المغتصب خيانة للمستقبل الاسلامي من اي طرف كان، ولا اعتقدان هناك طرفا يحق له ان يكون وكلاء عن الوجود الاسلامي في هذا الظرف خارج نطاق مصلحة الأمة.

أما مستقبل المشاريع الاستسلامية فانه يتوقف على مدى حركة الأمة الإسلامية بقيادتها الحكيمة الواعية في الوقوف امام هذه المشاريع.. لأن السير مع الاساليب السياسية المألوفة قد يجعل الأمة تستسلم لحالة الاسترخاء التي يحاول الكثيرون ان يقودوها اليها.. اما المخططات والحلول البديلة فلا اعتقد انها من البساطة بحيث نتحدث عنها في جواب على سؤال.. ولكن يمكننا ان نلخص الفكرة في مثل هذه القضية في كلمة واحدة.. وهي ان خطورة إسرائيل من حيث علاقتها العضوية بالاستعمار العالمي، تجعل امر مواجهتها في المستوى الذي يجب ان تعدله الامة الإسلامية كل طاقاتها العسكرية والسياسية والمادية والروحية، لأن القضية ليست قضية إسرائيل بالذات، ولكنها قضية الوجود الاستعماري في المنطقة ممثلة بهذه الدولة من خلال تمثيلها لمصالحه العامة.

المعارضة الجديدة الحاسمة في اعماق الأمة لتلق الأمة بالحركة الإسلامية من ناحية رسالية واقعية.. اما الموقف المطلوب من المذبحة التي يتعرض لها المسلمون هناك، فاحسب ان من الطبيعي ان يقفوا من اجل وقف الاضطهاد والقمع والتشريد الذي يمارسه الحكم ضد المسلمين هناك. من اجل تزييف ارادتهم واضعاف موقفهم.. ولكني احب ان اسمى الاشياء بأسمائها.. فاني اعتقد ان الأمر لم يصل إلى حد المذبحة وان كان قد وصل إلى حد التصفية السياسية.. اما التصفيات الجسدية فانها قد لا تدخل في سياسة هذا النظام بالمستوى الذي تدخل فيه في سياسة كثير من الأنظمة العربية وغير العربية في العالم الثالث ضد المعارضين.

● لقد رحل السادات، ولكن اتفاقيات كمب ديفيد لم ترحل.. بل بدأت فصولها الثانية تأخذ طريقها للتنفيذ على ايدي امراء السعودية وقد اوشك الحل النهائي ان يقترب وبدأ بعض اطراف المقاومة الفلسطينية يلتمح للاعتراف بإسرائيل والتعايش السلمي معها.. هل يجوز في نظركم لأي طرف حتى لو كان فلسطينيا وهل

● ماهو تفسيركم لعملية اغتيال السادات وما هو مستقبل مصر: النظام، والحركة الإسلامية، والنفوذ الأميركي والصهيوني فيها؟ وما هو الموقف المطلوب امام المذبحة التي يتعرض لها المسلمون هناك؟

:- ربما كانت النظرة الاولى التي يخرج بها المراقبون ان العملية كانت نتيجة السياسة الأميركية التي شعرت بأن السادات لم يعد الشخص الذي يمكن ان يخدم هذه السياسة باعتبارانه ورقة استنفدت ولم تعد تحقق شيئا لها ولذلك قاده إلى الوقوع في الاخطاء المميتة التي قام بها، سواء كان ذلك في التنازلات التي قدمها لإسرائيل او في مواجهته للمعارضة، ولا سيما المعارضة الإسلامية التي تعيش في عمق شخصية الانسان المسلم المصري الذي لم يقتنع بأن المشكلة هي مشكلة التطرف الطائفي التي حاول السادات ان يثيرها امام خطواته ليوحى للناس بأنه يريد ان يقمع الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين مما جعله يجمد «البابا شنودة» في مقابل اعتقال الفئات الإسلامية وغيره، ولكنه اخراج مفوض غير ناجح وذلك لما شاهدناه من موافقة الفئات المسيحية المسؤولة على خطوته ووصفهم لها بانها خطوة شجاعة لانها استطاعت ان تضرب الجماعات الإسلامية بقوة من دون ان تسيء

■ على الحركة الإسلامية في مصر تعميق المعارضة الجديدة في اعماق الامة.

● مع الحل السلمي بدأت الهيمنة الاميركية والصهيونية ويبدو انها سوف تتعمق وتتكثف اكثر.. فاكثروا.. كيف يمكن مجابهتها والتحرر منها؟

:- ان الاسلوب العملي لمواجهة الهيمنة الاميركية.. هو اسلوب ربط الامة بالقضايا الكبيرة في حياتها في مجالات التربية.. وتحطيم حاجز الخوف من القوى الكبرى.. ومن مواجهة الموت.. وذلك بالتاكيد على هذه القوى في طور ولادتها.. لاني طور نموها وامتدادها.. فان دراسة القوة في البداية يعلمنا كيف نعمل على صنع القوة دون ان نرهب القوى المعاصرة.. كما ان دراسة القوى العظمى التي تصاغرت وصغرت الآن كبريطانيا يعلمنا كيف يمكن للقوى الكبيرة ان تنهار مما يخفف من عمليات الايحاء، التي يحاول الاستعمار ان يوجدها في عمق الشعور الاسلامي ولا بد في ذلك كله من تعميق الايمان بالله بالمستوى الذي يتحول فيه الى موقف كما هو اسلوب الثورة الاسلامية في ايران في طريقة التعبئة النفسية التي استطاعت ان تملأ بهاروح الانسان المسلم في ايران، وتفرغ داخلها من كل شيء غير الله فلا يبقى فيها اية قوة طاغية تهزم ارادة الثورة فيها.. ثم مواجهة المصالح الاستعمارية بالضرب في اعماقها بكل ما اوتي الشعب من قوة في نطاق خطة متكاملة تدريجية.. وما النصر الا من عند الله.

● لقد عشنم التجربة الاسلامية في العراق فترة من الزمن.. ماهي اسباب الانتكاسة التي تعيشها الحركة اليوم.. وماهي الشروط التي يجب توفرها لضمان النجاح والتقدم والانتصار في المستقبل؟

:- ربما كانت الظروف الموضوعية السياسية التي تعيشها المنطقة.. قد شكلت ضغطا كبيرا على مسار التحرك الاسلامي الثوري مما جعل الفرص المتاحة له محدودة، لأن اي تحرك ثوري لا يعتمد على المواجهة المسلحة او غير المسلحة للطغيان فقط، بل لابد له من ظروف سياسية تسند هذا التحرك وربما كان للاوضاع الذاتية التي تعيشها الامة هناك بعض الأثر في هذه الانتكاسة، فاني احسب ان التعبئة الاسلامية كانت بحاجة الى تعميق اكبر في مجال حركة العقيدة في النفس، والالتزام الاسلامي في الواقع.. وربما ساهمت بعض الظروف السياسية الثورية في المنطقة في استعجال بعض الخطوات العملية التي قد لا تكون في مصلحة الحركة الاسلامية من حيث تريد اولاً وتريد.. اما الشروط التي يطلب توفرها لضمان النجاح في المستقبل، فهي شروط كسل حركة

اسلامية واعية ثورية، وذلك بالاستمرار في المواجهة على جميع الأصعدة وتعبئة الامة تعبئة اسلامية في نطاقها الروحي والعقدي والشرعي، والاستفادة من الظروف السياسية المتغيرة في المنطقة.. والارتفاع بدرجة الوعي السياسي الى المجال الذي يجعل المسلمين يسفهمون الساحة بجميع متطلباتها السياسية والعسكرية والاقتصادية ليتعاملوا مع الساحة بموضوعية وواقعية بعيدا عن المثاليات والخياليات التي يعيشها بعض الناس.. اما كيف يتحقق ذلك فاعتقد انكم تتفقون معي في ان مجال ذلك هو العمل الميداني الذي يتحرك فيه العاملون، لا العمل الفكري النظري فقط.

● كان من اسباب الحرب اللبنانية التقسيم الطائفي.. والآن بعد تقديم عشرات الألوف من الضحايا.. ماذا تعني العودة الى شعار (المطالبة بالشرعية) وماهي المطالب المعقولة والممكنة في الوضع اللبناني؟

:- ان بعض الذين يطالبون بالعودة الى الشرعية قد لا يقصدون الكلمة بمدلولها القانوني ولكنهم يقصدون العودة الى النظام بدلا عن الفوضى التي تعيشها الآن على اساس انه لا بد للناس من امة حق او باطل.. ولكننا نعتقد ان هذا الأمر يحتاج الى كثير من التركيز والملاحقة الجادة، لأن الشعور بالخوف والرعب والهلع امام هذا الموقع قديما دفع الناس الى القبول بكل شيء حتى لو كان على حساب مصالحها وقضاياها المصرية.. مما يعني الدخول في دوامة جديدة وفتنة مستقبلية جائرة من خلال اسبابها.. اننا نعتقد ان المرحلة اللبنانية تفرض على العاملين الدعوة الى ان تكون هناك دولة تتساوى فيها الفرص بين الافراد ولا نقول بين الطوائف بحيث يشعر كل فرد فيها بحريته وكرامته واصالته.. وتستجواب مع مصالح الامة الحقيقية في مواقفها السياسية فلا تكون مجرد تابع للاستعمار في خطواتها العملية في المجال السياسي.. وبذلك يشعر المسلمون بان من الممكن ان يعيشوا في هذا البلد من موقع كرامتهم واصالتهم وحريرتهم في ممارسة شؤون دينهم وحياتهم بالمستوى المطلوب.

ان المرحلة تفرض تخطيطا يشعر فيه الناس بكرامة العيش وكرامة الحرية وكرامة الحياة.. على اساس التعايش المرتكز على الاحترام المتبادل بين العائلات الدينية في لبنان.

اما المستقبل فله حساب آخر يرتبط بالعمل الاسلامي الجاد في سبيل التغيير كجزء من حركة الاسلام في العالم □

■ بعد فشل مؤتمر وزراء خارجية الأوبك الذي عقد مؤخرا.. يسمى الوزراء مجددا الى عقد مؤتمر آخر في ابوظبي. ويبدو ان الأوبك بدأ يواجه انعقاد الفرط الذي جمع الأعضاء منذ تأسيسها الى حين ولادة تيار ثوري في داخل صفوف الأوبك ركز على ضرورة رفع سعر البرميل الواحد ليصل الى (٣٤) وبعض الاعضاء طالب بزيادة اكثر.

فرز التيارات...

لقد سقطت (منظمة الأوبك) منذ تواجدها على مسرح الاقتصاد والسياسة، تحت سيطرة الاتجاه اليمني الذي تقوده (السعودية) وقامت اي تجاه يطالب بزيادة الأسعار وربط هذه الاسعار بالسلع الاستهلاكية المستوردة، ولقد نجحت السعودية في سياستها هذه نتيجة عدة عوامل هي: اولاً: ان هذه السياسة انما تخدم وبشكل مباشر الاحتكارات العالمية والمصالح الاوروبية، وبالتالي فهي تجد التأيد والدعم الغربي، اضافة الى التفاف الاعضاء المرتبطون بالغرب حول سياسة السعودية، وقد دافعت السعودية عن المصالح الاميركية البترولية الى حد المكشوف.. بدعوى ان ضمان تلك المصالح يعني مساعدة الاقتصاد الاوروبي في تجاوز مرحلة (الآزمة) الى مرحلة (اليسر) وبالأخير يؤدي ذلك الى مساعدة اقتصاد العالم المتخلف! رغم ان الدول الاوروبية رفضت الالتزام بالمساعدات التي اقترحتها، ورغم انها وضعت خبرائها في المنطقة لتكريس التبعية الاقتصادية والسياسية.

الثاني: ضعف الاتجاه الثوري امام الاتجاه الرجعي، الذي دفع بالقطب الثاني الى فرض سيطرته وسياسته الخاصة على قرارات المؤتمر.

الهدف وواقع الحال

رغم ان هدف المنظمة الذي سعت اليه، هو إيجاد تنسيق بين الدول الاعضاء سواء في موازنة الانتاج.. ام في اقرار سياسة سعرية ثابتة، الا انها فشلت في تحقيق سياستها هذه بسبب تمتع دول اوروبا الغربية في مطالبتها المجحفة بحقوق الدول المصدرة للنفط، وبسبب اصرار النظام السعودي على فرض الهيمنة على قرارات المنظمة وذلك عن طريق اغراق السوق الغربي بالنفط السعودي، ومن ثم السيطرة على تحديد الاسعار وفق سياستها الخاصة.

يبد ان (واقع الحال) هذا لم يبق كما هو او سرعان ما برزت اتجاهات (حاددة) في مطالبتها المتعلقة بالنفط سواء على طريق استبدال (عملة) البيع بسلعة من العملة بدل الدولار او المرتبطة، بايجاد موازنة معقولة بين سعر البرميل الواحد وبين السلع الغربية.

ومن ابرز هؤلاء الاعضاء (ايران) في ظل نظام الثورة الاسلامية، التي طالبت بزيادة في سعر البرميل الواحد

في استيعاب عوائد النفط ومن ثم تسليماً الى اعادة ضخها بشكل قروض ومساعدات الى الدول والمؤسسات الاحتكارية.

أوبك: السياسات المتضاربة

ومما ضاعف في تشتت الوحدة، في الوصول الى قرارات مؤثرة وفعالة ومشتركة هو اختلافات الهوية السياسية الحاكمة في دول الأوبك.. فنظام كالنظام السعودي ينتمي في تركيبته المتخلفة الى المفاهيم العشائرية والذي ينتمي في سياسته الخارجية الى العالم الرأسمالي.. ونظام.. كالجمهورية الاسلامية في ايران الذي ينتمي الى الشعب وطرح سياسة الابتعاد عن الاستقطاب العالمي وكذلك الحال مع أنظمة المنظمة.. وكان بعض الوزراء يرفض ان يناقش قضايا معينة بحجة انها ليست من اختصاصه، وليست مطروح على مائدة (حوار الأوبك) انما هي مسألة داخلية بحتة! الأمر الذي ساعد على تفجير بغض مؤتمرات الأوبك. بيد ان ذلك لا يعني ان دول أوروبا في معزل عن محاولات التطويع احياناً ومحاولات افشال المؤتمرات احياناً اخرى، بل لعبت الامبريالية الغربية دوراً واضحاً سواء بشكل مباشر او عبر وكلائها في المنظمة.

برنامج مقترح..

واذا كان هنا لك ما يجب التركيز عليه في هذه اللحظات الحاسمة في حياة الأوبك فهو تطبيق البرنامج التالي:

١ - توحيد السياسة السعريّة التي تأخذ بنظر الاعتبار النفط كمادة نافذة بعد اقل من ربع قرن، والتضخم النقدي في الغرب.

٢ - وضع سياسة مشتركة لانتاج البترول تسأخذ في الحساب حاجات الاسواق الفعلية، وقدرات الاعضاء الانتاجية.

٣ - حساب تصدير النفط ليس وفق حاجات الغرب الصناعية، انما وفق متطلبات التنمية الخاصة في الدول النفطية.

٤ - التأكيد على أهمية الغاز، وضرورة ربطه بتصاعد اسعار النفط، وعدم اهدار هذه المادة المهمة.

٥ - مساعدة دول العالم الثالث الفقيرة بايجاد صندوق خاص يتألف من مساهمات الاعضاء في الأوبك، وحسب نسبة معينة من الانتاج الكلي لكل بلد على حدة، وذلك لتجنب هذه الدول المستضعفة هزات تصاعد الاسعار النفطية، ولمساعدها في برامجها التنموية الخاصة.

٦ - وضع البترول (تنقيب، ونتاج، وتسويق) تحت اشراف الشركات الوطنية وضرب الشركات الاحتكارية التي تنهب النفط.. بدون حياة!! □

الأوبك .. فرز القوى المؤثرة والبرنامج المقترح

قطاعات سطحية كقطاع مشاريع السكن او بعض الشركات الاحتكارية. وتبقى هذه العوائد تغذي الاقتصاد الاوروبي بعمليات اضافية كلما واجه محنة وازمة.

وطبيعي ان هذا التوظيف لا يعود بأية فائدة تذكر الى الدول النفطية لانها ليست اكثر من عملية قتل او تجميد لعوائد النفط وعملية القتل ناشئة من عدم وجود خطط تنموية طموحه، او عدم ربط حاجات التنمية بعوائد النفط لكيلا يقع تذبذب غير محسوب وعلى حساب الاجيال القادمة التي لها حصّة من هذه الثروة المتجهة الى النضوب السريع.

ان دول الأوبك بحاجة الى وضع سياسة انتاجية جديدة وتضع في حسابها نوايا الامبريالية والنهب المستمر لثرواتها - اي لدول أوبك - وبأشكال متعددة وتضع في برنامجها الانتاجي حاجات التنمية الحقيقية لكيلا تضطر الى العجز.

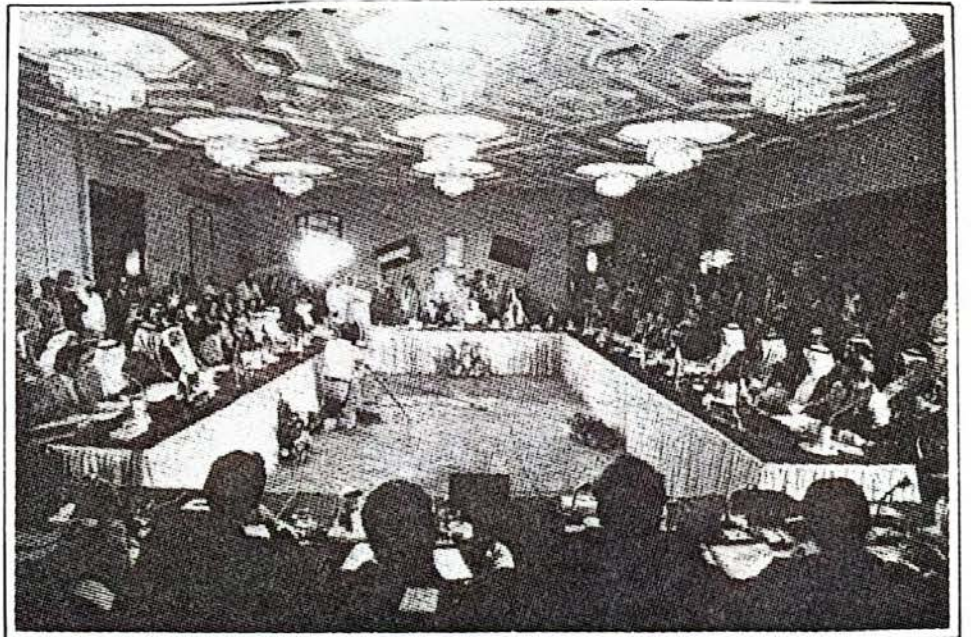
تتجاوز السعر الذي وافقت السعودية على العمل به وهو (٣٤)، اضافة الى سياستها في تحفيز معدل الانتاج من (٦) مليون برميل يوميا الى اقل من مليون برميل فقط.

الانتاج.. وسياسة التنمية

اذا كان انتاج مجموع دول أوبك باستثناء السعودية يوميا اكثر من ١٠ مليون، فان السعودية تنتج يوميا اكثر من انتاج مجموع الاعضاء الآخرين في المنظمة، اي ما يقدر بـ ١١ مليون برميل، وهذا الحجم من الانتاج ساعدها على ان تفرض قراراتها كيفما تشاء!

والواقع ان بعض انتاج دول أوبك لا يخضع لحاجات التنمية اساساً فمثلاً السعودية التي تنتج ١١ مليون برميل يوميا لاتستهلك الا نسبة ضئيلة جداً منه داخليا، ثم تصدر ما تبقى منه الى أوروبا، اما عوائده فانها مرة اخرى ترجع الى الاسواق المالية الاوروبية بشكل استثمارات في

* الأوبك.. انفراج في الطريق المسدود.



مناورات.. أم مناوشات؟

الى جانب القوات الاميركية في عمليات برية وجوية. فلماذا اختارت الادارة الاميركية هذين البلدين ليكون لهما سهم كبير في المناورة المشتركة «النجم الساطع» وهل هناك خطر خارجي يهددهما حتى تستعمل الولايات المتحدة غطاء هذه المناورات؟ في الواقع ان الخطر الذي يهدد النظامين المصري والسوداني لم يكن من الخارج وسوف لن يكون اي خطر خارجي عليها طالما ظل «مبارك» و «التميري» على رأس النظامين - فالخطر فعلا

برمتها دون استثناء.. وبدأت هذه المناورات التي سميت «بالنجم الساطع» على اراضي مصر. والسودان. والصومال. وسلطنة عمان باشتراك قوة اميركية ضخمة ادعت اجهزة البنتاغون بأنها لا تتجاوز الست آلاف جندي اميركي. بينما حجم المناورة يشير الى ان العدلا بدو ان يكون اكبر من الرقم المعلن.

وقد قاد العمليات «كينفسترون» قائد قوات التدخل السريع التي تشكلت اعقاب انتصار الثورة الاسلامية في عهد الرئيس «الاميركي» «كارتر» بقصد التدخل السريع في الحالات الطارئة التي تشهدها الانظمة الاميركية، كذلك الحالة التي شهدتها عييلهم الأسبق «الشاه المقبور».

فمنذ ذلك الوقت والادارة الاميركية تفكر بالطرق التي يكفل لها عدم الصمت ازاء ما يجري في مستعمراتها، فاختارت «قوات التدخل السريع» المعززة باكفاء العناصر وبأحدث الاجهزة والمعدات الحربية.. وهذه المناورات كانت الخطوة التالية في برنامج هذه القوات الغازية.

وتبدولنا اهداف هذه المناورات على الخريطة اكر وضوحا.. مصر والسودان اللتان شهدتا بذور انطلاقة اسلامية ثورية في اعقاب مقتل السادات قد كان لها النصيب الأول من المناورات حيث اشترك فيها قوات من البلدين

■ «النجم» الاميركي «يسطم» على قطار الأنظمة الاميركية في عالمنا الاسلامي، فيبحث فيه الحركة والثورة بعد السكون المربع في اعقاب اغتيال «السادات» على ايدي جماهير الشعب المصري المؤمنة.. فمئذ اغتيال هذا السمار الاميركي وحتى اليوم والأنظمة المهزوزة تعيش

ليل مرعب وصباح مخيف يحمل في طياته كل الاحتمالات فموت «السادات» بتلك الطريقة البطولية جعل كل الاحتمالات واردة في حسابات رفاقه امثال «التميري» و «زياد بري» و «قاسبوس» و «صدام حسين».. واكثر هذه الاحتمالات هو التعرض لعمليات مدماهمة واغتيال في اية لحظة وفي اي مكان كان.. هذا ان لم يكن السقوط الى الهاوية عبر ثورة جماهيرية تستمد القوة والعزيمة من الاسلام العظيم.

وعلى اثر هذه الحالة اليايسة التي انتشرت كالوباء في اوساط الأنظمة العميلة أرتأت الادارة الاميركية القيام بأي فعل يرفع عن علامته غطاء الخوف والهزيمة، ويسمحها

بعض المعنويات المنهارة.. فتبادر الى انحاء الكمبيوتر الاميركي القيام بمناورة مشتركة تضمن مساحة شاسعة من اراضي المنطقة الاسلامية لتكون محل اهتمام المنطقة

موجود في هذين البلدين - لكن وجوده في الداخل وليس من الخارج.. في قلوب الشعبين المصري والسوداني.. في تلك النفوس التي انتفضت من رقدتها نتيجة للوعي الشامل والتي عبرت عن نفسها في «اسيوط» و «القاهرة» و «ام درمان» و «الخرطوم».. هذا هو الخطر الحقيقي الجاثم على صدر النظامين والذي يشير بين لحظة واخرى الى ميعاد التحاق «التميري» و «حسني مبارك» برفيق العمر «أنور السادات».

وجنبا الى جنب التميري ومبارك استقبل «زياد بري» بالاحضان جزءا من تلك القوات المناورة «النجم الساطع» والهدف من الصومال الاميركي هو القرن الأفريقي، وافريقيا السوداء، لأن الطرق الى هاتين المنطقتين الاستراتيجيتين معبدة عبر الجسر الصومالي، وليس صعبا على قوات التدخل ان تتدخل في اي بقعة من هاتين المنطقتين الهامتين بعد الحصول على جواز مرور من قبل نظام «زياد بري»..



مصر والمطالبات الراهنة

سيفرج عن المعارضة الوطنية والدينية الشككية التي لم تشترك في اغتيال السادات حسب تعبيرة. لكن المراقبون الدوليون ينظرون الى تصريحات مبارك بانها مناورة سياسة تستهدف تحقيق مطلب سياسي له على الصعيد



الداخلي يحاول من خلالها بعد الافراج عن المعارضة الوطنية والدينية الشككية التي لم تشترك في اعدام السادات جذبهم وتشكيل جبهة ديمقراطية وطنية دينية مصطنعة خاضعة لحكومته مهمتها مقاومة الحركة الاسلامية الاصلية وبالتالي تصفيتا بشكل كامل ومن ثم رفع شعار الديمقراطية الدستورية التي يتنادي بها. لكن خطوات مبارك هذه لا تقتصر على الشؤون الداخلية، بل هناك خطوات خارجية يسعى اليها لتمزق الامة الاسلامية وكسبها الى المعسكر الصهيوني المعادي.

المصالحة الصهيونية العربية

في خطابه الاول امام مجلس الشعب المصري اعلن حسني مبارك: ان الصلح المصري مع الكيان الصهيوني لا يمثل خطوة تكتيكية مهزوزة بل انها خطوة استراتيجية

■ ان الأوضاع الداخلية الامنية التي تعيشها مصر غير مستقرة، وان نظام حسني مبارك يقع تحت تهديد الحركة الاسلامية المتنامية التي تهدف اقامة جمهورية اسلامية. من اولى الاهداف التي يوليها مبارك اهتماما بالغا هي قضية السيطرة التامة على الامن. حيث لانزال الاوضاع مضطربة للغاية بعد مرور حوالي الشهرين على اغتيال انور السادات. وقد قال احد الدبلوماسيين الافارقة في القاهرة ان سيطرة مبارك على البلادي سيطرة مؤقتة، وليس للمدى البعيد، وعلى الدبلوماسي الافريقي ذلك بانتهاج حسني مبارك (النهج السياسي الساداتي)، ومواصلته لاتفاقيات كامب ديفيد، وازدادت نتيجة لهذه السياسات فان المعارضة تزداد نعمة وبالاخص الحركة الاسلامية الصاعدة كما اعترفت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية في معرض تحليلها للاوضاع الداخلية المصرية بوجود ثورة اسلامية متنامية هدفها اقامة جمهورية اسلامية، هذه الحركة الاسلامية التي باتت تهدد نظام مبارك المهزوز والتي جعلت الساحة المصرية الامنية غير مستقرة.

ويحضر هذا الاعتراف الاميركي اقوال وتصريحات قادة النظام المصري وعلى رأسهم مبارك وابو غزالة وكمال حسن علي باستقرار الاوضاع المصرية الداخلية وابتداء اعضاء الحركة الاسلامية، وهذا ما يؤكد على استمرارية الحركة الاسلامية المصرية في مواجهة السلطة الطاغوتية.. ولذلك فان مبارك يسعى (لاحكام طوق الحصار على المد المتصاعد الاسلامي) بعدة خطوات تكتيكية - مرحلية) لابطاء الحركة الاسلامية واهدافها ومن تلك الخطوات:

جبهة وطنية - دينية مصطنعة

نقلت وكالات الانباء العالمية، ان حسني مبارك سيلتقي مع خالد محي الدين زعيم حزب التجمع الوحدوي الديمقراطي المصري للتباحث معه في سياساته الجديدة وعلاقاته مع حزب التجمع. ومن جهة ثانية اعلن مبارك انه

وفي هذا الاستعراض الضخم لم تنس الادارة الاميركية الأهمية التي تحظى بها المياه الخليجية حيث آبار النفط وحيث الأتشار الحمراء التي ترسمها الثورة الاسلامية المتصاعدة، وحيث الحرب العدوانية الصدامية، وكلها تشير الى الأهمية.. والخطر.. أهمية النفط الخليجي، والخطر المداهم لهذه الثروة.. أهمية وضع السدود في وجه الثورة الاسلامية، والخطر الذي يبرز منها ضد المصالح الاميركية في المنطقة.. أهمية دعم النظام الصدامي.. وخطر انتصار الجمهورية الاسلامية في هذه الحرب على المعادلات الاميركية وضمن هذه الحسابات احست الولايات المتحدة بان مالها من نفوذ في المنطقة غير قادر على حسم المواقف فكان لابد من قوات التدخل، التسرع في اجهاض اية ثورة اسلامية، او اي خطر يدهم الانظمة الحاكمة.. كان لابد للادارة الاميركية ايضا ان تسد الفراغ الذي تركه سقوط الشاه المقبور والذي تركه بعد ذلك تهاوي الأنظمة البديلة، وبالأخص النظام الحاكم في بغداد، وقد عبرت الادارة الاميركية عن اهتمامها بالمنطقة الخليجية في اشراكها لدولة خليجية في مناوراتها

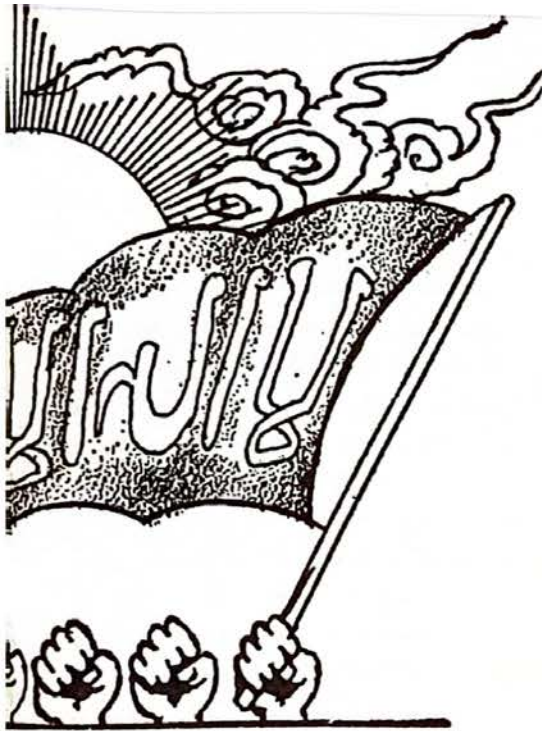


الاستراتيجية، وفي ارسال ١٨٠٠ من قواتها البحرية للقيام بعملية انزال سريعة على الشواطئ العمانية، وتأتي هذه المناورات قبل يوم واحد من انعقاد مؤتمر قمة التعاون الخليجي وقبل ايام من انعقاد مؤتمر القمة العربي في «فاس».

والسؤال.. ما الذي سيقوله المؤتمر في الخطوة الاميركية الرهيبة وما الذي قاله مجلس التعاون الخليجي في اشتراك عضو بارز من اعضاء المجلس في هذه المناورات، وما الذي ستقوله القمة العربية في المؤامرة التي استهدفت الاراضي العربية الاسلامية.. ما سيقولون «نعميري» و«زياد بري» و«حسني مبارك» لو حضروا المؤتمر.

اسئلة حائرة.. وستبقى حائرة في اروقة المؤتمرات والاجتماعات، لأن الجميع يعرفون الجواب الغالية راضية قانعة بما قسم ريفان لها □

نبيل حيدر



فلتبقي راية

■ مع فجر احدى الليالي وفي احداقة مخيم اللاجئين برقع اخرجت امرأة فلسطينية تحت تهديد عسكر الاحتلال من بيتها واطفالها حولها يصرخون خوفا وهللا... لحظات فاذا البيت يتهاوى مع دوي عنيف... يغز اهل المخيم على صوت اعتادوه كلما كانت تهمة التخريب تلاحق احد الشباب... تصرخ المرأة الفلسطينية في وجه الغزاة (انا صامد... لونسفوا بيتي... انا صامد)... (لو قتلوا اولادي انا صامد... لو قطعوا ايدي اقاتل باليد الثانية انا صامد)... في نفس اليوم كان يتقدم رجل قزم صنع لهذا اليوم... اخير اميركا لكي ينهي روح التحدي الاسلامي للوجود الصهيوني، كان يتقدم الى سلم الطائرة التي ستقله الى «تل ابيب».

ويصل المنحنى الحضاري لأمتنا الى نهايته الطبيعية (نقطة الصفر) مستكملا كل الشروط الموضوعية للمعدو الصهيوني متوجة بكامب ديفيد.

وقفت المرأة الفلسطينية بين حشد من المسلمين هائل امام بأس قاتل والألطف الخفية تدبر امرا... سقوط الخلافة... ضياع فلسطين وسقوط القدس... تضييع لبنان... قتل المسلمين الفلسطينيين بالآلاف في الاردن على يدشاه الاردن حسين... قتل الآلاف من المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين... اغتيال الشخصيات السياسية الفلسطينية برصاص صدام حسين... المسلمون يذبحون في الفلبين وارتيريا... مذابح للمسلمين في الهند... ويستمر المنحنى هبوطا الى كامب ديفيد (ثم رددنا لكم الكرة عليهم).

من جوانب عديدة ويعلونها:

١ - تحشل عملية عرض عضلات اميركية لارعاب الشعب المصري والمعارضة الاسلامية بالذات من النظام الحاكم.

٢ - الخشية الاميركية المتزايدة من العسكر المصري الذي قامت فيه قوات المدرعات باعدام السادات ومحاولة منها لغرلة العسكر رغم التصفيات والتقلات التي قام بها مبارك.

٣ - تهديد اميركي لهجوم مصري مباغت على طرابلس الغرب.

لكن الشعب المصري الذي اسهل مبارك للرجوع الى احضانه ولن يهمله، اصبح يفكر في اعدامه كسلفه وللدخل في مرحلة تاريخية حاسمة المصير.

المتطلبات الراهنة

وفي المرحلة الراهنة، يقف الشعب المسلم المصري امام مسؤولياته الكبيرة في الجهاد والثورة، ويمكن ايجازها فيمايلي:

١ - التسلح بالايمن بالله القادر، هذا السلاح الذي كان العامل الرئيسي لانتصار كل الثورات الاسلامية على مر التاريخ.

٢ - تمييز القيادات الاسلامية المخلصة، عن (وعاظ السلاطين) الذين تلخص مهامهم في تبرير مجازر السلطة، واللاهات وراء الطاغوت، لنبد الاخيرة في مزابل التاريخ، والاعتداء بالاولى والسير على هداها.

٣ - الاهتمام باقامة الشعائر الاسلامية التي تشكل تحديا صارخا وعمليا للطواغيت كصلاة الجمعة التي تهز مضاجع الانظمة المستكبرة.

٤ - تعبئة الجماهير المسلمة للدفاع عن حرمان الاسلام، والشعب المضطهد، وتسليحها بالوعي الاسلامي والثوري لتستطيع مقاومة كافة التحديات من قبل الطاغوت، ومواصلة الطريق حتى الانتصار النهائي واقامة الجمهورية الاسلامية □ علي حسن

* خالد محي الدين *



تحاول مصر عبرها تحقيق مصالحها صهيونية عربية. ويبدو جليا ان مبارك قدنجم في خطوته الاولى من مواصلة الصلح المصري الصهيوني وانجاحه، وقفز الى خطوته الاستراتيجية وهي المصالحة الصهيونية - العربية والتي شرعها من خلال الانصالات الغير المباشرة مع الرياض حسب تصريحات كمال حسن علي وزير خارجية النظام واشرف غريال سفير النظام بسواشطن حيث اعلنا ان العلاقات المصرية السعودية ممتازة بصورة غير مباشرة وستتهي باعتراف الرياض بالكيان الصهيوني حسب مشروع فهد (كامب ديفيد الثانية) وبالنالي جسر كافة الانظمة العربية التي تنتهج الخط السياسي الاميركي في المنطقة، الى المعسكر الصهيوني ولكن سياسة واشطن الاستراتيجية حيال المنطقة بدأت تأخذ نطاقها الاستراتيجي الموسع، بعد دخول قوات التدخل الاميركي السريع مصر للغرور في مناورة النجم الساطع.

النجم الساطع والادارة الاميركية

تجري في مصر ولمدة ٢٦ يوما مناورات «النجم الساطع» المؤلفة من قوات الانتشار السريع الاميركية وقوات مصرية، يبلغ عدد المقاتلين في كلا القوتين المصرية والاميركية ٤٠٠٠ مقاتل بالإضافة الى قوات سودانية وصومالية وعمانية كل تناور على اراضيها وسواحلها، وقال الفريق اول ابو غزالة وزير دفاع النظام المصري ان مناورات النجم الساطع التي تشترك فيها للمرة الاولى قاذفات قتال ب-٥٢ النووية الاميركية التي ترمي قنابلها في الصحراء المصرية الغربية وترحل الى واشطن، ان سبب اشتراك ب-٥٢ هو لتدريب المقاتلات المصرية على التصدي لقاذفات القنابل، وقال ان قطع من الاساطيل الاميركية والمصرية وكذلك طائرات الانذار المبكر ومقاتلات ف-١٦ تشترك في المناورات، لكن الادارة الاميركية قالت عن المناورات انها الدفاع عن المصالح الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط وخاصة منابع البترول الخليجية اما المراقبون الدوليون فينظرون اليها

* حسني مبارك *





الله مر فو عة

ويتقدم القدر الالهي على يد جماهير الاسلام من طهران وقم والاهواز في صورة من الصور التي لا تكرر، الأرسالة وفي مفصل حضاري... وتتقدم المرأة الايرانية متسرلة بكفنها تهتف في اخيها الشهيد (قم يا اخي لقد عاد الامام وانهزم الاميركان).

وبدأ بذلك الصعود الاسلامي مستكملا كل شروطة الذاتية... التي تتمحور حول اساسين في غاية الوضوح (الانسان الكامل... والمنهج الكامل)، فكما هو واضح في الصعود الاسلامي الاول تكون الانسان الكامل حيث نرى علي (ع) يقدم نفسه في ليلة الهجرة قربانا لله كسي يسبحو رسول الله... يقدم كل ماله لبيت مال المسلمين... «بلال» يتحدى الطاغوت بأحد... «سميه» و«ياسر» يواجهان الكفر حتى الشهادة... «عمار» «صهيب» «سلمان» كما نرى في هؤلاء وامثالهم الانسان الكامل نرى في القرآن بطرحه الالهي للتاريخ الذي مثل ثلث آيات الكتاب الكريم، وتفصيله للواقع وكشف اسباب تهاوي وانحطاطه، وتوجيهه للسلوك الفردي والجماعي وفقا لروح الوحي، نرى في القرآن بمهمته هذه منهجا كاملا... من هذا المنطلق الواضح المعالم بدأ الصعود الاسلامي لصنع العالمية الاسلامية الاولى.

وبهذا المنطلق مضافا اليه فهم الرصيد التاريخي الضخم الذي كان مسرحا لاحداث اكثر من الف وثلاثة سنية مليئة بالمنعطفات الخطرة وبسوعي حاد للواقع الاسلامي والعالمي اليوم... بهذا كله يبدأ الصعود الاسلامي لصياغة عالمية اسلامية ثانية (فاذا جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه

اول مرة...).

اذن الذي يتفاعل الآن على طول وعرض الارض ليس كالصعودات الاسلامية السابقة (الافغاني، محمد عبده، رشيد رضا، حركات الاصلاح) وان كان هذا كله رصيد من التجارب من الأهمية القصوى... دراسته... واستيعابه... هذا يقظة نهوض لاصحوة ما قبل الموت... حيث انه عندما حدثت الصعودات السابقة كانت حركة التاريخ تسير بالأمة الاسلامية الى التهاوي المتزايد، وكل الذين تصدوا للمرحلة السابقة انما حاولوا ان يوقفوا حركة التردى فكانت اعنف مما تصوروا، وما ظل لهم من واقعهما الأما ظل للحسين (ع) من الكوفة.

اما الآن وبعد ان اكتملت دائرة الحضارة الاسلامية صعودا وهبوطا (كما نفهم ذلك من قرأتنا وتاريخنا وواقعنا) ووصلت الى الافلاس على المستويات الثلاثة ١ - الفكري ٢ - الاخلاقي ٣ - التنظيمي - ويمكن ان نسهب في تفسير هذا في مقال لاحق انشاء الله - حدث هذا ليتحقق وعد الله لبني اسرائيل في ان يعودوا منتصرين علينا باسباب النصر العادية عندما تركنا اسباب النصر الذاتية... (الانسان الكامل، المنهج الكامل)... حيث يقول الخلاق العليم (ثم ردنا لكم - لبني اسرائيل - الكرة عليهم (على المسلمين) وامددناكم باموال وبسنين وجعلناكم اكثر نفيرا)... (اذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم - يا بني اسرائيل - لفيقا).

على هذه الارضية ومن خلال تحطيم الأمة وكما يشير المفكر الاسلامي مالك بن نبي بان اي تجربة حضارة اذا بدأت تنهوى يجب الاسراع في افشالها كي يبدأ صعود جديد... نعم هذا مانقرأه في وعد الله بالظهور الاسلامي على الدين كله، ووعد الآخرة الذي يكون ممكنا للغة الاسلامية من خلاله الدخول للمسجد الاقصى مرة اخرى.

بهذا الفهم نرى ان الثورة الاسلامية في ايران تمثل حلقة هامة وخطيرة من حلقات اليقظة حيث حسم الاسلاميون واحدة من اخطر الجولات اولامع الغرب. ثم مع التغريب والاستلاب. واخير امع المواقف المهادنة الارتجائية وان كنا لانلمس بوضوح صور المنهج الكامل اذ انه مازال يستكمل نحو النضج وهذا الابتلاءات او المشاكل في ايران تعجل وتجذر تكامله في الواقع الاسلامي الآن نرى الانسان الكامل. هاهو رجائي توقدا وتوضيحية بلغن الغرب والشرق مفاهيم ثورة الاسلام... هذا هو بهشتي عطاء... وتقانيا كي يكون الاسلام حزب يصنع منهجه صياغة تضمن بأمر الله الصعود الاسلامي... الشاب من الحرس الثوري الذي يندفع كالسهم نحو الشهادة وعالم الدين الذي قاد المظاهرات ويشارك في الحروب الآن... المرأة الايرانية التي تطلب من الامام ان يدعو لأبنائها بالشهادة...

هذه الصور الجزئية لواقع مليء بالمفاخر الاسلامية يطمننا ان الانسان الكامل بدأ يتميز... وذلك كبشرى لبده الصعود الاسلامي الثاني.

اذن فهلم يا ارض، وكبري يا سماء، ولتسجقي يا كل الخفافيش والعناكب، فهؤلاء الشهداء العظام انما يدفعون ضريبة - عرفناها في تاريخنا - الصعود الاسلامي ليعيدوا الى الذهن الاسلامي الوجل معلم هام من معالم الصعود الاوهو الشهادة.

وتنتفض الرقعة الاسلامية وبينما يمارس صدام الجاهلية حربا دفع اليها ورواه كل الطابور القذر من الحكام الطواغيت ضد الاسلام وصعوده، يقف شاب فلسطيني من أسرة الجهاد حاملاً الأمه واعياه الشديدا سائدا نفسه الى حائط زنتانه ليكتب بدمه (اية الله... لقد سحقوا عظامي هذه الليلة دمي يتزف قمتي انت اتي الينا يا ابي)... متجاوز كل تهاوي المرحلة. ومسجلا بهذا وحدة الوجد الاسلامي. ووحدة الهدف الاسلامي.

وكمستخلفين في الارض وكممتصرين برفعنا راية التوحيد على ساحة جغرافية - ايران - هامة ينبغي علينا الآن ان نجتهد - رائدنا تفاؤلنا القرآني - كل الجهد لصياغة مفاهيم تضمن هذا الصعود الاسلامي من عثرات مستقبلية تسيء اليه... وفي هذا المقام يعتبر مفهوم (ولاية الفقيه) دعامة هامة وجديدة في استمرارية الصعود نحو الظهور الكلي ومقولة الاسلام «ثورة فتوة» لا «ثورة فدولة» ومقولة توسيع رقع المواجهة تحتاج الى تجذير عقائدي في القواعد الجماهيرية.

لأنجد انفسنا ابدا في اي موقع دفاع عن الثورة الاسلامية في ايران بل دوما معها في اي هجوم ضد كل الطواغيت... حيث ان ماتقوم به الثورة هو الهجوم... فهي التي هجمت على اميركا وعيلها الشاء. فعندما سولت له امرا نفس صدام هجمت عليه بثورية متقطعة النظير فاهتز الشعب العراقي البطل ليقدم يوميا عشرات الشهداء داخل السجون وفي عملياته الفدائية لتحطيم هيكله النظام الديكتاتوري القائم... الثورة هي التي هجمت على معاقل العمالة في الجزيرة العربية ومصر وهامي الارض تنور من تحت اقدامهم... وصبرا طويلا او قليلا.

ان الذي يحدث ليس فله تاريخية، بل ان الذي يحدث انما هو تحول مسار التاريخ من الهبوط الى الصعود اذن نحن مع الصعود ومع الهجوم المستمر على الظلم والاستبداد ايا كان شكله ومن اين كان مصدره... لذلك يعيش جل المراقبين في حيرة مما يحدث وهذا امر طبيعي لكنهم لم يتذوقوا مفاهيم الاسلام التي لا يكتفي لمعرفتها العلم بها بل لابد من معايشتها واقما □

صلاح الدين فتحي



السودان في حلبة الأزمات

من العدوان دون ان يأبه بالمصير الذي ينتظره على ايدي جماهير الشعب السوداني.. فدخله في حلبة المناورات الاستعمارية (النجم الساطع) دليل ملموس آخر على تمادي هذا النظام وغطرسته.

اما الشعب فهو مازال يقدم ابنائه الى السجون ومازال يتحايل على قهر السلطات وعلى القيود التي كبله بها.. وهو بانتظار اي متفلس له للخروج عن طاعة جلاليه وافضل مثال نضربه في هذا المجال هو المهرجان الكبير الذي دعت اليه السفارة الاسلامية في «خرطوم» بمناسبة يوم عاشوراء.. فقد وجد الشعب السوداني متفلسه في مثل هذه المهرجانات فأخذ يتقاطر على الجامع زرافات زرافات حتى احست السلطات بعظيم الخطب الذي ينتظرها فاعزت الى جلاوزتها بمنع اقامة المهرجان على رغم الموافقة المسبقة.

هذا هو واقع الشعب.. وذلك هو واقع السلطات الجائرة تستخدم الاغلال لمعالجة مشكلاتها مع الشعب.. اما مشكلاتها الاقتصادية المتفاقمة فعلاج السلطات لها بالديون.. حتى بلغت رقما قياسيا «ملياري دولار».. وبلاستجداء ايضا، وبالأخص من الولايات المتحدة حيث تأخذ سنويا اكثر من سبعين مليون دولار.. وعلى ضوء هذه الحقائق نستطيع ان نكشف الخط التصاعدي للمشكلات العديدة التي يعاني منها النظام السوداني المتخلف.. ونستطيع ان نتوصل الى حقيقة المصير الذي ينتظر مثل هذه الأنظمة المتورطة في بحر من المشكلات.. فلولوا المساعدات الاميركية ومساعدات السوق الأوروبية المشتركة للسودان.. ولولا القهر والسيطرة لما كان لنظام النيميري اليوم وجود على الخريطة السياسية.. ولما كان باستطاعته ان يعيش يوما واحدا وسط القضب الجماهيري العارم، ووسط بحر من الأزمات المتفاقمة.

فهل ينتظر «نيميري» مصير رفيقه «السادات»؟؟ الجماهير هي التي تجيب على هذا السؤال □

الخارجية بحيث امتست الأسواق السودانية نهبا للبضائع الاجنبية، فازدهرت المدن وانتكست الحياة في القرى.. مما ادى الى زحف بشري متقطع النظير من الريف الى المدن.. وبلاضافة الى مشكلة الهجرة، سوء الادارة التي اوكلتها السلطات الحاكمة بيد مجموعة جشعة تسمى بالجنة التنفيذية التي تتولى مسؤولية الاشراف على الحياة الزراعية، والتي تركت وظيفتها الأساسية واخذت تجمع الثروة على حساب الفلاحين المستضعفين، مما خلق بينها وبين الطبقة الفلاحية هوة سحيقة ادت الى ترك الفلاح لأرضه. وكان حاصل جمع هذه الاسباب تسدي مستوى الانتاج في مختلف المحاصيل.

فقد هبط انتاج القطن الى النصف تقريبا، بينما انخفضت انتاجية القمح للفدان الواحد ٤٥ بالمائة طن.. اما محصول البذرة والذي يعتبر الغذاء الرئيسي لجماهير الشعب السوداني، فانخفاضه كان مرعبا حيث بلغ بنسبة ٧٠٪ وقد صاحب هذا التدهور في الاقتصاد مزيداً من تعلق السلطات الحاكمة بأذيال السياسة الاميركية التي لم تجلب للشعب سوى الفاقة والدمار.. مما ادت هذه الظواهر الى تحرك الشعب السوداني ومطالبته المسلحة في تغيير نظام الحكم.. الى نظام اكثر كفاءة وقادرة على حل المعضلات ووضع حد نهائي للتبعية الاقتصادية للدوائر الاستعمارية.

وعلى اثر هذا الواقع انتشرت في طول البلاد وعرضها بذور حركة اسلامية متصاعدة، اخذ النظام يقابلها بيزيد من العنف والقتل، فاعتقل الآلاف من ابناء هذه الحركة الاسلامية ووضهم في السجون والمعتقلات الرهيبة، مما زاد في الطين بلة.. ولم يكنف النظام الجائر بهذا القدر من العنصرية والعنجهية فقد يظل يسمارس سياسته النيلية للاستعمار والعدوانية للشعب حتى في اتمس حالاته.. فقد كان صك البقاء الذي منحه الدوائر الاميركية ضمانا للاستمرار في الحكم مما دفعت بالنظام الى ممارسة المزيد

■ تعظم الأزمة الاقتصادية في السودان ادت في النهاية الى اتخاذ «النيميري» قراراً بأقالة الحكومة السودانية ليرمي عن نفسه تبعات الأزمات المتفاقمة.. وليوحى للشعب السوداني بان اعضاء الحكومة هم وراء هذه الأزمة.. والسؤال هل ستنتهي الأزمة بانتهاء عمل الحكومة الفعلية.. ام انها ستبقى على حالها.

ان استعراضنا لأهم معالم المشكلات السودانية نكتشف عن خطوط الأزمة الحالية، وتلقي الضوء كذلك على المستقبل الاقتصادي للسودان.. فالسودان كما هو معروف بلد زراعي، يعتمد كليا على الانتاج الزراعي في صادراته وفي سد الاحتياج المحلي.. ويسأتي على رأس المحصولات الزراعية القطن الذي يصدر الى الخارج بكميات كبيرة، والذي تعتمد عليه السودان في الحصول على النقد الأجنبي.. ويأتي في المرتبة الثانية من المحاصيل الزراعية القمح والرز والذرة، فنتيجة لسياسة النظام منذ تولي النيميري الحكم في انقلاب عسكري تدهور الانتاج الزراعي بشكل ملفت للانتباه.. فمالذي حدث في السودان واودى بالانتاج المحلي؟؟

الذي حدث هو انفتاح السودان على التجارة

انتفاضة المحرومين.



قرار اميركي غير اخلاقي :

العودة الى انتاج غاز الاعصاب

الجهاز العصبي البشري. وقد كان الالمان هم اول من انتجه ابان الحرب العالمية الثانية، وان كانوا قد استخدموا انواعا بدائية منه في الحرب العالمية الاولى، تسببت في مقتل ٩١ الفا واصابة اكثر من مليون، نصفهم من السوفيات.

وعلى صعيد اخر، كان غاز الاعصاب الذي استخدم في الحرب العالمية الاولى اصفر اللون، كثيفا، لكن غاز الاعصاب الذي تنتجه الولايات المتحدة الآن هو بلالون ولا رائحة، ويمكنه ان ينفذ الى داخل.

الجهاز العصبي وخلال دقائق يكون قد عطل الجهاز العصبي واحداث رداث فعل منها القسيء المتواصل وفقدان البصر تدريجيا والاهتزازات العصبية، ثم فقدان القدرة على التنفس وتوقف عمل الجهاز التنفسي.

يقول احد علماء (البتاغون) ان قطرة من غاز الاعصاب السائل بحجم رأس الدبوس يمكنها ان تقتل انسانا بمجرد سقوطها على جلده. ويقدر معظم الكتاب المعنيين بهذا الموضوع المخزون لدى الولايات المتحدة من هذا الغاز القاتل بنحو ٣٨ الف طن.

واخطر مشاكل غاز الاعصاب هي المشاكل المتعلقة بتخزينه ونقله، لانه اذا تسرب او تعرض للتدمير اسثناء النقل، يسقي على نساقله انفسهم والمحيطين بهم. ولهذه المشكلة طبعها وجهها السياسي.. لان سكان الولايات المتحدة التي يخزن فيها (البتاغون) غاز الاعصاب والاسلحة الكيماوية الاخرى - وهي ولايات اركانساس، كولورادو، يوتا، اوريجون - يشيرون اعتراضات قوية ضد (البتاغون).

بينما يعلن علماء (البتاغون) انهم يصدون تحسين وسائل تخزين غاز الاعصاب ونقله. ولكن حادثة تسرب الغاز في مدينة (سالت ليك) لاحتزال مائلة في اذهان الناس □

غاز الاعصاب (سلاح غير انساني اكثر من كل الاسلحة الاخرى).

اما «البتاغون» فقد اعلن بلسان الجنرال نايلز فولير مدير دائرة الاسلحة النووية والكيماوية في الجيش انه «يصد عقيدة عسكرية جديدة تدخل الاسلحة الكيماوية ضمن ميدان المعارك الحديثة». كما اعلن «مجلس علوم الدفاع» التابع للوزارة ان المبلغ الذي خصص لانتاج غاز الاعصاب، لابد ان يضاعف ثلاث او اربع مرات.

والاسئلة التي تنيرها عودة غاز الاعصاب لدى المواطنين الاميركيين عديدة، وكلها تعبر عن القلق: متى ستستخدم هذه الاسلحة؟ واين؟ وكيف؟ اين يمكن تخزينها في امان؟ هل هناك ما يضمن ان لا يحدث سباق تسلح كيمائي نتيجة لهذا القرار؟ انها اسئلة تعكسها الاحاديث اليومية بين الناس، وتعكسها رسائل القراء في الصحف الاميركية. ولان احدا لا يملك اجابات واضحة وقاطعة على هذه التساؤلات، فان الذهن يعود الى تساؤلات يمكن الاجابة عليها.

ما هو غاز الاعصاب وما هو تأثيره؟

ان الوظيفة الرئيسية لهذا الغاز - في احدث اشكال انتاجه في الترسانة الكيماوية الاميركية - هي شل

هاهي عودة غاز الاعصاب، وهذه المرة مع حكومة متطرفة بدأت عهدا بالامتناع عن التصديق على معاهدة الحظر الاسلحة الاستراتيجية (سالت - ٢) وباصدار اوامرها لوفسدها في جنيف بوقف المحادثات سوفيات (المستمرة منذ عام ١٩٧٢) من اجل توقيع معاهدة لحظر الاسلحة الكيماوية.. الحكومة نفسها التي رفعت ميزانية الدفاع لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة في الحرب والسلم على السواء الى ١٨٨٨ مليار دولار للسنة المالية المقبلة (١٩٨٢). يرى العلماء ان غاز الاعصاب هو (سلاح يخرج عن حدود الحساب)، اذ لا يمكن السيطرة على حدود تأثيره وانتشاره. فيما يرى رجال الدين ان

■ وسط ضجيج هائل حول ميزانية الدفاع الاميركية بين مؤيديها (الريغانيين) ومعارضيه (الليبراليين)، ودون ان يشعر كثيرون من هؤلاء واولئك، وافق مجلس الشيوخ الاميركي على تخصيص مبلغ ٢٠ مليون دولار لانتاج غاز الاعصاب.

كانت قصة غاز الاعصاب قد توقفت في الولايات المتحدة تحت مطارق شديدة من الرأي العام الاميركي المنظم وغير المنظم بعد حوادث رهيبه، ومعلومات اندرجه عن غاز الاعصاب والسارة.. واستمر توقف انتاجها ١٢ عاما. وهاهي القصة تتجدد فصولها..

✽ ضد التوسع "نوى"





البلد الأكثر استقرارا

مناكلكها وقمعها الديموري للمعارضة. والامام ايضا لم يقصد تغذية المواجهة المسلحة الدائرة الآن بين الثورة الاسلامية وخصوصها، بكلام ايدولوجي او سياسي. باعتبار ان هذه المسألة هي تحصيل حاصل عرفتها ثورات واحداث عادية جدا، فكيف هو الأمر مع ثورة اسلامية تحصل في نهايات القرن العشرين.

كل ما قصده الامام الخميني في تصريحه هو الاشارة الى ازدياد حلقات التطويق ضد الثورة من الخارج، التي تنعكس الى حلقات عنف دموي من الداخل.. فالأحداث التي تشهدها ايران ليست معزولة عن قرار قديم اتخذ منذ لحظة انتصار الثورة، وخلاصته استخدام كل الوسائل لأسقاط قادة الثورة، وعدم السماح لهم بإقامة الحكم الاسلامي، وهذا ما يعتبره (الامام) الخميني دليلا على الاخطار التي تحملها الثورة ضد خصومها، وتأكيدا على صحة خطتها واستقراره الداخلي.

على كل حال كل المؤشرات تؤكد
ان ايران سائرة نحو المزيد من
التماسك رغم كل مظاهر الاضطرابات
وتصاعد موجات العنف المتبادل بين
الثورة والمعارضة.

القومي العربي العدد ٢٢٨

الاميركيون والغرب .. لا يفهمون الشرق

ضوء مسيرة توازن القوى بين الشرق الأوسط.

وفي سياساتها حول الشرق الأوسط في الوقت الراهن فإن الولايات المتحدة تسعى لتتناقل على نفس الدرب الخاطيء الذي سلكه امامها الآخرون.

صحيفة الازفر... البريطانية

«البعث» يجعل من العراق سوقا للاميركان

ومع ان بغداد لاستطيع العلول مكان
الرياض كحليف اساسي لواشنطن في منطقة
الخليج، الا ان العراق كدولة اهم بكثير من
السعودية، كما يقول التقرير، وهو القائد
الطبيعي في المنطقة، كما ان دول الخليج
الصغيرة، عدا الكويت، تنظر الى العراق
لحمايتها من ايران، والعراق هو قائد
التحالف الثلاثي الحالي الذي يضم العراق
والسعودية والأردن.

● العراق يملك احتياطيا نقديا عالياً وسوقه "سوق سمسة" للغاية وتعتبر متألبة بالنسبة للتكنولوجيا والبضائع الأميركية. وقد بلغت الصادرات الأميركية الى العراق هذه السنة ٧٢٥ مليون دولار، وستبلغ مشتريات العراق حوالي ٣ مليارات دولار من السوق الأوروبية المشتركة وحوالي ٢ مليار من اليابان، أما جعل مشترياته من دول المعسكر الشرقي فلن تتجاوز ٧٠٠ مليون دولار.

المغرب: نعم لاسرائيل

ان «رافي بردوغر» مدير احدى شركات
السفر التي تنظم الزيارات للمغرب هو الذي
اعلن ذلك في الاحتفال الذي جرى لتخليد
ذكرى زيارة اول مجموعة من
«الاسرائيليين» قبل حوالي شهرين.
معاريف الاسرائيلية ٨٥/٨١٨

● ان مجموعة اخرى من «الاسرائيليين» الذين هم من اصل مغربي ستتوجه هذا الشهر الى المغرب، حيث ان الزيارات باتت تجري شهريا، ولمة مجموعة اخرى من «الاسرائيليين» من ذوي الاصل الشمال افريقي ستتوجه قريبا الى تونس.

الثورة الخمينية في كل مكان

ارهابي خطط لاعلان «الثورة الغمينية» في
مرحلة لاحقة كما خطط التنظيم لانشاء لجان
تسمى اللجان الثورية تضم عناصر منظمة و
مدربة يطلق عليها اسم (المليشيا).
وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية
٨١/٨/١٨

مبارك على طريق السادات

يعتبر مؤسسة اجتماعية كبيرة، فهو يوظف كمية كبيرة من العاملين..

ومع ان الحكومة المصرية مازالت تسفي ان تكون هناك فئات في الجيش تتعاطف مع الجماعات الدينية الا ان الدبلوماسيين الغربيين يشكون في قيمة هذا النفي.

وبالاضافة الى مشاكل الجيش، يتعرض النظام للتهديد من قبل الجماعات التي تسيطر عليها المنظمات الدينية فخلال السنوات الاخيرة استطاع المتدينون ان يسيطروا على مجموعات كبيرة من طلاب الجامعات.

وقد وضع «حسني مبارك» اعدادا من رجال الأمن المسلحين داخل الجامعات لمقاومة الحركات الطلابية، ومنع اندلاع اعمال العنف.

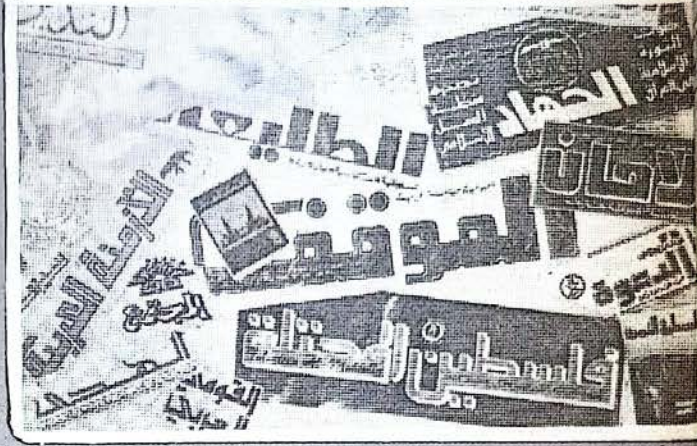
مجلة التايم

● امر حسني مبارك بتوسيع حملة الاعتقالات التي بدأها «انور السادات» و امر باعتقال ٣٤ من الدنيين الثوريين و انذر مواطنيه المصريين بأنه لا احد يستطيع ان ينجو من سطوته.

وخلال نهاية الاسبوع قامت قوات الأمن بملاحقة الاسلاميين و اعتقالهم في عدد من المدن المصرية.. و قد أدى هذا العمل الى نوع من خيبة الأمل في صفوف المصريين، وعندما امتدت الاعتقالات لتشمل عددا من ضباط الجيش اتضح ان اغتيال السادات لم يكن عملا فرديا، وانما جاء نتيجة لموجة واسعة في صفوف الجيش.

وهناك خوف من ان تكون الجماعات الدينية قد استطاعت التغلغل في صفوف اهم المؤسسات المصرية «مؤسسة الجيش» لأن هذه المؤسسة تسيطر على مجرى الأمور في مصر منذ خلع الملك فاروق سنة ١٩٥٢.

والجيش فضلا عن سيطرته السياسية



فلسطين و مشروع التسوية

● ان ادارة الرئيس رونالد ريغان بدأت تسفح المجال لمنظمة التحرير الفلسطينية للعب دور في مباحثات السلام في الشرق الأوسط، وقد علمنا ذلك من خلال جولة الرئيس الاميركي الأسبق ريستناد

نيكسون الخاصة في الشرق الأوسط تضمنت نقل رسائل من والي ريغان. كما ان نيكسون طلب من السعوديين حت المنظمة على قبول مبادرة فهد. (نيوزويك) الاميركية ٨١/٨٠/٨٨

ويل لمن كفره نمرود!

● اصبح السودانيون مستعدين على رؤية اكياس الرمل حول المباني العامة. كما تعودوا على سماع اخبار الانتباكات بين القوات السودانية والقوات التشادية و يعترف الدبلوماسيون الغربيون بان التهديد الاكبر لهذا النظام يأتي من مشاكله الداخلية.

والسودان بلد يمت جزء منه الى العالم العربي بينما يمت الجزء الآخر لافريقيا، و ٨٠٪ من سكانه اميون، ويمتاز السودان أيضا بأنه بلد الفقر. وبلد المشاريع الزراعية والصناعية الفاشلة.

وفي الوقت نفسه يقوم نميري بحملة اعتقالات شاملة ضد المعارضين، وقد تجاوز عدد المعتقلين، عشرة آلاف، ويقول المسؤولون الاميركيون ان المعدات الاميركية التي ترسل للسودان ترمي الى رفع المعنويات والدفاع عن النفس، وان اميركا تريد ان تشعر نميري انه محل عنايتها. وقد امدت الولايات المتحدة السودان بست طائرات من نوع «سي ١٣٠» ناقلة الجنود. ولكن السودان لا يملك على حدوده الغربية مطارات تصلح لنزول هذه الطائرات، ويقول «عمر الطيب» نائب رئيس جمهورية السودان ان طائرتي «الآواكس» اللتين ارسلتهما الولايات المتحدة لمصر تعملان اليوم في شمال السودان على الحدود بينها وبين تشاد و لكن فائدة الآواكس محدودة نظرا لعدم وجود محطات ارضية تستطيع تلقي رسائل الآواكس.

وقد انخفض انتاج القطن الذي يأتي للبلاد بالعملة الصعبة بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات الاخيرة، وبذلك اصبحت البلاد على حافة الافلاس. حتى ان الحكومة لاتجدها للدفع لمن الاسلحة التي تشتريها. وهناك نقص في الأغذية الرئيسية، و الاسعار تتصاعد بصورة مستمرة. ويقول احد المسؤولين الاميركيين عن الوضع في السودان انه اذا لم يستطع نميري ادارة البلاد بصورة افضل فان الباب سيظل مفتوحا لدخول اشخاص آخرين.





* قمة الخليج *



* السفير .. محمد *



* غرور سيدي *

((المسلمون)) مجلة الاسلام الامريكي

■ طلبت حكومة كارتر من المخابرات المركزية الاميركية ان تقوم بعمل اللازم ضد انتشار (الصحوة الاسلامية) حسب تعبير كارتر نفسه وضد تحولها الى (تورة) على غرار التورة الاسلامية في ايران.

ويوم قرأنا هذا الخبر، لم نفهم كيف ستحاول المخابرات المركزية، تنفيذها الامر. وقلنا ربما سيدفعون الحكومات الطاغوتية العملية لعمل مافي هذا المجال، واعتبرنا هذا الامر غير مؤثر مادامت الجماهير تعرف هذه الحكومات جيدا.

ولكن.. يبدو ان للمخابرات طرقا عديدة.. منها مثلا هذه الموجة الجديدة من الاعلام المتظاهر بالاسلام: مجلات اسلامية/ افتتاح بنوك اسلامية/ افتتاح مراكز اسلامية.. الخ. ولكن هذا الاسلام (مجير) لحساب السلطة في الغرب.. اي انه حسب تعبير الشهيد سيد قطب «اسلام اميركي».

ومن مجلة المجلات الجديدة التي تصدر المخابرات المركزية مجلة (المسلمون) التي تفوح منها رائحة بترول احمد زكي يمانى!

ومراجعة العدد الاول من المجلة، تكشف لمن كان له قلب عن كونها تصدر مباشرة من المخابرات المركزية فهي تبرر ضرورة صدورها بان المجلات الاسلامية الاخرى لم تكن (انيقة) ولم تكن تهتم بالصور والالوان والفن!

وتقول بالحرف الواحد:

«في العالم الاسلامي وخارجه مايزيد على مائة دورية اسلامية تنطق باللغة العربية ورغم ضخامة هذا العدد فان القراء لا يعرفونها، لانها تغفل امرا او اكثر من الامور الاساسية اللازمة. فبعض هذه الدوريات لا يعد اهمية للشكل والمظهر، ولا يحتفل باللون والصورة والخط والرسم ثم يخرج على القاريء بقالب تسعوزه الجاذبية، لا يلفت الانتباه، ولا يستحوذ على الاعجاب!» ص ٥

وهي بعد ذلك تطالبنا بان ننسى الاستعمار الاميركي المكعب، الذي ينقل كاهل الامة، بدباياته، وعلامته، وطائراته، وجواسيسه، ونعتبر الشيوعية (لا الصهيونية، ولا اسرائيل، ولا الامبريالية) العدو الرئيسي للعالم الاسلامي. وتقول بالحرف الواحد:

«اي رؤيا استراتيجية للعالم الاسلامي اليوم لابد ان تنطوي على مفهوم رئيسي قوامه: ان الخطر الاساسي الذي يواجه العالم الاسلامي في الوقت الراهن، هو الخطر الشيوعي. ومن ثم فان القضية المحورية التي تجمع العالم الاسلامي، هي قضية مواجهة الخطر السوفياتي» ص ٤٦.

وهي ايضا ضد العنف.. طبعاً اذا كان ضد الغرب، وسلطة الغرب. اما اذا كان ضد الشرق فلا بأس.

واغرب مافي هذه المجلة تبريرها لوجود (الصحوة الاسلامية) فهي بعد الاعتراف بوجود هذه الصحوة، تقول انها ليست وليدة (تورة)! ص ٢

ثم.. ان مجلة (المسلمون) تفتخر بانها تنشر مثلاً لرئيس فرنسا الصهيوني ميتران دعوته للاسلام بان يجند قواه ضد التعصب! ص ٣ وللعلم فان الشركة التي تصدر هذه المجلة هي نفسها التي تصدر

مجلة (المجلة) الناطقة باسم البيت الابيض.. ومجلة (سيدتي) التي تنشر افصح الصور.. وصحيفة الشرق الاوسط.. في لندن! □

الانظمة الرجعية في المنطقة: نعم لأسرائيل

● ذكرت وكالة انباء الامارات العربية المتحدة من الرياض، بان قادة الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ضادقوا على مشروع فهد بشأن الشرق الأوسط.

وقدمت التأكيد في البيان الختامي الذي صدر اثر انتهاء اعمال المؤتمر الذي استغرق يومين والذي حضره قادة الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان في الرياض على:

١ - أمن الخليج هو من مسؤولية شعب الخليج، ورفض التواجد الأجنبي.
٢ - رفض المجلس لمساوي القوى الاخرى باثناء قواعد لها في منطقة الخليج والتي تهدد امنه واستقلاله.
٣ - دعم المجلس غير المحدود لنضال الشعب الفلسطيني من اجل الحصول على حقوقه ومنها حق الحكم الذاتي! وانشاء دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

٤ - ان التوصل الى سلام غير ممكن مالم تتسحب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة في حرب عام ١٩٦٧ ومنها القدس وازالة المستعمرات من الاراضي العربية.

٥ - قرر المجلس بعد دراسة التعاون العسكري بين الدول الاعضاء الطلب من وزراء دفاع هذه الدول الى عقد اجتماع لهم للتوصل الى مشروع عسكري موحد.

٦ - كما بحث المجلس الحرب

التي استغرقت ١٤ شهرا بين ايران والعراق وتأثيراتها وتهددها للسلام والأمن في كافة انحاء المنطقة. والاعلان عن تأييده للجنة المساعي الحميدة الاسلامية حول هذا الموضوع.

٧ - ان الاوضاع في افغانستان لا تهدد سلام واستقلال المنطقة فحسب بل تهدد كل العالم.

٨ - تأييد المجلس للقرارات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي حول هذا الموضوع. هذا وسيُعقد المؤتمر الثالث لقمعة مجلس التعاون الخليجي في شهر نوفمبر من العالم المقبل في البحرين.

غروميكو:

الأسطول الاميركي يهدف الثورة الاسلامية

● اجتمع الدكتور محمد مكري سفير الجمهورية الاسلامية لدى الاتحاد السوفياتي لمدة ساعتين الى اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وتبادلا وجهات النظر حول العلاقات الايرانية - السوفياتية وحول شؤون المنطقة والشؤون الدولية وفي هذا الاجتماع قال الدكتور مكري بان الثورة الاسلامية في ايران ظاهرة كانت البشرية تنتظرها منذ قرون. وهي الثورة الوحيدة التي تريد الخير والرفاه للبشرية جمعاء خاصة الشعوب المستضعفة في العالم. بدلا من التمييز العنصري والسقوط في فخ النظريات الضيقة للقوميين. اما الامبريالية الاميركية والغرب والدول الساعية وراء القدرة فانها لا تفكر سوى بالعلاقات الظالمة مع الشعوب المستضعفة.

وفي سياق حديثه قال سفير ايران مخاطباً غروميكو: الآن وبعد ان اتضح الموقف الاميركي فان على حكومة الاتحاد السوفياتي ان تتخذ موقفا عادلا، فاننا لانقنع اليوم بالموقف الحيادي

الذي تستخذه و اضاف: ان اميركا لم تنجح في اي من خططها في ايران وها هي تسمى بصورة شيطانية عبر ابواقها الاعلامية ومنظمة العفو الدولية الصهيونية، الى اظهار سلطتنا القضائية بمظهر مشوه.

وذكر السفير: ان ايران بسبب ميزتها الاسلامية والثورة قد اوجدت فصلا جديدا في العلاقات بين البلدين ومن الطبيعي ان يكون موقفنا لاشرقية ولاغربية. موضعا لرحابكم، فان هذا الشعار ليس سوريا ولفضيا، انما يمثل سياستنا الصادقة والحازمة والبعيدة كل البعد عن الكذب والرياء والدبلوماسية التقليدية والمجاملات والخداع... وكما يقول رئيس الوزراء الاخ المهندس موسوي اننا مصممون على عدم الانحراف مطلقا عن مبادئنا شطر الشرق او الغرب، وان مدى صداقتنا مع الدول هي مدى صداقة تلك الدول معنا.

بعد ذلك رد السيد «اندريه غروميكو» وزير خارجية الاتحاد السوفياتي: ان العلاقات بين ايران والاتحاد السوفياتي كانت وما تزال دوما على اساس حسن الجوار. وقال: اننا نرحب بتطورات ايران ونعتقد ان هذه التطورات تتعلق بالشؤون الداخلية لايران، واننا نحترم حقوق ايران، وطبعاً ان منجزات ثورتكم لم تتوقف فقط على الاطاحة بالنظام الملكي المتفسخ، بل ايضا على فشل سلطة الامبريالية الاميركية في ايران وقد تمهدت الاجواء لعلاقات حسن الجوار والعلاقات الودية تماما بيننا.

وقال السيد غروميكو: بالنسبة لمشروع فهد فان موقفنا مثل موقفكم ونؤيد موقفكم، و اضاف: بان الاوضاع معقدة في المنطقة وان هذا التعقيد ناجم عن سياسة اميركا في الخليج وان لاميركا سياسة توسعية مكشوفة.

وحول المناورات الاميركية في

المنطقة قال وزير الخارجية السوفياتي: اننا نتابع هذه المناورات واذا اقتضى الامر فاننا على استعداد لتقديم اية مساعدة اليكم، واننا ندين دسائس اميركا في الخليج و اضاف: ان هذا الاسطول لم يأت الى المنطقة كتهديد للاتحاد السوفياتي وانما جاء للضغط على ايران.

تكاليف أمن الغرب يدفعها العرب

● نشرة اميركية لانباء النفط، هي «بتروليوم انفورميشن انترناشيونال»، اوردت في الاسبوع الماضي نسباً يبدو خيالياً، نسبتها الى مصادر سعودية مسؤولة، ولم يصدر له أي تكذيب. النبأ يقول باختصار أن وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية وضعت مشروعاً لنقل النفط من المنطقة الشرقية، حيث يتم انتاج الجزء الاكبر منه، الى المنطقة الغربية لتخزينه في باطن الارض ثانية في فجوات تبعدهنحو اربعين كيلومترا عن «ينبع»، ليشكل هذا المخزون «احتياطياً استراتيجياً».

تكاليف المشروع، في التقديرات الاولى وبأسعار اليوم، تصل الى ٧ مليارات دولار، وطاقة التخزين القصوى في الموقع تصل الى ١,٥ مليار برميل، أي ما يوازي صادرات السعودية لمدة ستة أشهر بمعدل ٨,٥ مليون برميل يومياً. ويتألف المشروع من مرحلتين، الاولى تشمل اقامة وصلات فوق الارض تمتد الى الفجوة الارضية من خط الانابيب المنطلق من الآبار شرقاً حتى ميناء ينبع على البحر الاحمر. وتكاليف هذه المرحلة ٢ مليار دولار، ويتوقع الانتهاء من العمل فيها عام ١٩٨٦، ولكن المخزون لن يصل آنذاك الى أكثر من ٥٠ مليون برميل.

أما المرحلة الثانية، فتشمل اجراء حفريات هائلة تحت الارض لرفع طاقة

التخزين الى ١,٥ مليار برميل، وتتطلب بضع سنوات، ولن يتوقع الانتهاء منها قبل العام ١٩٩٠.

هذا المشروع هو، بلاشك، أضخم مشاريع العالم لتخزين احتياطي استراتيجي من النفط وأكثرها تكاليف، مع العلم أن المخزون الاستراتيجي الذي تطمح الولايات المتحدة الى جمعه، وتعمل حالياً من أجل ذلك، لا يزيد عن نصف هذه الكمية، أي ٧٥٠ مليون برميل، وكله نفط مستورد.

أسباب نقل النفط من باطن المنطقة الشرقية في الجزيرة العربية الى باطن المنطقة الغربية، بهذه الكلفة الرهيبة، لا تبدو واضحة تماماً، وان كانت النشرة الاميركية تشير ضمناً الى سبب أممي، إذ تقول أن تجويفات التخزين في الغربية لا يمكن ان تطلها القنابل. او اعمال تخريب.

ولسنا ندري، تقنياً، ما اذا كان يمكن القنابل ان تطل باطن الارض، حيث النفط، في المنطقة الشرقية أم لا، ولكن النشرة نفسها تقول ان المشروع «يسرّز قلق الحكام السعوديين على أمن المحافظة الشرقية المنتجة للنفط، وخصوصاً في ضوء الحرب العراقية - الايرانية وثورة الجماهير هناك».

الشركات التي وضعت الدراسات التفصيلية للمشروع هي شركات أميركية، والتي ستقوم بالتنفيذ ستكون كذلك أيضاً. ويسبوا أن الطرف الاكثر اهتماماً في المشروع، والاكثر قلقاً على مصير أمن الخليج وممرات النفط فيه، هو الولايات المتحدة.

أما تكاليف هذا الامن، ونقل النفط مسبقاً الى ساحل البحر الاحمر، فتدفعها المملكة، كما يفترض بها أن تدفع ٨,٥ مليار دولار لرصد التحركات السوفياتية والمحافظة على أمن الغرب بواسطة طائرات «الواكس»..

النهار العربي والدولي - بيروت



اقتصاديات - اقتصاديات - اقتصاديات - اقتصاديات - اقتصاديات

وزير النفط: عقود نفطية جديدة

● عقد المهندس محمد غرضي وزير نفط الجمهورية الاسلامية بعد عودته من الاجتماع الأخير لمنظمة (اوبك) مؤتمراً صحافياً ابدى فيه وجهات نظر الجمهورية حول النفط والمنظمة.

فعلى صعيد بيع النفط قال الوزير: ان للنفط الايراني زبائن كثيرين وبعد ازدياد النفط في الاسواق العالمية وبأسعار منخفضة امتنع بعض زبائننا من التعاقد معنا. وقد اتاح الاجتماع الأخير «اوبك» فرص جديدة لزبائننا لتجديد عقودهم لشراء النفط.

وقال: بأنه من الطبيعي ان تزداد العملة الصعبة في البلاد عندما يشتري الزبون كمية اكبر من النفط، واذاف: ان سياسة الحكومة الاسلامية هي التي تعين حجم الانتاج ومستوى الايداعات النفطية. ثم تطرق وزير النفط الى التحدث حول هدف العراق من الحرب المفروضة وقال: كان العراق يهدف بعبوره نهر كارون واحتلاله لشمال عبادان، التسلط على مياه الخليج والاستيلاء على الملاحة فيها، وكذلك الاستيلاء على المصادر النفطية في خوزستان وسرقة عدة ملايين برميل من النفط يوميا، لكن عندما حطمت قوات الاسلام الحصار العسكري العراقي حول عبادان فقد سقطت جميع الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية لصدام. وقد ادى هذا الانتصار من تحكيم سيطرتنا على مصادرها النفطية.

كما ادى الى تغيير تعامل الدول الاخرى معنا فان ايران اليوم، تتباحث مع الدول الاخرى كدولة تتصرف بثرواتها النفطية باستقلال. وقال المهندس غرضي: ان البرميل الواحد من النفط الايراني الخفيف يباع حالياً بسعر ٣٤ دولاراً وعشرين سنتاً، وبيع الكيف منه بسعر ٣٣ دولاراً. واذاف بأنه يعتقد ان



النفط لم يصل بعد الى سره الحقيقي في العالم. كما تطرق وزير النفط في جانب آخر من حديثه الى الغاز وقال بأنه يستهلك حالياً كمية كبيرة من الغاز للاغراض الداخلية، وقد اتسعت شبكة ايصال الغاز في داخل البلاد.

وتطرق ايضا الى تنفيذ اتفاقية مجمع البتروكيماويات وقال بان ايران مصرة في تنفيذ هذه الاتفاقية وقال بأن هناك قضايا عديدة على هذا الصعيد تسعى ايران لبحثها مع الطرف الياباني.

تعاون ايراني - هندي في مجال النفط

● وصل الى طهران وفد نفطي هندي برئاسة (لوراج كمار) مساعد وزير النفط الهندي، واستقبل في المطار من قبل الدكتور عباس هنردوست مساعد وزير النفط للشؤون الدولية وعدد من المسؤولين في وزارة النفط.

وقال الدكتور «هنردوست» بأن

هدف زيارة الوفد الهندي لايران هو اجراء محادثات حول شراء النفط الخام من ايران وكذلك اجراء مباحثات حول مصفى (مدراس) الذي تملكه ايران والهند. وقال مساعد وزير النفط الهندي: اننا نواصل التعامل في مجال النفط مع ايران وهي شريكة مع الهندي مصفى ومجمع (مدراس) البترو كيميائي، ونحن نأمل ان تكون نتائج هذه الزيادة جيدة وفي صالح التبعين.

ايران تشترك في مؤتمر (سي انزا) البنكي

● شارك الدكتور (محسن نوربخش) محافظ البنك المركزي الايراني في مؤتمر (سي انزا - سنغافورة) الخاص بمحافظي البنوك المركزية لدول اسيا والشرق الاقصى وقد التقى الاخ نوربخش مع محافظي البنوك المركزية للدول المذكورة وتبادل معهم وجهات النظر حول سبل ايجاد التنسيق في الشؤون المصرفية وانقاذ الدول المستضعفة من التبعية الاقتصادية.

العمل الدائب من اجل بناء الوطن

● ان جماهير ايران المسلم، تعمل ليل نهار من اجل بناء الوطن الاسلامي، وتدفع الثمن مهما كان غالياً، وفيما يلي جانباً من المنجزات التي حققتها الثورة الاسلامية في القطاعات الزراعية والصناعية والاقتصادية.

توزيع ١٧٤ تراكتورا بين المزارعين في قرى مازندران خلال الشهر الماضي. منح قروض زراعية تقدر بمبلغ مليار و ٣٤٩ مليون ريال الى المزارعين في محافظة سيستان وبلوشستان. تأسيس ٢٦ حقلاً للذواجن في محافظة اصفهان خلال الشهر

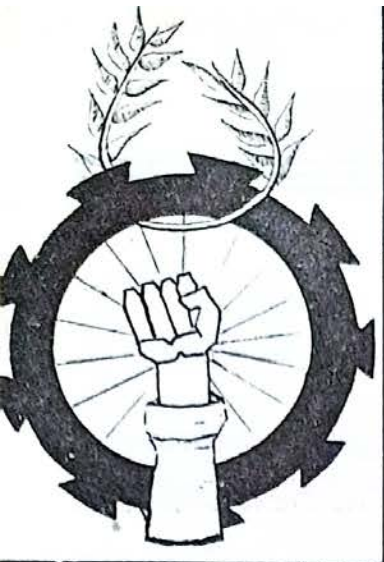
الماضي. ايصال الكهرباء الى ٣٧ قرية في محافظة اصفهان خلال الشهر الماضي. ايصال الكهرباء الى ٣٧ قرية في محافظة همدان، و ٨ قرى في مدينتي بندر انزلي واستارا و ٨ قرى في مدينتي لاهيجان وتنكابن وقرية واحدة في كران وقوجان. انشاء مستوصف طبي كبير في قرية حاجي اباد التابعة لمدينة ستنديج. تأسيس ١٠١ جمعية تعاونية جديدة في قرى محافظة كهكيلويه ونوراحمد تأسيس ٦ وحدات انتاجية في محافظة همدان خلال الشهر الماضي. بناء ٧٦٦ منشأة مختلفة على يد اعضاء مؤسسة الجهاد في محافظة كرمان خلال العامين الماضيين. انشاء ٤٣ وحدة سكنية في محافظة مازندران و ١١ وحدة سكنية في مدينة ابد و توزيعها بين العوائل المستضعفة.

واجبنا انقاذ الوطن من التبعية الاقتصادية

● بغية الاطلاع على المشاريع العمرانية والادارية التي تم تنفيذها بعد انتصار الثورة الاسلامية قام الاخ حبيبي محافظ خراسان بجولة تفقدية لمدينة «تربت حيدريه» وتحدث مع الاخوة العمال حول الشؤون المختلفة وأكد لهم على ضرورة الجهد والعمل لانقاذ الوطن الاسلامي من التبعية الاقتصادية للشرق والغرب. كما حضر الاخ «حبيبي» اجتماعاً عقد في مسجد جامع المدينة، وتحدث حول الوحدة والتضامن بين الاخوة السنة والشيعة. كما تفقد المحافظ مصنع السكر وتحدث مع العاملين فيه.

التعاون في كافة المجالات

● اعلنت المؤسسة المركزية للتعاونيات القروية بأن خدماتها قد شملت حتى نهاية ايلول من العام الحالي ٥٥٤٩ قرية وتضم هذه القرى



اقتصاديات - اقتصاديات - اقتصاديات - اقتصاديات - اقتصاديات

٣٠٠٥ شركة تعاونية يستجاوز عدد اعضاؤها ٣/٣٠٤/٨٩٩ عضواً ويبلغ رأسمالها ١٠/٧٣٨/٨٢١/٨٥٠ ريالاً. هذا وقد تشكلت في ١٥٩ مدينة «الجمعيات التعاونية القروية» بعضوية ٢٩٤٩ شركة تعاونية وبرأسمال قدره ٤/٤٠٩/٠٦٠/٠٠٠ ريالاً للعمل على توفير السلع الضرورية للقرويين وشراء محاصيلهم الزراعية. وقد بلغت نسبة الزيادة في المنتوجات التي اشترتها الجمعيات الزراعية هذا العام ١٤٠ بالمئة عن العالم الماضي. وهذه الخطوة تأتي ضمن مشاركة الجماهير في جميع قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في إيران الاسلام.

تأميم الوحدات الصناعية

● تم خلال العام الجاري تأميم ١٨ وحدة صناعية كبيرة في المحافظة المركزية والحقت المصانع المؤممة بشركة الصناعات الوطنية الايرانية وفقاً لقانون حماية وتطوير الانتاج الوطني. هذا ما اعلنته المدير العام لمؤسسة الصناعة والمعادن في (المحافظة المركزية) خلال الحديث له في مدينة (اراك).

واضاف: ان المصانع المعطلة عن العمل ستوضع تحت تصرف الشركات التعاونية التي يشكلها العمال العاطلين عن العمل..

وزير العمل:

طرد السودان من اتحاد النقابات قرار ثوري

● اعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الجمهورية الاسلامية عن تأييده ودعمه لقرار طرد وفد اتحاد العمال السوداني من عضوية (اتحاد نقابات العمال العرب العالمي) واعتبر

ذلك القرار ثورياً.

وجاء في البيان الذي اصدره الاخ الوزير توكلي: ان هذا الاجراء هو صدى تصاعد امواج الثورة التي عمت انحاء المعمورة بعد انتصار الثورة الاسلامية في إيران، وهي سائرة لاجتثاث جنود القوى المهيمنة واذئابها في العالم وخاصة في المنطقة.

هذا وتمنى الاخ الوزير لكافة مسلمي العالم ان يدركوا اهمية قيمهم الحقيقية، ويعتمدوا على ايمانهم ووحدهم الاسلامية ليتمكنوا من تصعيد الثورة الاسلامية في العلم لأنقاذ كافة المستضعفين والمحرومين.

عضو مجلس الشورى الاسلامي: لامشاكل اقتصادية بعد اليوم

● قال السيد تاناري ممثل اهالي زاهدان في مجلس الشورى الاسلامي في حديث الى وكالة انباء بارس بان تفويضات قائد الثورة الى مجلس الشورى الاسلامي بشأن تنفيذ صلاحيات (ولاية الفقيه) سوف تحل الكثير من المشاكل الموجودة خاصة في المجال الاقتصادي.

وحول لائحة تعيين حدود الملكية قال بأن المجلس قد امهل الحكومة مدة من الزمن لتحديد كيفية تنفيذ هذه اللائحة وتقديمها الى المجلس وقال ممثل اهالي زاهدان في مجلس الشورى الاسلامي بأن لائحتي تقسيم الاراضي الزراعية وتأميم التجارة تمران في المراحل الاخيرة في المجلس، وان المصادقة عليهما سوف تقضي على العلاقات الاستثمارية الموجودة والموروثة من الماضي.

وحول الشؤون الاقتصادية والزراعية في محافظة سيستان وبلوچستان قال بان تنمية الصناعات اليدوية من اهم البرامج التي يمكن تطبيقها على مستوى واسع ضماناً

لمصالح الجماهير المستضعفة في المنطقة وتشمل هذه الصناعات حياكة السجاد ونسج الأقمشة في سيستان وبلوچستان.

اما من الناحية الزراعية فان سيستان بإمكانها ان تكون من اكبر مراكزنا الاقتصادية والزراعية لما تتمتع به من الظروف الطبيعية المساعدة. كما بالأماكن من جني محاصيل مختلفة في بلوچستان نظراً لمناخها المتغير. وضمن التأكيد على لزوم ايجاد صناعات مرتبطة بالزراعة قال: نظراً لارتفاع مستوى انتاج الفواكه في منطقة بلوچستان فان من الضروري ايجاد معامل للتصدير في هذه المنطقة المحرومة.

المساعدة الفلاحية في كل الظروف

● في اطار المساعي التي تبذلها الحكومة من اجل رفع مستوى الانتاج الزراعي في البلاد وتشجيع الفلاحين للعمل في هذا المجال، قامت المؤسسات الحكومية وخاصة البنوك الزراعية ومنظمة التعاون القروي بدفع قروض كبيرة الى الفلاحين، وذلك لمساعدتهم على اصلاح الاراضي الزراعية واعداد الوسائل اللازمة لرفع مستوى الانتاج في البلاد، وفيما يلي قائمة بالقروض التي تم دفعها الى الفلاحين:

— دفع ٦١/٨٢٨٠٠٠ مليون ريال الى ٢٥٢ فلاح في مدينة (شهر ري) خلال الشهر المنصرم.

— دفع ٦٦/٧٠٠/٠٠٠ مليون ريال الى ٢٧٤٧ من الفلاحين في محافظة اذربيجان الغربية.

— دفع ١٧٠/٤٣٠/٠٠٠ مليون ريال الى ١٩٥٩ فلاح في مدينة «رضا» وذلك خلال الأشهر الستة الاولى من العام الحالي.

— دفع ٢٢٥/٧٥٠/٠٠٠ مليون ريال الى ١٣٣٨ مزارع في محافظة كهكيلويه

وبوير احمد خلال الشهر المنصرم.

— دفع ٣٥٦/٨٣٤/٠٠ مليون ريال الى ١٠٢٤٢ مزارع في محافظة زنجان.

— دفع ٢٥٠/٤٢٥/٠٠٠ مليون ريال الى ١٥٩٩ من الفلاحين في محافظة جهرمحال و بختياري.

— دفع ٦٥٠/٠٠٠/٠٠٠ مليون ريال الى ٣٧٠٩ من الفلاحين في المحافظة المركزية.

— دفع ٤/٦٣٩/٠١٩/٦٠٠ مليارات ريال الى ٦١ شركة تعاونية في محافظة جيلان.

— دفع ٢٠/٠٠٠/٠٠٠ مليون ريال الى العائلات الفقيرة في محافظة مازندران.

استغلال الطاقة البشرية في المجالات الحيوية

● صرح الأخ الدكتور بانكي وزير التخطيط والميزانية بان البرامج التي تضعها ادارة التخطيط والميزانية في المستقبل ستكون لها ميزتين.. الاولى: انها تعالج اقتصاد الوطن الذي يواجه بعض المشاكل.. والثانية: انها تخدم مصالح المستضعفين والطبقة المحرومة. و اضاف الدكتور بانكي: ان القطاعين العام والخاص لا يخدمان اليوم مصالح البلاد، ولذلك يجب وضع برامج جديدة لتفسير هذين القطاعين بشكل يخدمان به اقتصاد الجمهورية الاسلامية.. واكد الاخ بانكي انه ستستغل الحكومة الطاقات البشرية في المجالات الحيوية، والاعمال التي تساعد الجمهورية على بلوغ مرحلة الاكتفاء الاقتصادي بسرعة.

من محاضرات العلامة حجة الاسلام السيد محمدتقي المدرسي

رسالة مفتوحة الى الجماهير المؤمنة في مصر



من غيركم و انما بالضبط لانه منكم و من كل انسان مسلم
تقدمه عبر هذه الرسالة المفتوحة التي الخص حديثي فيها
في بضع نقاط.

الثورة الثقافية

اولا: -

في تاريخكم ايها المؤمنون المجاهدون في مصر خطان:
خط تحرري جماهيري قاده الربانيون وتفاعل معه
المتفقون الواعون.

وخط اخر هو خط الطفيان الذي جسده مجموعة من
اسوأ خلق الله من مرتزقة الانظمة الفاسدة الذين اشتروا
سخط الخالق برضى المخلوق، ومن وعاظ السلاطين
وعلماء السوء.

هذا خط، وذاك خط، ولا تملك من هذين الخطين
الا عبرهما وثقافتهما وافكارهما. فاذا اردتم ثورة حقيقة،
فلا بد لكم ان تميزوا بين هذين الخطين في التاريخ.

ان الانسان لا يتحرك الا اذا صفت نظرتة الى التاريخ
وصلحت بصيرته بالنسبة الى ماضية. اما الانسان المثقل
برواسب جاهلية تاريخية فانه لا يكاد يتحرك حتى يقف.

ان في تاريخكم من ظلم و مازلم.. كم من انسان يعتبره
الناس الثوريون اليوم عدوا لانفسهم وهو صديق حميم

وخطه خطهم.

وكم من ثورة يعتبرها المسلمون اليوم هرطقة وانحرافا

تعلمت منه الثورات دروس التوكل على الله، وهو موسى
عليه الصلاة والسلام.

الحركات التحررية الاسلامية كانت في مصر، والازهر
شاهد عليها، ونحن في ايران والعالم الاسلامي كله، درسنا
بعمق و استوعبنا افكاركم وتجربتكم الثورية.

ان الكتب الاسلامية التي الفت وطبعت في مصر، ثم
ترجمت الى مختلف اللغات التي يتحدث بها المسلمون في
كل مكان كانت في يوم بل ولا تزال ينبوعا للثقافة الاسلامية
الرسالية بالنسبة لكل الشعوب المسلمة، ولا يشذ شعبنا في
ايران عن هذه القاعدة.

و ان كان ذلك يعني شيئا فانما يعني ان تجربتنا هنا في
ايران هي من ضمن تجربتكم، واستدادا لتلك التجربة و
انها اذا اعيدت اليكم اليوم، فلا يعني ذلك انها غريبة
عنكم، لاننا جميعا امة واحدة يسعى بذمة ادنانا اقصادنا في
كل آفاق الارض.

لقد اختصرت هنا تجربة لم تكن ايران المصدر
الوحيد لها. التجربة كانت اسلامية. والارض كانت ايران.
لقد تفاعلت في ايران من الناحية الجغرافية تجربة الف
مليون انسان عبر الوطن الاسلامي الكبير، ومن الناحية
الزمنية تجربة اربعة عشرين سنة من النضال التحرري
الاسلامي.

فنحن لاندعي الاشياء واحدا، وهو ان هذا البلد قد
كان ارضا لتفاعل التجارب التي انبثقت من عمق تاريخنا
او من تخوم اراضينا. و اننا تقدم هذا التفاعل اليكم لالانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد و
آله الهداة الميامين.

القلوب جنود مجتدة تألفت على الايمان، والمسافات
البعيدة لا تؤثر في وحدة القلوب و تألفها القاسم على محور
الايمان والتقوى.

واذا كنا هنا في ايران بعيدين آلاف الأميال من اخوتنا
المجاهدين في مصر، فان ذلك لا يعني ان قلوبنا و
احاسيسنا بعيدة من تلك البقعة التي نرجو ان تكون منطلقاً
لحضارة اسلامية تليدة ومتطورة.

لذلك نوجه نداء الى اولئك الاخوة، متبعنا من
اعمق معاني الاخوة اليمانية ونأمل ان تصل رسالتنا
المفتوحة هذه عبر الوسائل المادية والفيية الى تلك
النفوس الطاهرة كما ان نداء انهم قد بلغتنا، وان وصايهم
بل واحاسيسهم قد وصلت الينا واستوعبناها.

وحدة الثورات الاسلامية

ايها الاخوة المؤمنون في مصر:

انكم اليوم تصنعون تاريخا جديدا لاتعرف الا الاجيال
القادمة مدى اهمية ما تفعلون.

لقد كان بلدكم هو البلد الذي انبثقت منه حضارة
الانسان، وكان محلا لاول نبي يملك ويحكم وهو يوسف
عليه الصلاة والسلام، كما كان محلا لذلك التأثير الذي

في تاريخهم وقد كانت قاطرة التقدم لامتنا وسببا لتحررنا. فكم من شخص وكم من ثورة قد ظلم وظلمت، ومن دون رفع هذا الظلم وتغيير نظرنا الى التاريخ وكتابة تاريخنا من جديد وابعاد النقاط المظلمة في ثقافتنا. ان اول وصاياى الى الاخوة المؤمنون في مصر هي اعادة النظر في الثقافة المنتشرة هناك. كما ان هذه الوصية اؤكد لها لكل المسلمين في كل مكان.

شرعية الثورة في تاريخنا

لنقرأ الحركات في مصر من جديد. لنقرأ ونكتب تاريخ مصر من جديد، ادعياء العلم ومرتزة الانظمة من ذوي الضمائر الميتة غيروا وحرفوا كثيرا في تاريخنا، ومجدوا و قدسوا السلاطين، بينما كفروا الذين قاوموا خط السلاطين وفكرهم.

ولقد سمعت بان هناك مؤسسات ثقافية تدعي الاسلام، وترتبط بالرجعية السعدوية وتحاول ان تثير الطائفية المقيتة في مصر بانواعها المختلفة، وتفصل التجربة الاسلامية الثورية الاصيلية النقية في ايران عن اصولها و امتداداتها وفروعها في كل مكان.

ومن دون معرفة هذه الاتجاهات الخبيثة ومعرفة الثغرات التي يدخل منها الشيطان وسدها، فاننا لانستطيع ان نقاوم الجاهلية الجديدة والانحراف الخبيث.

ايها الاخوة المؤمنون في مصر: ان علينا ان نعود الى القرآن وننخذ منه منهاجا لفهم الحياة، وبصيرة لفهم السياسة. ليقراً شعب مصر قصة موسى (ع) وقصة يوسف (ع)، فني هاتين القصتين عبر

كثيرة بامكانهم ان يطبقوها على واقعهم. ليجددوا نظرهم الى تاريخهم، ويعيدوا كتابته من جديد.

الصمود والتصدي..

ثانياً: -

ان الحرب انما هي صراع ارادات، فالحرب لا تكسب بالاستراتيجية ولا بالتخطيط والتنظيم، ولا بمقدار التعبئة. و انما تنتصر الحرب بالاستمرار والاستقامة والصبر والعزيمة.

ان صراكم مع الطاغوت ليس صراعاً مع شخص حسني مبارك، ولا مع المقيور السادات، ولا مع بيغن اوريفان، وانما هومع كيان جاهلي تكرسه افكار متخلفة، و رجعية منافقة موجودة في بلادكم.

تجدون ان حسني مبارك يوجه اوامره الى الجهات الدينية لتثقف الناس بالثقافة الدينية البعيدة من التعصب ويعني بذلك الثقافة الدينية البعيدة من فلسفة الشهادة، وفلسفة الجهاد وبعدة عن الحرية.

الثقافة الدينية البعيدة عن السياسة والاقتصاد والاجتماع بكل مفاهيمه هي التي يريدها النظام المصري وليست الثقافة الاسلامية الاصيلية النابعة من القرآن.

انالست اعلم وباليثني كنت اعلم متى يريد علماء الدين في الازهر ان يستيقظوا، ويحرروا، ويستمدوا عن تأثير الطغاة؟ والايكونوا بيدالسادات يوما، وحسني مبارك يوما، وبيغن يوما وريغان يوما؟

متى يريد علماء الازهر ان يظهروا الوجه الناصع لهذه المؤسسة التي قامت من اجل الحرية، ومن اجل المستضعفين؟

متى يريدوا ان يشنوا مرة اخرى ان رجل الدين هورجل السياسة، ورجل السياسة هورجل الدين الحقيقي، ان كانت السياسة والدين بمعناها الحقيقي الفاضل؟

متى يكون علماء الازهر اليوم ورثة اولئك الذين طردوا الاستعمار الفرنسي من مصر وكانوا اول من حمل مشعل الثورة ضد الغزاة البريطانيين؟ متى يكونون من تلامذة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده؟

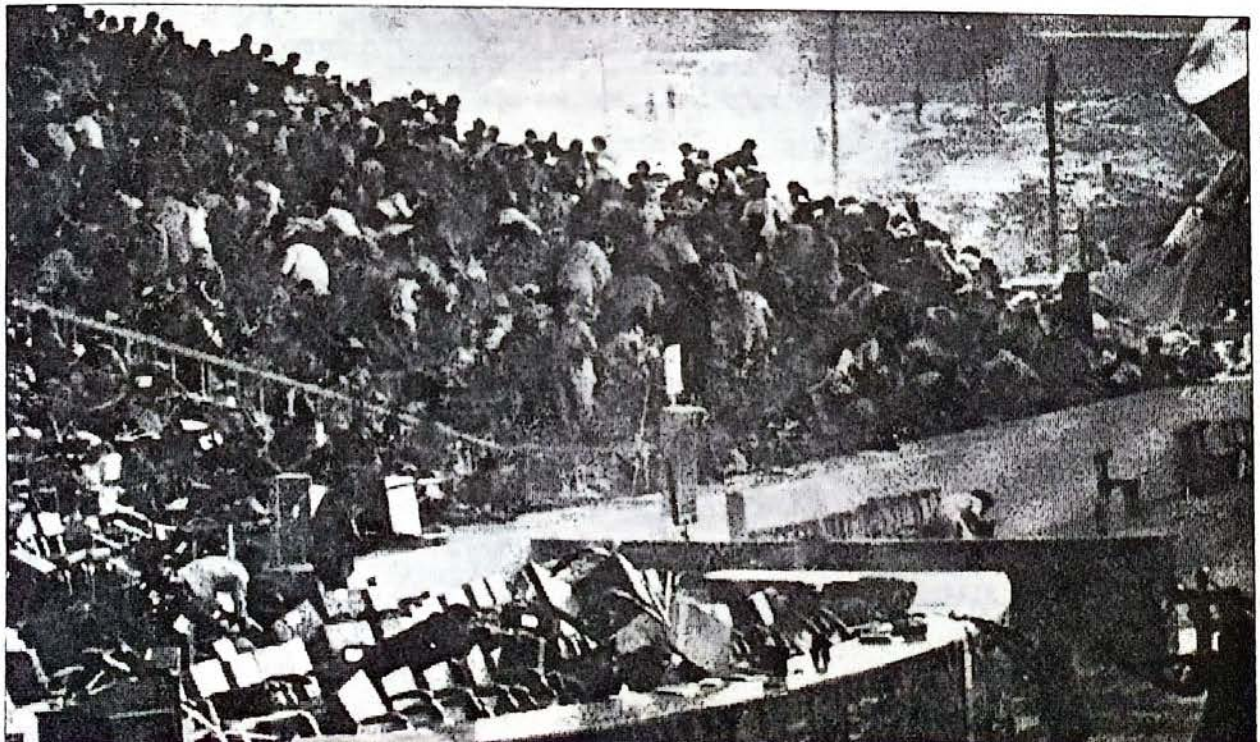
تطوير التجربة الثورية الاسلامية

ثالثاً: -

الشعوب في سياق مع الانظمة على قصب وهو دراسة التجارب الثورية الاسلامية القائمة هنا وهناك. حيث تسرع الانظمة من اجل ان تدرس بعق تجربة ثورية معينة لتتخذ الاجراءات الوقائية ضدها. فاذا حدثت ثورة اسلامية في ايران، فان نظام صدام وانظمة حكام الخليج، والنظام الرجعي القائم في الجزيرة العربية وسائر الانظمة تبادر الى دراسة هذه التجربة وجمع شباطينهم وعقد المؤتمرات ليعرفوا ماهذه التجربة، وكيف يمكنهم منع تكرارها في بلدهم.

والشعوب بدورها تريدان تعرف هذه التجربة وان تطورها في بلدها. فهناك يجري السباق.

وفي مصر كما في ايران، والتجارب الاسلامية التي لاتزال تسعى من اجل الانتصار في سائر البلدان الاخرى. وحتى التجارب الثورية داخل البلد من مدينة الى مدينة و



* رصاصات الجماهير المؤمنة لا ترجم.



المساجد... بعد ايران في مصر.

المنظمات الاسلامية في مصر. لتشكل كل مجموعة صغيرة او كبيرة منظمة، وليعملوا ولا يخشوا من الخلاف، فاذا طابت النية وحسنت فان الخلاف مفيد. وفي حديث شريف (اختلاف امتي رحمة)، بشرط ان يتحرك الجميع في ظل فكرة الامامة الاسلامية التي توحد الصف وتعطي شرعية واحدة في السياسة وهي شرعية اراء الناس المؤمنين جميعا.

في ظل هذه الفكرة وفي ظل هذا اللواء وتلك الراية فان تعدد الاحزاب والمنظمات لا يشكل خطرا، بل الخطر كل

الناس وهذا خطأ كبير.
فعلى الحركات الاسلامية التحررية في مصر ان تطرح الشعارات التي يفهمها الناس.. شعار الحرية، شعار التقدم، شعار الاستقلال وهذه اهم الشعارات.
لا يحرك الانسان في حياته ولا يحرك المجتمع في التاريخ عامل كما يحركه شوقه الى الاستقلال، الانسان خلق حرا والحرية، جزء لا يتجزأ من وجوده، والاستقلال هو الذي يضمن الحرية.
لذلك على اخوتنا ان يطرحوا هذا الشعار ويؤكدوا عليه، وبالذات الاستقلال من كلا المعسكرين في نفس الوقت و بنفس اللهجة.
حينما اكدت الثورة الاسلامية في ايران على هذا الشعار:

«لا شرقية.. لا غربية.. ثورة اسلامية» فان ذلك كان من ابرز العوامل المساهمة في انتصارها. لأن الناس عرفوا بانهم يسعون لامن اجل تبديل طاغوت بآخر، ونظام فاسد باخر منصف، وانما من اجل ارساء نظام العدل والتقدم، ومن اجل ان يعودوا الى ذاتهم وشخصيتهم، ولا يكونوا كما كان المسلمون سابقا، حينما كان يموت خليفة ويأتي خليفة اخر مكانه فينشد شاعرهم قائلا:

الحمد لله لاحزن ولا كمد.. ولا عزاء اذا اهل البلاد فقدوا خليفة ما لم يحزن له احد.. واخر قام لم يفرح به احد، حينما يعلمون ان هذا النظام يتعب ويأتي نظام اخر مثله، فما هو الفرق إذن؟

اما اذا عرفوا انهم يسبحون عن استقلالهم وعن ذاتيتهم وعن كرامتهم وحريتهم فأنشد يتحركون ويقدمون التضحيات فاذن هذا الشعار يجب ان يكون على رأس قائمة الشعارات التي تطرحها الثورة الجماهيرية.

الجماهير وسيلة الثورة وهدفها

خامسا: —

بناء على اساس الاستقلال واهميته في تفجير طاقات الجماهير اقول: على الثورة الاسلامية التحررية ان تؤكد بما لا شك فيه على دور الجماهير واهمية اراء الناس في تقرير مصيرهم وعلى رفع اي نوع من الوصاية او التحزب او الطائفية لاية جهة تريد ان تستغلهم وتقودهم. ربما القيادة لا تشكل فيها وانما تريد ان تستعبد، كلا.

خلايا المقاومة الرسالية

سادسا: —

من اجل تفجير ثورة جماهيرية يجب ان تبدأ خلايا المقاومة الاسلامية في كل مكان. لتتعدد، ولتتوسع ولتزداد

من محافظة الى اخرى، وذلك حتى يطورها الشعب ويستوعبها ويتفاعل معها.

والنظام هناك، وشبكة الانظمة الفاسدة في العالم بقيادة الامبريالية الشرقية والغربية يحاولون هم الآخرون ان يدرسوا هذه التجربة ويستفيدوا منها عن طريق وضع خطط مضادة لها.

ان هذا السباق خطير ومصيري. فعلى شعبنا ان تبحث عن قنوات لاستيعاب التجارب الذاتية والتجارب الخارجية التي تنشأ هنا وهناك لتطويرها والتفاعل معها. ان هذه القنوات ضرورية، ولو سقط الوفاء الشهداء من اجل نقل التجربة الثورية من هنا الى هناك، فان دماهم لن تذهب عبثا، بل ستكون نافعة لانا في سياق مع الآخرين.

ان حركتنا الاسلامية ليست حركة محدودة وانما هي حركة حضارية شاملة. والحركة الحضارية انما تقوم على كنف الانسان الحضاري المتقدم حضاريا على الآخرين ولا يكون الانسان كذلك الا بالعلم والمعرفة التي تتصل بواقع الحياة ومجريات الامور، اي علم ما يجري في عالمه وما يرتبط به ارتباطا يوميا وثيقا.

وهل هناك قضية اكثر ارتباطا بحياة الانسان من قضية التحرر من سلطان الجهل والانحراف وسلطة الطاغوت؟ كلا ان هذه قضية اساسية بالنسبة للبشرية.

لذلك فعلى ابناء شعبنا في مصر الالتمسوا لانفسهم ان يصبحوا سذجاً بسطاء فان المؤمن كيس فطن، لقد قلت في حديث سابق ان الله سبحانه وتعالى يكيد باعداء الدين على ايدي المؤمنين. المؤمنون هم ادوات كيد الله، ولذلك ينبغي ان يكونوا اذكى من غيرهم تخطيطا وادق منهم تفكيراً واعرف الناس لما يجري حولهم، فليسوا بسطاء بل هم حكماء ولا تأتي الحكمة الا من جمع عقول الناس وعلومهم وتجاربهم الى بعضها، والاستفادة منها.

فهيا ابها الاخوة في مصر: عليكم بدراسة تجارب الآخرين وتطوير تجاربكم الذاتية في مجال الثورة.

الاستقلال.. شعار الثورة الاسلامية

رابعا: —

ان اسلوب الاستعمار الذي يتكرر في كل مكان هو طرح الشعارات الجماهيرية الفارغة الجوفاء، ان الحركات الاسلامية الثورية التحررية هي اقرب ما يكون الى قلوب الجماهير واحاسيسهم، ولكنها عادة لاتعبر عن طموحاتهم بصورة واضحة مفهومة لهم، فيأتي الطفلة ويعبرون عن ذات الطموحات بشعارات زائفة مضللة ليركبوا موجة الثورة ويكسبوا الجولة بالتالي، لان اصحاب القضية اولئك الذين سيحققون الطموحات يقينا وهم صادقون في عملهم لا يعبرون من حقيقة هدفهم ومساعدهم تعبيرا يفهمهم



الخطر هو في ان يقود الامة الكبيرة مجموعة صغيرة من الحكام، فيتأثرون بسلبيات معينة، وتشل الهم عناصر فاسدة فينحرفون ويهدمون مآبنا الناس في سنين عبر لحظات.

لامساومة... لامهادنة... لاقتور

سابعاً: —

على الثورة الاسلامية في مصر ان لاترضى بمساومة

ولانتازل، فان التنازل الاول هو الانهيار النهائي. والخطوة الاولى نحو المهادنة هي الخطوة الاخيرة.

لستسلم هذه الثورة الدروس من حركات الانبياء ورسالات السماء، كيف كانت مواقفهم، انهم منذ البدء كانوا يؤكدون على «لا اله الا الله»، وعلى استنباط كل العروش والطواغيت والاصنام. والكلمة الاولى كانت هي الكلمة الاخيرة عندهم. لاتنازل، لامساومة لامهادنة، لان هذه الاشياء هي مفاتيح القفل لكل الخطط الثورية.

ان الاستعمار اذكي منكم، لاتفكروا ان تخدعوه لانه لاينخدع وانما انتم الذين ستخدعون. ولقد رأيت كيف ان بعض الحركات الاسلامية اتصلت ببعض الانظمة من اجل ان تستفيد منها لتقوية حركتها، فكانت النتيجة ان الانظمة هي التي استفادت فامتصت الحركة وكوادرها وانتهت كخط جماهيري وتحولت تلك الحركة الى دائرة من دوائر ذلك النظام.

دم الشهيد ينتصر على ارباب الطاغوت

ثامناً: —

يجب التسلم بفلسفة الشهادة، وذلك بان نجعل من دم الشهيد حصناً نأوي اليه كلما احاطت بنا وسائل الارهاب. فكلما هددونا بالاسلحة الفتاكة هددناهم بدم الشهيد. وكلما ارهبونا بالسجن والتعذيب واجهناهم بفلسفة الشهادة. وكلما انفرونا بالتصفية الجسدية انذرناهم بتعريضهم معنويًا ايها الاخوة: ان الشهادة هي جسرنا الى الانتصار، ونحن لانخشى منها، بل نزداد توهجا وحماية كلما رأينا شهيداً قد سقط، لان هذا الشهيد سوف يعبد درب امتنا نحو الانتصار الاخير.

تعبئة الضمير العالمي

ثاسعاً: —

اليوم، اية حركة في اي مكان من العالم يجب ان تكون لها خلفية عالمية، لان العالم وحدة واحدة لاتنقسم ولاتنفصل. لذلك فاذا كانت هناك حركة محلية دون ان يكون لها امتداد عالمي، فانها ستكون محكومة بالفشل ولاسبح الله.

ان الحركة الاسلامية في مصر جزء من الحركة الاسلامية في الوطن الاسلامي الكبير. وجزء من الحركة الانسانية لمستضعفي الارض ضد المستكبرين. لذلك على هذه الحركة ان تهتم بهذه الوحدة وهذا الاتصال فثير مشاعر المسلمين في كل مكان لما يجري هناك في مصر. ليكن لشعبنا المسلم في مصر اصواتنا في خارج بلدهم تعبر

عنهم. وليكن لهم في كل بقعة من العالم علم يجمع حوله اصحاب الضمائر من سائر الشعوب، فالانسان لايموت ضميره وان حاول هو ذلك.

ان البشرية تملك الضمير وان هذا الضمير سلاح هام ضد المستكبرين في الارض. الشعب الاميركي، الشعب الاوربي، الشعوب المستضعفة في افريقيا وفي اميركا اللاتينية، وفي آسيا، لواجتمعت ضمائرهم مع بعضهم لاستطاعت ان تصنع شيئاً هاماً.

الرأي العام العالمي شيء هام يجب الانسواء. بالطبع ان الطغاة يحاولون تزييف هذا الرأي ولكن على الحركة الاسلامية ان تسعى من اجل بيان الحقائق لتصحيحه وتقويمه.

لذلك فاني اؤكد الوصية على ضرورة الاستفادة من كل المنابر حتى تلك التي وضعت من اجل اهداف خيثة، لكي نبين افكارنا السليمة وننشر مناهجنا القويمة.

ورغم التكميم الاعلامي الطاغوتي، فسان هناك مجالات لاتحصى يمكن استغلالها من اجل توعية الناس، وتكوين اللوبي العالمي ضد المستكبرين.

الكلمة المسؤولة اداة ثورة الناس

عاشراً: —

يجب على ابناء الحركة الاسلامية في اي مكان وبالذات في مصر، وهم الطليعة المختارة والنخبة الصالحة الصادقة ان لاتجعل نفسها بديلة عن حركة الجماهير، ان هذه خطيئة لاتغتفر وجريمة كبرى بحق الشعوب.

ان عليها ان تحاول انزال الجماهير الى ساحة النضال بأي ثمن، ولذلك ينبغي عليها الآ تفعل عن دور الكلمة.

الكلمة هي قاطرة الثورة، الكلمة هي وقود الثورة، والكلمة هي اهم ركن في الثورة.

ومن هنا فعلى الثورة الاسلامية في مصر ان تستغل الكلمة وتستفيد منها لتفجير طاقات الجماهير.

ان يذهب انسان الى السجن شرف، وان يسقط شهيد غاية عظيمة، ولكن على الانسان ألا يسجن لمجرد السجن او يعرض نفسه للقتل من دون مبرر شرعي، بل عليه ان يبقى على حياته وقدرته على التحرك من اجل العمل على تفجير طاقات الجماهير، ويسجند الى اخر لحظة ممكنة لكي يقوم بدور توعية الناس والبالغ الرسالة.

واخيراً الخص كل حديثي في كلمة، ان على الثورة الاسلامية في مصر ان لاتكون ساذجة. فان الساذجة خطر كبير وعظيم على هذه الثورة التي نرجوا ان تتفاعل مع سائر الثورات في العالم الاسلامي لكي تنتصر بآذن الله.

ومن يتوكل على الله فهو حسبه □

المنهج أو ذاك من المناهج الغربية في البحث. أي إذا المنهج أو ذاك من مناهج الفرنجة اعتبروا الأمر خروجاً على العلمية. ولكن إذا تأكدت صحة الموضوعه القائلة إن النموذج المجتمعي الإسلامي يختلف اختلافاً بيناً وجوهياً عن نماذج المجتمعات التي عرفت أوروبا فهذا يجعل منذ البداية عملية تطبيق مناهج الغرب تحليل المجتمعات الإسلامية نهجاً غير علمي، وانحرافاً عن سواء السبيل. لأن المنهج العلمي لا ينفصل عما يحمل من مفاهيم ومعايير ونماذج مجتمعية، كما أن الذي يقرر علمية نتائج أي بحث هو مدى رؤيتها للأشياء كما هي، ومدى دفعها إلى أخذ موقف صحيح إلى جانب ما هو حق وضد ما هو باطل، لا انتسابها إلى هذا المنهج أو ذاك من المناهج الغربية التي تدعي احتكار العلمية.

أما من الجهة الأخرى فإن رؤية الواقع الاجتماعي في بلادنا على أساس وجود مجتمعين، لا مجتمع واحد، تصطدم مع أغلبية الدراسات التي تناولت بالتحليل طبيعة المجتمعات الإسلامية فأنطلقت من رؤيتها مجتمعا واحدا لا مجتمعين، وطبقت مقاييس المجتمع المحدث، على الوضع ككل. وبهذا تجاهلت المجتمع الأصلي واعتبرته منقوضاً غير موجود. فإذا كان من الصحيح أن المجتمع المحدث حكم البلاد بعد انهيار السلطة الاستعمارية المباشرة، وحاول أن يوحّد المجتمع قسراً على أساس سيطرته ونمطه، فهذا لا يعني أن المغلوب على أمره أصبح غير موجود. وإن عليه اقتفاء خطى المجتمع المحدث والدولة المحدث فيتكلم لفتنهما ويحمل مقاييسهما حتى يكسب حق الوجود وتكون له شرعية المشاركة في حلبة الصراع.

إذا كان من الواضح أن تجاهل رؤية المجتمعين في بلادنا نهج غير علمي لأنه لا يتطابق مع واقع الحال القائم، فإن هذا التجاهل يعكس في المجال المنهجي والنظري محاولة المجتمع المحدث فرض الحدائق على المجتمع الأصلي، من خلال، عدم الاعتراف له بحق الوجود، أو بشرعية الرفض. ولكن هذه المحاولة لم تخصب على أرض الواقع إلا نجاحاً جزئياً ولم تستطع أن تكسب سيادة شاملة. بل نجم عنها تساقم الصراع الداخلي بين المجتمعين.

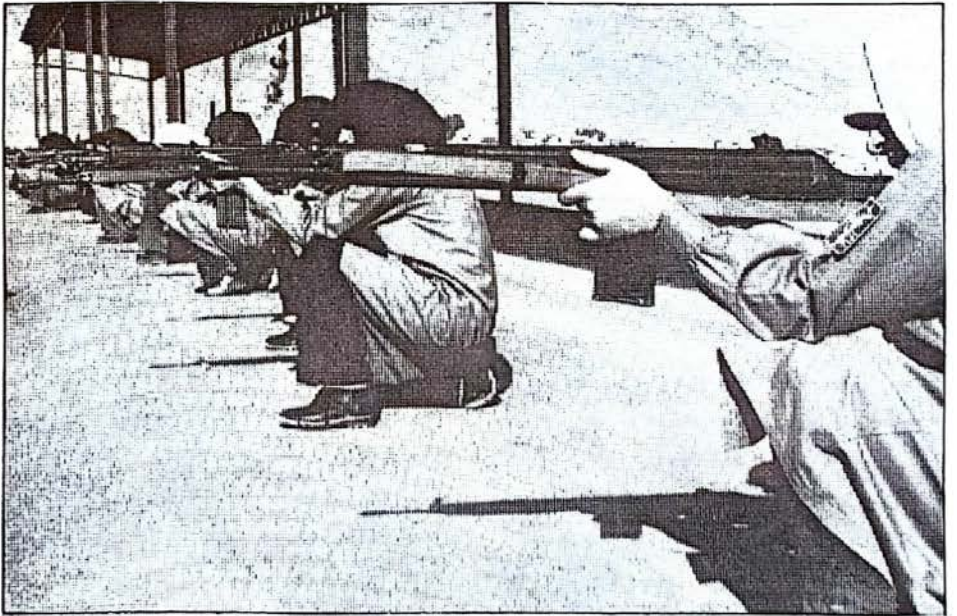
تحديد معالم المجتمعين..

بيد أن السبب الأهم في صحة البدء بالمعيار العقيدى - الحضاري، ومن ثم تحديد معالم المجتمعين في بلادنا يرجع إلى الدور الحاسم الذي قام به الإسلام في بناء نمط المجتمعات الإسلامية. وهو دور لا مثيل له في الأنماط الاجتماعية الأخرى. فالإسلام جعل من البناء العقيدى - الفكري شرط التماسك في البنية المادية والعلاقات

✽ أن مقاييس التقدم والتأخر يرتبط ارتباطاً مباشراً بمدى تبعية المجتمع واستقلاله.

مجتمعان تحت سقف واحد

الاستاذ منير شفيق



✽ مجتمع هادف ..

هذه المقالة ملاحظة سمات محددة في كل من المجتمعين. مما يسمح، إذا كان هذا النمط صحيحاً واستمر صحيحاً، في أن تفتح أفقاً تؤدي إلى فهم السمات الأساسية، خصوصاً، الكامنة منها، في الصراعات الدائرة. كما تؤدي إلى فهم العديد من الظواهر الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية فهما أعمق.

المعيار العقيدى - الفكري - الحضاري
لماذا؟

قد يعتبر البعض ممن تأثروا بالمناهج الغربية في البحث أن اتخاذ المعيار العقيدى - الفكري - الحضاري مدخلا منهجياً في فهم المجتمعات الإسلامية جنوح عن العلمية. لأن مفهوم العلمية في عرفهم مقصور على هذا

■ تحاول هذه المقالة اعتماد المعيار العقيدى - الفكري (الايديولوجي) - الحضاري أساساً في فهم المجتمعات الإسلامية عموماً، والعربية خصوصاً، وهي لهذا تلحظ وجود مجتمعين في البلد الواحد ضمن حدود التجزئة؛ أحدهما هو المجتمع الأصلي التاريخي الذي حافظ على نمط المجتمع الإسلامي عموماً، فاستمسك بالتراث والتقاليد واكتسز التاريخ، فكان استمراراً للنمط الاجتماعي السابق على السيطرة الاستعمارية.

أما ثانيهما فهو المجتمع المحدث الذي تشكل في ظل السيطرة الفرنسية الاستعمارية فأخذ بالحدائق الغربية، وغلب عليه نمطها في مسكنه، ومسلكه، ونهج حياته، ومدارسه، وتفكيره، ومفاهيمه. فكان استناداً للنمط الخارجي ضمن شروط التبعية له. ثم بعد ذلك سحاول

✽ المجتمع الاسلامي حين يفقد مركزه المركزي، ينحل و يتفكك ولا تقوى مركزاته الاخرى.

فالفارق شاسع بين الازهر في مصر، والزيتونة في تونس، والقرويين في المغرب، وقم في ايران، والنجف في العراق، وكلية الشريعة في سوريا من جهة وبين جامعات باريس ولندن وواشنطن وموسكو أو الجامعات المحلية المحدثة من جهة اخرى. فهنا ايضا نجد ثقافتين لا ثقافة واحدة ومتقنين لا متقفا واحدا.

ثم ان هذا الانشطار يزداد حدة عند ملاحظة مختلف المؤسسات والمواقع الثقافية — المنتجة للثقافة والمتقنين في المجتمع. فهناك من جهة «الكثايب» والمدارس الشعبية ثم هنالك المساجد والنوادي الاسلامية، وهنالك مجموعات كبيرة من مشايخ الطرق ومريديهم. ثم هنالك انماط عديدة من الثقافات الشعبية التي تشكل استمرارا

والازقة والقرى، وتوزع اندادهم هناك في الشوارع الحديثة تحت اضاء «التيون» وخلف الواجهات الانيقة الزجاجية التي ابرزت البضائع المستوردة من عواصم الدول الكبرى. لن يصعب على احد ان يلحظ انه حيال حضارتين

الاجتماعية نفسها، فالمجتمع الاسلامي حين يفقد مركزه العقيد المركزي (الاسلام) ينحل ويتفكك ولا تقوى مركزاته الاخرى، بما في ذلك الاقتصادية، على البقاء. وهذا هو السبب الذي جعل الاجتياح الغربي لبلادنا يصطدم بالاسلام اساسا حين اراد ان يهدم المجتمع الاصلي المستقل، ويشيد المجتمع المحدث التابع. وهذا هو الذي جعل المجتمع الاصلي، بأغلبه يلوذ بالاسلام وهو يخوض معركة وقف الاجتياح الغربي. مما سمح له بالمقاومة والصمود والبقاء. وهذا ما فرض على الاستعمار من جهة اخرى ان يواصل عملية العنف من خلال شن حرب شاملة ضد المقومات العقيدية — الفكرية — الحضارية للمجتمع الاصلي. ومن هنا كان الاسلام المحور الذي دار حوله الصراع بين المجتمعين. وجعل الحرب تتعدى الحدود والسياسة. الامر الذي فرض الاعتماد على المعطى العقيدى — الفكري — الحضاري اساس منهجيا في فهم طبيعة الصراعات وجوهرها، وفي فهم الظواهر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلادنا. بيد ان القول الفصل في مشروع الانطلاق من رؤية المجتمعين لا المجتمع الواحد ينبغي له ان يستند الى مدى تطابق هذه الرؤية مع الواقع الفعلي.

تاجر واحد ام تاجران

يكفي ان يتجول المرء في قلب المدن الاسلامية حيث الاسواق القديمة، ثم ينتقل الى الضواحي حيث الشوارع المريضة، والاسواق الحديثة، حتى يدرك انه يشاهد مدينتين لا مدينة واحدة. اما الفرق بينهما فشاسع بل هو ابرز من ان تعمى عنه العيون. فالذي لا يرى الفرق بين البازار وبلوار كشاورز في طهران، فهو لم ير شيئا. كذلك شأن من لا يرى الفرق بين الموسكي والشواربي في القاهرة، او بين الحديدية والصالحية في دمشق او بين التورجة والمنصور في بغداد. وكذلك هو الحال على مستوى البلاد العربية والاسلامية جميعا.

بكلمة اخرى، ان في الحدود الواحدة مجموعات من التجار احدهما مجموعة تجار المجتمع الاصلي، وثانيهما مجموعة تجار المجتمع المحدث. اما في داخل كل منهما فهناك فئات صغار التجار ومتوسطي التجار وكبار التجار. وقد توزعوا هنا في البازارات والاسواق الشعبية



لمجتمع ما قبل الغزوات الفرنجية الحديثة لبلادنا. اما في الضفة الاخرى فهناك ايضا المدارس الخاصة ومدارس الارشاليات ثم مجموعات المثقفين والسياسيين الذين درسوا على الكتب المترجمة، فضلا عن انتشار وسائل الاعلام ذات النمط الفرنسي. ولا يشذ هذا الأمر بالنسبة الى الفنون والاداب المختلفة، فتمت الفن والادب اللذان يحملان محتوى اسلاميا تقليديا، وثمة الفن والادب المنفصلين شكلا ومضمونا.

وهكذا لا يحتاج الامر الى اكثر من نظرة سريعة الى هؤلاء واولئك حتى يتأكد المرء من ضرورة اعتماد المعيار العقيدى — الفكري — الحضاري اساسا في فهم المجتمعين — الثقافتين — الحضارتين.

ولذلك حين ينتقل من هذه الى تلك، او حين يتعامل مع هذه او تلك، بل حتى الاسماء والعقليات واشكال التعبير والسلوكية والتعامل تختلف فيما بينهما اختلافا بينا. ان هذا كله لا يمنع من وجود ماهو مشترك بين هاتين المجموعتين، من تجار المجتمعين. ولكن ماهو مشترك وماهو متعارض يغير ان من خلال، وتحت مظلة، كل من المجتمعين. ولا ينتصبان فوقهما ولا ينفلتان منهما.

مثقّف واحد ام مثقفان؟

وبعد الامر اكثر وضوحا عند البحث في الثقافة والمثقفين فنرى الانشطار هنا حادا. فالجامعات ذات النهج الاسلامي تقدم ثقافة وتخرج مثقفين من طراز لا يمت بصلة الى ذلك الطراز من الثقافة والمثقفين على النمط الغربي.

حاولوا ان يكونوا طليعتها وينطقوا باسمها - ولكن من مواقع المجتمع المحدث.

امرأة واحدة ام امرأتان؟

اما المرأة التي هي نصف المجتمع فينطبق عليها ما ينطبق على أخيها وأبيها وزوجها فهي منقسمة الى امرأتين. فهناك المرأة التي تعيش في نطاق المجتمع الاصلي وتحمل قيمه ومعايره وتتقيد بنظرته العامة من حيث مظهرها وسلوكها العام. وهناك المرأة المحدثه التي تعيش في نطاق المجتمع المحدث وقد اخذت تحمل قيما ومعايير هي اقرب الى الحضارة الغربية. ان الفرق بين هذين الطرازين شاسع وبين. وقد كان احد النقاط التي جاهر بها اهل الحضارة الغربية في معركتهم ضد المجتمع الاصلي، فهنا فقط اخذ يطرح موضوع المرأة من قبل اهل الحضارة انطلاقا من مواقع «حضارية». ولكن بأسلوب شديد المكر فبدت المعركة كأنها صراع بين حجاب وسفور، او بين مكوث المرأة في البيت وبين خروجها الى العمل وبهذا عولج موضوع المرأة منزلا عن الرؤية الشمولية للصراع العقيدى - الفكري - الحضارى الذى يخوضه المجتمع الاصلي ضد الحضارة الغربية التي مثلت وجها رئيسا من اوجه التبعية للخارج. وقد حسمت التجربة التاريخية كل تلك الموضوعات التي اثارها الحضارة الغربية حول المرأة المسلمة المنتبئة الى المجتمع الاصلي واذا الدعوة الى السفور مدخل الى الانتهاء بشبه العربي. واذا الخروج من المجتمع الاصلي مدخل الى التبعية. ويكفى دليلا على ذلك انصياح المرأة المحدثه في لباسها ومظهرها الى ما يسمى «بالموضة» اي اصبح مصمم الازياء وماشط الشعر في باريس ولندن مثلا يقرران للمرأة المحدثه، في بلادنا، ماذا تلبس في كل فصل من فصول السنة وكيف تسرح شعرها، وكم تُعري من جسدها، وكم تشدد على ابراز تلافيف جسمها (قطاع كبير من شباب المجتمع المحدث يتهجون هذا النهج ايضا). فهل هنالك عبودية اشد من هذه؟ ثم هذه المناسبة اولا؛ تلخص هذه المسألة تلخيصا امينا جوهر الحضارة الغربية، بل تضع تحت المجهر ايا من المجتمعين الاصلي ام المحدث يمثل المقاومة والاستقلال، ويا منهما يمثل الخضوع والتبعية. وبالنسبة «ايضا» اذا كان مقياس التقدم والتأخر مرتبطا بمدى الاستقلالية ومدى التبعية، فان المجتمع الاصلي هنا يصبح نموذج التقدم بينما يصبح المجتمع المحدث نموذج التأخر والتخلف، كما تصبح المرأة المسلمة المحشمة نموذج التقدم بينما يصبح مريدو ومريدات «كريستيان ديور» و «بيير كودان» نموذج التخلف والتأخر. وذلك على عكس ما يأخذه المجتمع المحدث من مقياس لما هو تقدم وما هو تأخر □

بين الجبهتين، او بعبارة اخرى انهم يمثلون ظاهرة وضع قدم في حضارة الغرب وثقافته بينما احتفظوا بالقدم الاخرى في ارض المجتمع الاصلي. وبالنسبة، ان هذه الظاهرة يجب ان تلاحظ ايضا عند تناول مختلف فئات المجتمعين من التجار، والمثقفين وسواهم. ولا شك في ان تلك المناطق الرمادية تحتاج الى اهتمام خاص في تحديد اتجاهاتها. ولكن ذلك غير ممكن الا من خلال تحديد القطبين اي المجتمعين. لان هذا هو الذي يسمح في رؤية الحالات المختلطة، او الهجينة او التي يسميها البعض المناطق الرمادية.

فهنا الاسلام بعقيدته وحضارته وثقافته ونمط مجتمعه. وذلك دون اغفال الفروق الاساسية بين اهل هذا المجتمع ودون ان يعني ذلك انهم جميعا على صراط مستقيم. فالفروق والصراعات كبيرة بين المثقفين في المجتمع الاصلي. وهذا يبرز خطأ ذلك الرأي الشائع الذي يظن ان تقسيم المثقفين الى طرازين على اساس المجتمع الاصلي والمجتمع المحدث يحول دون رؤية الفروق فيما بين مثقفي الطراز الواحد. بل العكس هو الصحيح، ان هذا التقسيم هو الذي يسمح بأن ترى الفروق بين هذا وذاك في داخل كل مجتمع. بل لا يحسن التفريق الا الذين يرون

* الاسلام جعل من البناء العقيدى - الفكري شرط التماسك

في البنية المادية والعلاقات الاجتماعية.

* الاسلام هو المحور الذي دار حوله الصراع.

القاعدة العريضة

اما الوصول الى القاعدة العريضة من الفلاحين والعمال والكسبة والفقراء والمعوزين والمستضعفين فسجد ان اغلبيتهم تنسب الى المجتمع الاصلي بينما تتوزع القلة الباقية بين المناطق الرمادية والمجتمع المحدث (مثل الريف السياحي، او عمال المصانع، او الخدم). ويمكن القول ان هذه القلة غيرت من بعض انماطها الحياتية والاقتصادية مقربة من المحدث الغربي ولكنها بقيت مشدودة في فكرها ونسظرتها العامة الى المجتمع الاصلي اكثر منها الى المجتمع المحدث.

لقد اثبتت التجربة التاريخية الحديثة ان عدم رؤية المجتمعين، والاصرار على مقاييس المجتمع المحدث في التعميم على الكل كتعميم موضوعه (البروليتارية) مثلا، تضع المرء في التناقض مع تلك الجماهير الغفيرة من حيث اراد ان يكون لها طليعة ونصير، واليها منتما ومنحازا. لأن المسألة هنا ليست مجرد امانى ورغبات، وانما هي مرتبطة بالواقع العقيدى - الفكري - الحضارى. ولهذا فان محاولة فرض الحضارة الغربية في رؤية جماهير المجتمع الاصلي، ومن ثم محاولة فرض مشروع الحضارة الغربية عليها يشبه محاولة خلط الماء بالزيت ثم سرعان ما يجد الماء نفسه منفصلا عن الزيت، اما في الواقع الاجتماعي فيجد الماء نفسه معادبا للزيت بضرب عنقه بالسيف لانه ابقى امتزاجا.

ان عدم رؤية السمات الاساسية للاغلبية العظمى من القاعدة الشعبية العريضة بغسر الى حد بعيد «على سبيل المثال» تلك الهوية القائمة بين هذه القاعدة وبين الذين

هذين البعدين الاساسيين. ثم يجب ان يقال الشيء نفسه بالنسبة الى اهل المجتمع المحدث حين يوضعون فيه جميعا على الرغم مما بينهم من فروق وتناقضات متعادية. فكأنهم يقعون ضمن الطراز المحدث لا ينفي، بل يؤكد، رؤية ما بينهم من مذاهب وفروق وصراعات.

المهنيون طرازان

وينطبق الشيء نفسه عندما نأثي الى فئات المهنيين والحرفيين. ولكن الفروق هنا بين اهل المجتمعين تأخذ بالتضائل في قاعدة هرم هذه الفئات، وتوسع في اعلى ذلك الهرم. لان الفئات المهنية العليا على اختلافها (اعلى الهرم) تنسب الى المجتمع المحدث كالاطباء والمهندسين والتقنيين، عدا من انتقل من هؤلاء الى الجهة الاخرى بانتماهات الفكرى الواعي. ذلك ان المجتمع الاصلي محروم الامكانيات، عموما، من تخريج منافسين لهؤلاء الا على نطاق بسيط، يضعهم في مصاف الفئات الدنيا من المهنيين والحرفيين كالاطباء الشعبيين ومعلمي البناء في القرى. اما الفئات المهنية الدنيا فتنتسب في معظمها الى المجتمع الاصلي سواء أكانت من الحرفيين التقليديين كالتحسين والحدادين والصاغة ام كانت من الفئات المهنية الدنيا التي اخذت تعمل في الورش الحديثة، لأن معظمها حافظ على ثقافته وحضارته ونمط حياته الشعبي بينما راح يعمل بادوات عصرية.

وهنا يلحظ بشكل بارز ذلك القطاع من المهنيين والحرفيين الذين يصعب وضعهم بصورة كاملة، في احد المجتمعين. لانهم اقرب الى الوقوف في المنطقة الرمادية

الأنسان .. بين سندان اللائقة ومطرقة التكبر

إذا أصابك الفتن في أي لحظة تذكر أن عظمة التاريخ فتحو باب العظمة عندما حصلوا على مفتاح الثقة بالنفس، فالأمام أمير المؤمنين عليه السلام تحمل مسؤولية الخلافة الإسلامية وهو صبي يبلغ عمره الثالثة عشر سنة، وذلك عندما طالب الرسول الأكرم زعماء قريش أن يتحملوا هذه المسؤولية الضخمة في يوم الدار فرفض الجميع بينما قبلها الإمام.. و«إسماعيل بن زيد» نرأس أكبر جيش جهز الرسول الأكرم في حياته لمحاربة أكبر عدو وأقوى عدو وهو الروم، ولم يكن حينذاك قد تجاوز (١٨) سنة.. و«مصعب بن عمير» أصبح سفيراً للرسول الأكرم (ص) في المدينة المنورة ولما يتجاوز العشرين سنة. وكل عظمة التاريخ حققوا العظمة عن طريق الثقة بالنفس. هل أن عظمة التاريخ كانوا يملكون عقلاً أكبر؟ أو طاقات أكثر؟

أبدًا.. إنما كانت لهم ثقة أكبر بالنفس.

التهيب من العمل

حين يتولى الفرد مسؤولية ما، ويتكفل بعمل جديد لا علم سابق له به، حينذاك قد يتهيب هذه الخطوة ويخشى من الأقدام عليها، ثم بعد ذلك يبدأ في التشكيك في قدراته وطاقاته.. وهل أنه قادر عليها أم لا؟

لاشك أن لكل عمل جديد نية الآ أن الإنسان نفسه لاغيره، هو الذي يخلق هذه الهبة في نفسه.. فيتصور أن العمل صعب وأنه ضخم وأنه لا يستطيع القيام به.

على الفرد أن يكسر هذا الحاجز الذي صنعه بنفسه وأن يطرد وساوس الشيطان من نفسه التي تصور له أنه أضعف من القيام بأي عمل. وهنا لابد من الإشارة إلى إحدى الصفات التي يتميز بها الفرد الرسالي وهي حب المبادرة وجرأة الأقدام، على الفرد أن يبادر من نفسه للقيام بكل ما هو صالح — مع عدم نسيان عامل المشورة في بعض الأحيان — لا أن ينتظر دفع الآخرين له.

حين يتهيب الفرد من القيام بعمل ما ينطلق فكره في بحر كبير من الوسواس الزائفة التي لا أساس لها من الواقع، فيفكر هل سأحصل على نتيجة حين أقوم بهذا العمل؟ وهل سأؤديه بشكل تام؟ هل سأقلب على المشاكل التي تواجهني أثناء قيامي بالعمل؟.. الخ.

وهنا يلزم على الفرد أن تكون لديه قوة إيمان وشحنة من التوكل على الله تدفعه للعمل، ثم أن الله كفيل بتوقيفه لعمله، وهذا عهد من الله سبحانه وتعالى فهو يقول: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» أي على المرء أن يملك الجرأة النفسية التي تدفعه للجهاد فيقدم، ثم أن الله يتكفل بهدائه للسبيل.

وأخيراً: لاتنس هذه الآية أبداً (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا). □

والقدرة النفسية: لها أهمية كبيرة لأنها تحرك القوة المادية وتنقلها من مرحلة الممكن إلى مرحلة الواقع. ومن هنا فإن ضعف الثقة بالنفس يؤثر على هذه القدرة النفسية ويجعلها في مستوى أخفض من العمل الذي يراد القيام به. أن تحقيق الأعمال بحاجة إلى أعداد نفسي بقدر ما هو بحاجة إلى أعداد مادي، أي أنه يجب أن يكون إزاء أي عمل ثقة بالقدرة على تحقيقه بنفس المستوى. على الفرد الرسالي أن يعرف أنه شحنة طاقة تحتاج إلى تحريك وبارادته يستطيع أن يفعل ما يشاء وينجح (ما ضعف بدن عما قويت عليه النية).

وهناك عوامل معينة تفقد الرسالي ثقته بذاته، وتجعله يقصر في أعماله المطلوبة منه، وقد ينهرب من التكليف والمهام التي تناط به وهي:

صغر السن..

قد يرى الفرد أحياناً أن ما أنيط به من مسؤوليات لا يتناسب مع سنه، فقد يعهد إليه بإدارة مجموعة أو خلية تحوي من هو أكبر منه سناً أو قد يكلف بتدريس دورة فيها من يكبره عمراً.. فعيناً يقياس الفرد سنه بالآخرين ثم يرى أن مستواه أرفع منهم وقد عهد إليه بمهام يعهد إليهم يظن أن هناك خطأ في التعيين فلم يكن من الواجب أن يعهد إليه بهذه المسؤوليات.. إلا أن هذه نظرة خاطئة وغير صحيحة وذلك لأن المقياس في الدرجات والمسؤوليات هو مدى المستوى الفكري والتنظيمي، أما العمر فلا يشكل قيمة ترفع الإنسان أو تضعه.. إننا حين نطالع القرآن والاحاديث الشريفة نجد التركيز على «التقوى» كقيمة أساسية للإنسان فيمقدار ما يمتلك الإنسان من تقوى تكون درجته أعلى، ولا اعتبار أبداً للسن أو النسب أو العرق.

على الفرد الرسالي أن لا يستصغر نفسه، وأن يتعدى مرحلة التفكير الطفولي.

اقرأ تاريخ التابعين في الحياة لتجد أنهم كانوا يتقون بانفسهم دائماً، عكس الفاشلين الذين كانوا لا يرتفعون بمستواهم الفكري إلى مرحلة الثقة بالنفس.. وانظر كيف أن الإسلام يحتمل الفرد كل المسؤوليات الدينية والاجتماعية في الحياة منذ سن الخامسة عشر.. لماذا؟

■ (رحم الله امرأ عرف قدر نفسه) ... الإمام الحسين أن من أسوأ أنواع الجهل أن يجهل الإنسان نوع زمانه وظرف مكانه، وبالتالي يفقد الرؤية الصافية للحياة ولكن أسوأ من ذلك أن يجهل الإنسان قدر نفسه، وكما يقول الإمام علي (ع): (كفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره).

أن المؤمن الرسالي يؤمن بالتقييم السليم لكل شيء، وأهم شيء يجب أن يقيمه الإنسان بشكل عادل وسليم هو «نفسه» فيضعها موضعها وهذا الشيء مفيد — بل هو ضروري له — في عمله الرسالي.. حين يعرف الإنسان نواقصه وإيجابياته فإنه سيرف أي عمل يستطيع أن يؤديه فلا يراجع عن عمل قادر عليه.. ولا يقدم على عمل هو عاجز عنه.

ولكن لتسأل هل يقدر الفرد على أن يقيم نفسه بنفسه؟

الكثيرون يتهربون من ذلك ويتحججون بالحديث القائل (أن المؤمن مرآة أخيه المؤمن) وهذا صحيح غير أن ذلك لا يعني أن الإنسان لا يعرف نفسه.. فلقد قال الإمام علي (ع): (اللهم انك أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم).

قد يقيمكم الآخرون الآ أنهم يعتمدون في تقييمهم لك على ما يظهر منك، أما ما في باطنك فلا يعلمه الله إلا وانت ولهذا يقول الإمام أن الله أعلم بنفسه منه وهو أعلم بنفسه من الآخرين الذين لا يرون الآ ظاهره.

الآ أن الفرد حين يريد تقييم نفسه فعليه أن يلتزم بالتقييم المنطقي السليم، ولذلك فعليه أن يتحرر من كل ما قد يقيد فكره من أمراض نفسية وأغلال اجتماعية وسذكر بعض الأمور التي تساعد في التوصل إلى ذلك:

الإيمان بقدرة النفس وطاقاتها

الإنسان كنز مدفون ومجموع طاقات ومواهب، وفوق كل ذلك شحنة إرادة قوية تستطيع أن تحقق كل ما يرغب الإنسان فيه، الآ أن هناك مرضاً معيناً يحول دون كل ذلك وهو فقد الثقة بالنفس.

أن تحقيق أي عمل في الحياة بحاجة إلى شيئين: القدرة النفسية، والقدرة المادية.

هجرة الثور

● ابتلي الاسلام بسوء الفهم، واصبح في نظر المتمسكين به مجرد عقيدة تنام في القلب،

واشكال من الصلاة والصيام.. فثار الحسين.

بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت الذي يكذب بالدين؟

فذلك الذي يدعُ اليتيم، ولا يحضُّ على طعام المسكين فويل للمصلين، الذين هم عن صلاتهم ساهون، الذين هم يراؤون ويمتنعون الماعون.

صدق الله العلي العظيم

للانسان بُعدان.. بُعد سماوي آلهي، وبُعد أرضي

انساني.

البُعد الأول هو بُعد القيم، والمبادئ، والبعد الثاني هو بُعد العطاء.. من البعد الأول يأخذ الانسان ليفرغ عطائه في البعد الثاني.. ولا يمكن الفصل بينهما. فلا يمكن أن يعطي الانسان لأخيه الانسان الا إذا كان له عروج في البعد الأول، باتجاه القيم، والالتزام بعبادته الأخوة والصدق، والوفاء، والطيب.

ورسالات السماء انما تأتي عادة لكي تعرف الانسان على بُعد القيم، أي على بُعد السماء، ولكي تربيته في نفس الوقت على العطاء المخلص، والعطاء الحقيقي للانسان.

ولكن قد يتوقف الانسان - على مستوى فردي - من الارتفاع في بُعد السماء - سَمَهُ: ديناً، أو قِيماً، أو مبادئ - فالكُلُّ هنا بمعنى واحد - ومن ثم يتوقف عن العطاء في عمق الأرض، وقد يتوقف الانسان - على مستوى البشرية - في فهم القيم، والالتزام بالقيم، ويصاب بنوع من الركود الذاتي، فلا يكون له تقدم روحي، ولا تقدم مادي.

وهنا تحتاج البشرية إلى هزة.. إلى ثورة.. لكي تنطلق في البعدين من جديد.

فالأنبياء يأتون إلى الانسان لكي يهزُّوا فيه الكوامن وينطلقوا به في بُعد السماء، وفي بُعد الأرض، في الالتزام بالمبادئ، والعطاء للناس. وكما قال الامام علي (ع) عن مهمة الانبياء: «ليذكروهم منسى نعمته - تعالى - وليثيروا لهم دفائن العقول»

من هنا نجد أن الأنبياء ينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول - أنبياء بحجم شعوب.. بحجم قبائل.. بحجم قرية.

القسم الثاني - أنبياء بحجم البشرية.

فاذا كان شعب، يفتُ في النوم، جاء اليه نبي له رسالة بقدر ذلك الشعب، ومهمة بنفس الحجم.

ولكن إذا كانت البشرية كُلهَا تغط في السبات، يأتي نبي على مستوى عال، وهو الذي يصطلح التاريخ على تسميته بالنبي صاحب العزم. ويسمى مجموعة الانبياء الذين جاءوا في زمن الركود البشري، ليصنعوا ثورة بحجم البشرية، يسميهم: «أنبياء أولو العزم». هؤلاء كلفوا بحمل رسالات ممتدة، رسالات ضخمة إلى الانسان اينما كان، ولذلك سموا بأولي العزم، أي الانبياء الذين كانت عزائمهم راسخة، إلى درجة تحمل آلام اِصال الرسالة إلى كل انسان، في كل بقعة.

ورسول الاسلام - صلى الله عليه وآله - الذي جاء مكملاً لرسالات السماء كُلهَا، كان من بين الانبياء اكثرهم عزيمة، وأقواهم ثباتاً، واكثرهم تحملاً للألم.

إن رسول الله جاء لكي يخلص الانسان يومئذ من كلا الامرين: لكي يزيل عن طريقه الطفلة، ولكي يطلق فيه طاقاته، ويستثمر خاماته.

واستطاع النبي - ﷺ - أن يفعل ذلك. ولكن كيف؟

في البداية غير النبي مجموعة قليلة من الناس، وهم أصحابه الأولون، الذين تغير فيهم - بسبب التفاعل مع رسالة الاسلام - كل شيء، ابتداء من علاقاتهم مع انفسهم، وانتهاء بعلاقاتهم مع الناس، والأشياء. وكان هؤلاء مستعدين لتحمل كل ضغط، وكل ألم، وكل صعوبة في سبيل رسالتهم.

وهكذا حطم رسول الله كل الأصنام.

لا أقصد الأصنام الحجرية، وأصنام النمر، وأصنام

الطين، ولكن أقصد الاصنام التي كانت تمنع الانسان من الانطلاقة في أي من البُعدين، سواء الاصنام النفسية، أم الاصنام الحاكمة: الجبن والخوف والذل، أم طفلة الأرض الذين كانوا يمنعون تقدم الانسان وانطلاقته، استطاع أن يزيلها.. فبدأ ذلك الانسان الذليل، الخانع، الخاضع للاستثمار واستعمار، انطلق بحمل رسالة الله ويحطم الأمبراطوريات الزائفة التي كانت تقوم على حساب الناس.

ولكن المشكلة التي حدثت أن الاسلام تعرض للانكسار، وهي مشكلة تحدث لأية أمة، وأية رسالة، فبعد موت صاحب الرسالة، وموت الجيل الأول الذي واكبه، وتربى في ظله، ونمو جيل جديد لم يربى بترتيبه، تنحرف الحياة الاجتماعية، والسياسية، عن الطريقة التي رسمها صاحب الرسالة، وتقع «الردة».

هذه مشكلة تتعرض لها كل الديانات، وكل الرسالات، ولم يكن الاسلام مستثنى منها.

فبعد مرور نصف قرن على وفاة رسول الله - صلى الله عليه وآله - أي في سنة ١٠ هجرية حيث كان الجيل القديم يترك مكانه للجيل الجديد، تعرض الاسلام للانكسار. وكانت العوامل التالية اسباباً لها:

أولاً - إن الجيل الجديد لم يكن قد عاصر رسول الله ليعيش معه، ويتربى بترتيبه.

ثانياً - إن المجتمع الاسلامي كان يمر بفترة انعدام الرؤية نتيجة الحروب الداخلية، وعمليات تزوير التاريخ. ثالثاً - إن الفتوحات الخارجية تركت الأمة ترتع من خيرات الامبراطوريتين الرومانية والفارسية، فاصبحت غنية، وقد أثر على هذا الجيل الجديد.

رابعاً - أن المفاهيم الحقيقية انقلبت في نظر الكثيرين، فاصبحت تعطي معاني غير معانيها الأولية. كما أن الاسلام ككل اصبح يعطي مفهوم: اشكال معينة، وطقوس فارغة، فالناس فهموا من الدين: شكل الصلاة، وشكل الصوم

● القرآن جاء ثورة على القيم الجاهلية.. ليزرع مكانها القيم الرسالية الانسانية.

وشكل الحج. فهموا هذه الأشكال.

أما الاسلام الحقيقي الذي كان يعني «الكبح الدائم» في البعد الأول - وهو بُعد السماء - والعطاء المخلص في البعد الثاني - وهو بُعد الأرض.. الكبح هذا الذي يمكن تعبيره بالثورة الدائمة، فقد أعطى مكانه الأستكانة، والخنوع.

هذا الاسلام ابتلى بسوء الفهم، وأصبح في نظر المتسكين به مجرد عقيدة تنام في القلب، واشكال من الصلاة والصيام لا تعني شيئاً.

وهنا حدثت المشكلة: فالأمة كانت في مثل هذا الظرف بحاجة إلى من يصنعها.. والقيادة كانت هي المسؤولة عن ترويضها، وانحرافها.. ولكن كيف تستطيع القيادة أن تفعل ذلك ما دام أن الذي يتربع على كرسى الخلافة هو يزيد؟ في النصف من رجب عام ١٠ هـ مات معاوية، وكما اعد له مسبقاً أصبح ابنه «يزيد» خليفة على المسلمين بعد أن تدخل في امره السيف والدينار!

وحسب الروتين المتبع بدأ ولاية الخليفة السابق يأخذون البيعة من الناس للخليفة الجديد.

لم تكن المشكلة عند بيعة الناس ليزيد لتتخذ ذلك الحجم الخطير لولا أن هذا الخضوع المطلق له جاء في عام ١٦٠ هـ وهو العام الذي كان يشهد انقراض جيل ونمو جيل جديد.

فالجيل الرسالي الأول الذي واكب انطلاقه الاسلام على يدي رسول الله، لم يبق منه على قيد الحياة إلا عدد محدود، لا يتجاوز أصابع اليد.

بينما كان الجيل الجديد الذي تعرف على الاسلام من خلال الجيل الأول، في طريقه إلى استلام المراكز والمقالي.

وماذا بقي للجيل الأول حتى يعطيه للجيل الثاني؟ كل شيء كان قد تغير. فالسيوف التي حاربت الشرك، وقعت في قبضة الشرك الخفي - في قبضة خليفة لم يعينه الله ولا عينه الناس، بل عينه قوة السلاح وقوة المال.

والقرآن الذي جاء ثورة على القيم الجاهلية: قيم العشيرة والقبيلة، وقيم الدينار والدرهم، وقيم الخضوع للأقوى والأغنى هذا القرآن أصبح وسيلة من وسائل يزيد لتحكيم سلطانه.

وأسوار الزكاة التي جمعت لكي تكون عوناً لنشر الدين، أصبحت مكدة في بيت المال، لا ينفق منها إلا لمن يتزلف أكثر ويخضع أكثر، وينفذ أكثر.

وهكذا كانت القيم الاسلامية قد اهتزت في المجتمع الاسلامي خاصة بعد أن عمت البلاد حروب داخلية تركت

أثارها العميقة عليه.

مركان الجيل الأول، يترك مكانه للجيل القديم في ظل هذه الأوضاع.

تري ممن يتعلم هذا الجيل اسلامه؟ من الخليفة؟ من القمة؟

ومن ذا هو الخليفة؟ ومن ذا على القمة؟

ها هو يزيد: راكب الفجور، شارب الخمر، قاتل النفس المحترمة، والقائل:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل هو الخليفة على ملايين المسلمين!

من هنا كان الاسلام يواجه خطراً حقيقياً، وهو خطر التحريفية وتحوله من دين التحرير، إلى دين العبودية، ومن دين الروح، إلى دين الشكليات والطقوس. ومن دين الله إلى دين الأهواء والمصالح.

ومرة أخرى توقف الانسان.. لم يعد يرتفع في بعده الأول، ولا يعطي للانسان في البعد الثاني. فاحتاج إلى هزة.. احتاج إلى ثورة جديدة.

واتجهت الانظار إلى مطلق الرسالة.. إلى المدينة إلى كبير أهل البيت.. إلى الحسين.

وجاءته الرسائل تترى من هنا وهناك حتى بلغت أكثر من ١٢ ألف رسالة.. وكانت الغالبية منها قادمة من «الكوفة» - عاصمة العراق والجهة المحاربة لعاصمة يزيد «الشام» -

ولي الحسين النداء.. ليس لأن كذا رجلاً طالبه بالهزيمة.. وإنما لأن موقعه، كحفيد لرسول الله، وكصحابي مقرب من صاحب الرسالة، وكمؤمن بسأله، والحق، والعدالة، كان يحتم عليه أن يثور حتى لا يضيع الاسلام، كما ضاعت أدبان كثيرة ومبادئ كثيرة، وتعرضت للتحريفية، وسوء الفهم!

وكما هو معروف فقد قررّ الحسين «الهجرة» - كما قررّ رسول الله من قبل الهجرة - ولكن الهجرة كانت باتجاه مكة.. بينما هجرة النبي كانت باتجاه المدينة، فالنبي هاجر من مكة إلى المدينة، لكي يؤسس المجتمع الاسلامي، بينما الحسين هاجر من المدينة إلى مكة لكي يصحح الانحراف الذي وقع في هذا المجتمع.

هجرة الحسين كانت في عمق الاسلام.. كانت هجرة لاستخراج «الروح» واستخلاصها من «الشكل» الزائف وهجرة النبي كانت لزرع «الروح».

ولارتباط الهجرتين، نجد أنفسهما تقفان في زمن متقارب: فالنبي يهاجر في بداية المحرم، والحسين يقتل في العاشر من المحرم.

ومن خلال فهمنا لقول رسول الله «حسين مني وأنا من

حسين»، نفهم الارتباط بين الهجرتين، وكيف أن الهجرة الثانية انما هي تكملة للهجرة الأولى. فالهجرة الأولى كانت لتأسيس الرسالة.. والهجرة الثانية كانت لتصحيح الانحراف الذي حدث في فهم تلك الرسالة.

كان الموقع: مكة.

وكان الزمن: زمن الحج.

وكان الحسين في ذلك العام «أمير الحاج».

وكان الوقت: الثامن من ذي الحجة، وكان الحسين، والحجاج محرمين للذهاب إلى عرفات. وفجأة احلّ الامام أحراره، وأعلن عن هجرته عن أرض مكة.

ما الذي حدث؟ لماذا لم يكمل أمير الحاج حجه؟ ماذا يقلق بال الحسين؟ لماذا العجلة؟

كانت هذه الاسئلة تدور على الألسن.

ولكن الحسين كان متعمداً في أن لا يكمل حجه، لم يكن يخاف من الموت، فما اشرف أن يموت الانسان قريباً من بيت الله؟

ولكنه كان يريد أن يقول للانسان المسلم: أيها المسلم لا تحجّ حجاً مزيفاً.. لا تصلي صلاة مزيفة.. لا تكن مسلماً مزيفاً. وإذا كانت الأمة في خطر الانحراف من عبادة الله إلى عبادة السلطان فتخلص من حجب لكى تنقذها من ذلك.

وكما هو معروف، فقد وقعت مجابهة بين الامام وبين أعدائه. هو معه ٧٢ رجلاً، وعدوه كان يملأ الصحراء، ومع ذلك فقد طالعت المعركة نصف نهار ويزيد، ثم قتل الحسين مع كامل رجاله.. وقتل معه خمسون طفلاً وطفلة سحق كثير منهم تحت حوافر الخيل.

قُتل الحسين، ولكن ترك تراثاً ضخماً للانسان.. وهزّ من جديد كل زاوية من زوايا الأرض، ليعطي القدوة في التحرر، والقدوة في الشهادة.

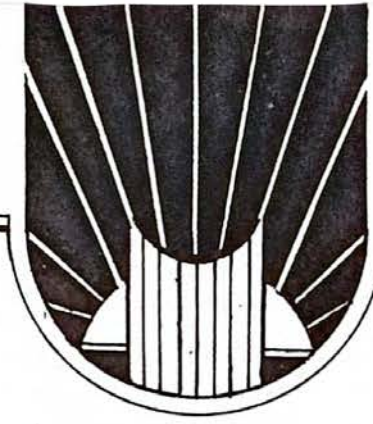
وهو من ناحية تمسك إلى درجة الموت بالقيم، ومن هنا انطلق بعيداً في اتجاه السماء. وهو من ناحية اخرى اعطى كل ما يملك للانسان، وفي سبيل حريته ومن هنا انطلق بعيداً في اتجاه العطاء للأرض.

وكالأنبياء الذين يبدأون الاصلاح بمجموعة صغيرة تماماً، وتحمل الرسالة فوق مصالحتها. وروحها، كذلك خاض الحسين معركته: مجموعة صغيرة متفجرة تماماً، تحمل بصائرهما على سيوفها، وتنطلق إلى الحبيب.. إلى الرفيق الأعلى.. إلى الله!

إنهم كانوا يعرفون، إنهم يقتلون، ومع ذلك كانوا مصرين على القتال حتى آخر لحظة في سبيل الله. وفي سبيل الحق. وفي سبيل الحرية.

ومن هنا نعرف مغزى قول الرسول: «حسين مني وأنا من حسين».

من كتاب «عصر الشهادة».



التقوى .. والحقوق الاجتماعية

* في الدرس السابق تحدث لنا العلامة حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد تقى المدرسي عن التضيحية بالنفس والموال. ووجوب الانفاق في سبيل الله .. لا الرياء او ابتغاء الاهداف المادية الاخرى. وفي جانب من الدرس السابق حدثنا العلامة المدرسي عن (الحق) وان قيمة الانسان هي رسالته التي يلتزم بها. وفي آخر الحلقة السابقة قال: ان هؤلاء (الانسان الرسالي) يحدوهم الأمل بالانتصار على العدو في الدنيا... والجنة في الآخرة .. وهذا الأمل سوف يتحقق بفضل الله.

هل يكون وحدهم، ام يخالطوهم، وبالتالي هل تفرز اموالهم ويقوم الولي باصلاحها واستثمارها ام تبقى مع اموال الولي يصلحها معها.
(قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فأخوانكم)

وليس يضركم لو تنقص دينار منكم او منهم في الشراكة. لان الحرام هو تعمد الاعتماد على اموال الآخرين. اما لو خلصت النية، وكان المشرف عليها محسناً، في تصرفاته تجاه اليتيم فان الله لا يحاسبه على اخطائه (ما على المحسنين من سبيل) (والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم)

اذا اعتديتم على حقوق اليتامى، فانه قادر على ان يسلب بعض نعمه عنكم حتى تعاونوا - مثلها جعلتم اليتامى يعانوا من الحرمان.
(والله عزيز حكيم)

فهو قادر على استرداد الحقوق بعزته ويفعل ذلك بحكمته.

٣ - وكما التقوى في حق اليتامى، فكذلك في حقوق المرأة، الحلقة الثانية من المجتمع، التي يجب المحافظة على حقوقها بالكامل. والقرآن الحكيم ربط بين حقوق اليتامى والنساء في اكثر من مناسبة، وبهذه المناسبة يبين القرآن مجموعة من التزامات المسلم في الجنس، ابتداء من اختيار الزوجة ومروراً بالعملية الجنسية والخلافات العائلية والطلاق والرضاع. وهي تنظم كذلك علاقات المجتمع الاسلامي ولكن يبدو ان الهدف من ذكرها هنا، هو التركيز على مظاهر الالتزام بحقوق الناس داخل المجتمع الاسلامي وبتمثيل اخر: التقوى في حقوق الناس.

محافلها حتى يسد كل الابواب مرة واحدة.
(يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس)
متمثلة في ملاء الفراغ وقضاء الوقت والاستعاضة المؤقت..
(الهما اكبر من نفعهما)

حيث انهما يسيبان توزيع المجتمع وانقسامه والهامة عن واجباته التضالية.
ان الهدف الاكبر من وراء حرمة الخمر والميسر هو المحافظة على وحدة الامة ومنع الحساسيات عنها (كما يظهر من آية اخرى في القرآن) وبهذه المناسبة تحدث القرآن عن العفو باعتباره الوسيلة الثانية لذات الهدف فلو افترضنا ان الحساسية نمت بين ابناء المجتمع، فعلينا تصفيتها بالعفو.
(ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو)

وحين تقع الحساسية بين ابناء المجتمع، تلهمهم عن مشاكلهم الرئيسية وعن جدية مواجهتها لذلك ذكرنا القرآن هنا باهمية التفكير، ليس في امور الآخرة فقط بل في شئون الدنيا ايضا وقال:
(كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)
٢ - في الدنيا والآخرة..

وتجربة التقوى في الحقوق الاجتماعية الاخرى تبرز بوضوح في حقوق اليتامى. اذ انهم اضعف حلقة في المجتمع. اذ لا يقدرون على الدفاع عن انفسهم تجاه نهم الطامعين في اموالهم لذلك نجد القرآن يضرب من واقعهم مثالا لحرمة الحقوق في اكثر من مناسبة. وهنا يقول:
(ويسألونك عن اليتامى)

من ميزات الشخصية الاسلامية في الفرد أو في الأمة، التقوى واخضاع الشهوات للرسالة والتمحور حول الحق، وقد حدثنا القرآن الحكيم في الايات السابقة عن التقوى في عدة مظاهر واخرها كان الحديث حول الدفاع عن المبادي، بالقتال.
والان يحدثنا عن مظاهر اخرى للتقوى وهي في الوقت الذي تحدد محرمات في الاسلام تضرب امثلة واقعية للتقوى.

بده القرآن بالحديث عن الخمر والميسر، باعتبارهما محرمين يشيعان في الامم المترهلة اللابالية بواقعها وعلى المسلمين ان يكونوا امة جديرة مسئولة تحارب من اجل مصالحها كل طواغيت الارض، فكان من الطبيعي ان يأتي ذكر الخمر والميسر مباشرة بعد آيات القتال.

وبعدئذ يوجهنا الى التقوى في المال وحقوق الناس، والتقوى في ممارسة الجنس، كواحد من اهم حقوق المجتمع، وبمناسبة حقوق الناس يذكرنا بدور اليمين في تأدية هذه الحقوق. والدفاع عنها لاني هضمها والاحتفال على المجتمع بالامان الباطلة.

١ - الخمر وكل مسكر، والميسر وكل مقامره يلهيان الانسان عن واقعه ويدفعان بالمجتمع الى زاوية الصراع والتشردم، واذا اراد الله بناء امة قوية متماسكة وجب ان تشد كل ابواب الاختلاف او الترهل، وكل النوافذ التي قد تهب منها رياح الانقسام، وليس من الصحيح ان يفكر المرء بانه يشرب كاسا من الخمر او يلعب شوطا من القمار فما يضر ذلك اولاً: ان الخمر تدمن وتسحب الى الازدياد منها وكذلك القمار. وثانياً: ان الاسلام حين يمنع الزنا يمنع التبرج، لانه باب يؤدي الى الزنا شئنا ام ابينا، وكذلك حين يمنع الخمر والميسر يمنع حتى الجلوس في

الشهيد

الشهيد

- صوت الثورة الاسلامية
- صوت المحرومين في كل مكان
- صوت المستضعفين في العالم

الشهيد

حلول اسلامية لجميع المشاكل:
الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية

الشهيد

تصل الى منزلك
مباشرة باشتراكك
السنوي فيها

قيمة الاشتراك

ايران / ١٠٠٠ ريال

الخليج والشرق الاوسط / ٢٠ دولاراً

الكويت / ٦ دينار اوما يعادلها

امريكا وكندا واستراليا ٣٥ دولاراً

الدول الاوربية ٢٥ دولاراً

الاشتراك لسنة واحدة يشمل ٢٦ عدداً

للحصول على اشتراك سنوي ارسل
لنا اسمك الكامل مع عنوانك مرفقاً
بقيمة الاشتراك المدون اعلاه، نقداً،
بالبريد المسجل على العنوان التالي:

ايران - تهران - منطقة ١١

ص ب ٢٦٠٩

والتعبير ؛ (من حيث امركم الله) قد يدل على ضرورة التزام
المباشرة بالسبيل الفطري لنا، حيث الرحم وحيث ترجى
الولادة، لامن السبيل الاخر، حيث الشذوذ والامراض
وحرمان المرأة من لذة الجنس.

والله يحب التوابين، الذين اذا تعدوا حدود الله.
وباشروا نساءهم في المحيض او من غير السبيل الفطري.
فانه سرعان ما يتوبون الى الله. والله يحب المتطهرين
الذين يلتزمون بحدود الله كاملاً لان في اطارهم قيم النظافة
الروحية والجسدية. الروحية بالتقوى والجسدية
بالاغتسال.

— لماذا المباشرة الجنسية هل لمجرد المتعة كلا. بل
ابتغاء فضل الله من الاولاد الصالحين. ان وجود الهدف
الاسمي للفرائض عند المسلم يجعله يمارسها في حدود
تحقيق الهدف ولا يسترسل معها الى حيث يحطم جسده
ويلوث روحه.

(نساؤكم حرث لكم)

الهدف منهم انجاب الابناء..

(فاتوا حرثكم اني شئتم)

في اي مكان، واي زمان. ولكن دون ان تستبد بكم الشهوة
الجنسية بل وتذكروا الآخرة وما فيها
(وقدموا لانفسكم)

فقسما اموالكم واوقانكم وطاقتكم بين شهوات الدنيا
وفي طليعتها شهوة النساء وبين تطلعات الآخرة. ان في ذلك
ضمانا لالتزامكم بحدود الله في ممارسة الشهوات..

(واتقوا الله)

والتزموا مناهجه في التمتع بالذائد

(واعلموا انكم ملائقوه)

غدا حيث يعاقب الفاسق اشد العقاب

(وبشر المؤمنين)

المتقين والملتزمين بحدود الله

— والتقوى يجب ان تكون حاجزاً داخلياً بين الانسان وبين
انانيته وذانيته خصوصاً في مجال الصراعات الاجتماعية.
وبالاخص فيما يتصل بالخلاقات العائلية.

— التقوى، هو عدم استخدام اليمين في اثبات الادعاءات
الباطلة. واذا التزم الناس باليمين الصادق كما هو
المفروض في المؤمنين فانهم سيجدون حاكماً عادلاً بينهم،
اذ يفصلون كل قضاياهم بمجرد ان يستحلف احد الطرفين
الاخر ويتوقف صاحب الادعاء الباطل عن اليمين الكاذب
ويعترف بخطاه.

لذلك شدد القرآن على اليمين وقال:

(ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ان تبرؤوا وتستقوا
وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم) □

(ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولأمة مؤمنة خير
من مشركة ولو اعجبتكم)

تلك المشركة بجمالها وروعها، او بجمالها وشهرتها.
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وللمؤمن من خير
من مشرك ولو اعجبكم)

المشرك. والسبب ان اهم هدف من الزواج تكوين عائلة
واسرة تساهم في بناء المجتمع وتربية الجيل الصاعد منه.
وعليتنا ان نختار الزوجة والزوج وفق هذا الهدف وبمقياس
الكفاية الايمانية لانها سوف تحقق هذا الهدف افضل من
غيرها. المرأة المشركة، لا تستطيع ان تكون عضوة صالحة
في مجتمع الأسرة. وكذلك الرجل المشرك.. الطرف
الثاني وهكذا تضع الاسرة (اولئك يدعون الى النار
والله يدعوا الى الجنة، والمقفرة بأذنه ويبين اياته
للناس لعلهم يتذكرون).

اذ معرفة فلسفة هذا الحكم لاحتاج الى اكثر من
تذكير بما سوف تجره الى الاسرة التي تتكون من مشرك
ومسلم من ويلات، ونزاعات وفترات داخل المجتمع
الاسلامي.

ومن الشباب اليوم من يختار زوجته من الغرب او
الشرق لمجرد انها تعجبه فاذا به يتعرض لعدة مشاكل بعد
عودته الى بلاده. ان فارق القيم والتقاليد والتربية وبالتالي
الدين يجعل زواجه جحيماً، وكثيراً ما ينتهي بالطلاق.

وهم في الاغلب يغفلون هذا الزواج بادعاء ان الزوجة
امنت. ولكن اي ايمان هذا الذي يدفع اليه الزواج فقط
وليس معه اية ممارسة ايمانية ولا حتى قناعة واقعية، بل
مجرد ترديد الشهادتين كالفأظ فارغة.

ومن حقوق المرأة، وفي ذات الوقت من اهداف
الزواج، الاتباشر النساء في الحيض لانه يسبب انحرافاً في
صحة المرأة وخلاً في اجهزتها الداخلية واضطرابات في
الدورة الدموية.. و.. والمباشرة في هذا الوقت ليست فقط
تشكل اذى للمرأة. بل وللزيرة في المستقبل لو قدر لهم
ذرية، من هنا حرم الاسلام هذه المباشرة وجعل ذلك حداً
لشهوة الجنسية وتقوى لله فيها. حتى تروض النفس في
سائر شئونها وتطوع بارادة الايمان.

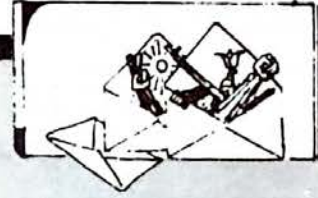
(ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن)

حتى ينقطع الدم وبعدئذ يجب الانتظار الى ان تختل
المرأة من الحيض

(فاذا تطهرن)

واغتسلن..

(فاتوهن من حيث امركم الله أن الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين)



بريد الشهيد

هذا الباب في المجلة اردنا من خلاله:
١/ تشجيع القراء على الكتابة، وتسجير هذه الطاقة التي تسخرها
الانظمة الطاغوتية باعلامها الاستبدادي - الاحتكاري في الشباب المسلم.

٢/ نقل وجهات نظر القراء المسلمين حول مختلف القضايا السياسية،
الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والحركية، وذلك لاننا نؤمن بان الفكر
لا يكون منتجاً وخلافاً الآمن خلال التلاقي، وتبادل وجهات النظر.
٣/ كما ان هذا الباب مفتوح للنقاشات، والحوارات المركزة والقصيرة
حول ما يطرح في المجلة، او في هذا الباب من افكار، ووجهات نظر.
٤/ الافكار المطروحة في هذا الباب لاتعكس بالضرورة وجهة نظر
المجلة، ولذلك فاننا لا يهمننا حصول ما ينشر هنا الا ان لا يكون مخالفاً
للخطوط العريضة للفكر الاسلامي، اما الاختلاف في الجزئيات،
والتطبيقات فهذا مالا نتحمل مسؤوليته. المحرر

حقائق من بلادي...!

الصوت المدوي بالخفقان بصورة
هادئة... فاستقرت كل كلمات هذا
الانسان في اعماقي واخذت تعصر
احشائي وتمزقني.
فعاقت النسيم الدافئ روح هذا
الانسان العظيم، لكن الرفض بدء يزداد
في نفسي وفي نفوس الآخرين، وبدء
الاستنكار يكر في كل مكان وفي كل
زاوية من زوايا المساجد.
مهدي زماني
العمرارة / العراق

● عند بزوغ الشمس وفي احدى
ميادين بلادي رأيت اعداء المشانق
منصوبة، ونسيم الصباح يداعب الجبال
المتدلية من الاعواد المرتكزة في الارض
ياخذها يميناً وشمالاً، وفجأناً سمعت
صرخات (الله اكبر) مزقت جدار
الصمت في المكان... بعدها وضع في حلقة
العجل انسان قد ظهرت على جبهته
علامات السجود، ووجهه الذي بدأ يشع
نوراً... وصموده الذي بان اكثر كلما
ضاق العجل على عنقه، وبعدها اخذ هذا

اخيراً يا صدام...

صوب المنفى، فشهدت الوطن الا كبر
حلم العالم... يشهد ساعات بزوغ الفجر،
اذ ترفض طهران على صرخات مخاض
التاريخ...
فيفزع وقع الالمان قلوب طواغيت
الارض. وترقص كل قلوب الخونة
هلعاً...
مهلاً بغداد فليخسأ كل الاوغاد
الخونة... وليتذر ذاك الوهم العاردي في
قمقه... وليرمى في مزبلة التاريخ.
باريس - ابو محمد

● اخساً يا صدام... وليخسأ كل
الخونة...
اذ باتت سافرة اوراق شياطين
السلطة والجهل...
تسافر في ذاكرتي المدن المتلافة
الاضواء...
وتفتح شباك الذكرى صور مرت
ملاى بالالوان... الوان الالق الوردية...
اتذكر الوانك يا وطني الام... فتورقني
لذكرى...
سافرت عبر جراحاتي مرتحلاً

وفجأة انقلبت الموازين

محفة على الحركة والمواساة،
الاستمرار والتطلع الى مستوى الطموح
والمستقبل المشرق والتحرر من كل
استغلال واستعباد... تلك القوة غيرت
المعادلات الدولية. وتساعد المد
الاسلامي في كل مكان، ورسمت للشعوب
المستضعفة الخطوط العريضة لمسيرتها
في الحياة، متخذة نضال الشعب الايراني
شعلة ومناراً تهتدي به في طريقها الطويل.
زينب حسين - كربلاء المقدسة

للعالم؟!
الذي حدث هو امر لم يكن
بالحسبان، حدث انبثت له العقول
وتوقفت، ولكن لتأمل وتنفكر، وتطبل
التفكير وتندبر...
لقد ظهرت قوة ماثلة في العالم، قوة
تنافس اميركا وروسيا، قوة تقف مواجهة
ومصرة على مسوقها وبكل تسحدي
وصلاية... قوة ايمانية تتواجد لدى كل
انسان حرمتطلع الى السمو والرفعة، قوة

عدد ممكن من الدول لاستعمارها.
استغلالها.
وتغلقت القوتان في كافة المجالات
السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية،
وتركت صفتها وكسان التأخير واسع
المدى، حيث انه دخل حتى في الكماليات
اليومية لكل فرد من دول العالم الثالث
واصبح التطبيق الاوروبي من ضروريات
الحياة ومستلزمات التقدم، ولكن فجأة
انقلب كل شيء وغير المجري التاريخي

● لونها الى خارطة العالم
السياسية، ولأول وهلة يستضح لنا ان
هناك قوتان (اميركا - روسيا) في العالم،
كان لهما النصيب الاكبر والواسع في
السيطرة دولياً بسياستهما التوسعية
الاستعمارية، واستبدادهما من اجل
الاستغلال والاستثمار لمصالحهما
واهدافهما.
والتنافس والتناحر في سبيل بسط
النفوذ من قبل هاتين القوتين على اكبر

عودة الى طريق الحق

● قال الله العظيم: (واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة) ان هذه الآية الكريمة تبين لنا حقيقة مرة تعيش مأسيتها في يومنا الحاضر ونفاس الولايات منها كل يوم، الا وهي مأساة اغلب الشعوب الاسلامية اليوم، مأساة الافكار الشرقية (الملحدة) والغربية (المشركة) التي بدأت تنتشر في بلاد المسلمين كأنتشار السرطان في جسم ابن آدم.

ان الذين يحملون هذه الافكار وامثالها لا يضررون انفسهم ويظلمونها فقط انما يضررون ويظلمون المجتمع بأسره، ذلك لان هذه الافكار المستعارة سوف تنقل سلبياتها الى مجتمعاتنا وسوف تفسد نظام المجتمع وتنفعل به كفعل النار في الهشيم، لذلك فقد امر الله سبحانه وتعالى عباده المخلصين ان يتصدوا لمثل هذه الفتن التي تتولد منها فتن كثيرة داخل المجتمع كفتنة - القومية - التي يكرس الاستعمار جهوده اليوم لزرعها في نفوس الشعوب الاسلامية، وجعل الاسلام بدور في حلقة واطار محدد ضيق، ومن ثم تسهل السيطرة على الشعوب الاسلامية... كذلك فتنة - الطائفية - و - العنصرية والاقليمية، وفتن اخرى لاتقل شرا عن فتنة القومية التي كانت اساس التكتيات التي حلت بالعرب انفسهم وبالمسلمين جميعا - فان (العرب) حاربوا الكيان الصهيوني مايقارب (٣٠) عاما تحت لواء القومية العربية فلم يحصلوا على شيء فلتنكر القومية... ولنجرب الاسلام... فلا بد للاسلام ان ينتصر. قصي كاظم العطار - بغداد

الاسلام والمصطلحات الحديثة

اصحاب الاقلام واستعملت في التربية والادب فاذا كانت هذه المصطلحات تعبر تعبيراً دقيقاً عن وجهات نظر فكرية خاصة فان من اوليات التزامنا باصالتنا ومبادئنا ان تكون لنا مصطلحاتنا الخاصة التي تصلح وعاء لافكارنا وتصوراتنا، والآ فان اقتحام المصطلحات الدخيلة على ادبنا ومفاهيمنا يعتبر ضرباً من التبعية للغزو الفكري وتضييعاً للاصالة حيث اننا كمسلمين لنا اصالتنا كما لنا اصلاحاتنا.

أبيونس

دمشق - سوريا

الاعلام الرسمية ويستبدل بغيره حتى لقد استعمل بعض الاسلاميين مصطلحات طارئة على ساحة الفكر الاسلامي فتبنوها وكأنها من مفردات القاموس الاسلامي كما هو الحال في معظم البلاد الاسلامية حيث يستعملون الاشتراكية والديمقراطية والقومية ونحو ذلك... حيث ان كل رسالة او مذهب اجتماعي او حزب سياسي حريص على تبني مصطلحات محددة ليعبر من خلالها عن نمط من الاصالة فضلاً عن تحديد مفاهيمه وقد راجت المصطلحات الدخيلة في بلادنا الاسلامية، وتسبها

● حرصت الرسالات والمذاهب الاجتماعية والمدارس الفكرية والادبية قديماً وحديثاً ان ترمز الى الكثير من مستبيناتها الفكرية المخالفة لها بمصطلحات معينة... تغنيها عند استعمالها عن شرح قد يطول، وقد صار للمصطلح قاموس واسع، فالمصطلحات المطروحة في بلاد المسلمين تدعو الى العجب فهناك تشكيلة ضخمة منها دون ان يجمعها جامع او تربط بينها وشيجة، فمصطلحات اسلامية الى جانبها مصطلحات غربية او شيوعية، فغالبا مايختفي المصطلح الاسلامي من وسائل

هيهات ان يرجع التاريخ الى الوراء

الشیطان الأكبر كل طاقاته في سبيل ضرب هذه الثورة... فلا بد ان يعمل اي شيء لوقف هذا الزحف المبارك، الم تكن اصابع اميركا وراء الاكراد، ووراء كل من هو ضد الثورة، وكل عمليات العنف التي يقصد بها عدم استقرار ايران. الم يقول الاعلام الاميرالي لنا ان ايران ستنتهي خلال ثلاثة اشهر، ثم خلال ستة اشهر، ثم في اول فبراير ثم... ثم... ثم... وفي كل مرة يخطئون الحساب

● شكى لي صاحبي الحادث الذي ذهب ضحيته عشرات الرجال من خيرة رجالات ايران، فسقلت له ان للاسلام ودولته اذ ارادت ان تقوم ثمننا غالباً لا بد من دفعه... ان معنى قيام هذه الدولة هو ان يرث المؤمنون المتقون الارض وما عليها، وهذا ما احس به رعاة البقر في البيت الأبيض... فسحاقوا ان تتوقف سرقات البترول، وخافوا على حضارتهم الفتنة ان تزول... فوجد

ويخيب ظنهم فيزدادون حنقا وغيظا كاي جهل في حماقته... ولكن هيهات... هيهات... فصاحب الكلمة الاخيرة هو «الله» وهيهات هيهات... ان يرجع التاريخ الى الوراء... هيهات ان يبعث الشاه ليحكم ايران من جديد... او يستب الوضع في افغانستان للغزاة... او يفرح صدام بوقف اطلاق النار... او ان تتوقف ثورة الاسلام في سوريا... ولبنان وفلسطين وكل مكان. فان الله قد اذن بالنصر ولكن الثمن غال ونفيس. نعيم عيده - اسبانيا

ردود

● السيد ابو الفضل ابن امل من لبنان استلمنا رسالتك شاكرين حسن عواطفك نحن بصدد تعريف كل الحركات الاسلامية في العالم... آمين التوفيق للجميع.

● السيد عربية من الجزائر استلمنا رسالتكم والتي كان

قيام حكم الله في البلاد كلها. ● السيد يحيى بن عبدالحق من الجزائر شكرا على رسالتك راجين لك التوفيق والازدهار. ● السيد مهنا طاهر من الجزائر نشكرك على ما ابديته من مشاعر الود متمنين لك ولكل الأخوة من اصدقاء المجلة التوفيق.

ملؤها المشاعر الجميلة تجاه الثورة والشعب المسلم وبالتالي مجلة الشهيد فشكرا. راجين ان يوفقكم الله وايماناً لصالح الدنيا والاخرة. ● السيد علي اشمر من جنوب لبنان شكرا على ما ابديته من مشاعر الاخوة الايمانية تجاه ايران الثورة والمسلمين اجمع، راجين الانتصار للثورة الاسلامية في العراق ومن ثم

رعاة بقر !!

العالمي على لعبة المصارعة في الحلبة الأوروبية..
لأكتشاف الأقوى منهم.

فالظاهر نسي الشيطان الأكبر ما صنع الله به في
صحراء طيس (فارسنا عليهم ريحا صرصرا...) نسي كل
ذلك، ليبدء مناورات في صحراء سيناء... نسي أن ١٩٣
مليون دولار التي صرفها في عملية طيس التهمتها
النيران التي اشعلها الريح في مؤامرتهم.

أن رعاة البقر في البيت الأبيض لم يكلفوا أنفسهم في
كتابة تجربة طيس في مذكراتهم على الأقل.
فعلا.. انهم رعاة بقر.. لم يتعلموا الدرس من الأخ
الاسلامبولي ورفاقه في الدرب الذين قضوا بالأمس
على عار الأمة في المنطقة، بعدة رصاصات ونظايا
قنبلة يدوية.

نحن (اخوة الاستضعاف) نقول لرعاة البقر في
البيت الأبيض انكم تدعون: أن مناورات «النجم
الساطع» الذي بدأ في سيناء لينتهي في عمان.. مروراً
بالسودان.. والصومال.. هو لحماية الانظمة الدائرة في
فلك (رعاة البقر) للحيلولة دون سقوطها واندحارها.

نقول لكم يا (رعاة البقر) نحن (اخوة الاستضعاف)
عندما نقرر أن نفجر ونسقط أي نظام فانتا لا نعتد
عليكم، ولا على اسلحتكم، انما عندما نصمم فلا بد أن
نعمل وفق ذلك التصميم.. نحن نفجر الأنظمة من
الداخل.. وليس هناك أية اخطار خارجية على تلك
الأنظمة.. نحن نمزقها من صميمها.. نحن (اخوة
الاستضعاف) في كل مكان.. في القيادة العسكرية.. وفي
رئاسة الأركان.. وفي رئاسة الوزراء.. وفي قصر
الرئيس المبجل!!

نحن في كل مكان.. وعندما نقرر القيام بواجباتنا
تجاه (رعاة البقر) وعمالهم، فإن كل هذه الأحابيل لن
تقف في وجهنا.. اذن الله معنا وهو يعدنا «ونريد أن نم
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين» □

■ اعلن مسؤول عسكري كبير في البيت الأبيض في
يوم ١٩٨١/١١/٨: «أن القوة البحرية الاميركية اطلقت
صاروخاً من نوع (كروز) يوم أمس في عملية اختبارية
باتجاه إحدى الاهداف التجريبية المرسومة له في
صحراء (نفادا) غربي الولايات المتحدة، ولكن فشلت
العملية إذ أن الصاروخ الذي انطلق من إحدى
الفواصات في المياه الساحلية القريبة من (كاليفورنيا)
سقط في المحيط الهادئ ولم يصب الهدف المحدد».
وعلل المسؤول ذلك إلى «خلل فني في محرك
الصاروخ».

انتهى كلام المسؤول العسكري الاميركي...
نقول لهم مرة أخرى.. حتى الصاروخ الذي
صنعتوه تمرد عليكم.. ورفض أن يقبل توجيهاتكم،
واعلن الثورة على سياساتكم الشيطانية بسقوطه في
المحيط الهادئ.. اذانه فضل الانتحار في الطريق..
عوضاً عن إصابة الهدف المحدد لكي يساهم في افشال
مخططاتكم لضرب الشعوب الآمنة، وضربنا نحن
(اخوة الاستضعاف)..

فعلا.. «رعاة بقر».. انهم نسوا التجارب القديمة
والحديثة.. نسوا تجربة فيتنام.. تجربة كوبا.. تجربة
نيكاراغوا.. واخيراً تجربة ايران.. نسوا حتى صحراء
طيس فارادوا تجربتها في صحراء (نفادا) ومن يعلم لعله
غدا في (صحراء سيناء).

يبدو أن من يجلس في البيت الأبيض (رعاة بقر)
فقط.. إذ بعد أن يصر على المظاهرات التي عمت
شوارع أوروبا رفضة توسيع نطاق القواعد الاميركية
وزرعها بالمزيد من الرؤوس النووية.. ناهيك عن
الاستفادة منها ضد الشعوب المحرومة.

طبعاً يجب أن لا ننسى أن المظاهرات والاحتجاجات
التي صدرت من الشعوب الأوروبية لم تكن لصالحنا
نحن (اخوة الاستضعاف) وانما لصالحهم هم.. فسقد
علموا أن أول من يحترق بالصواريخ الحاملة للرؤوس
النوية هو «أوروبا» - الضحية - إذ صمم الاستكبار

وجوهها لمسؤولي الجمهورية الاسلامية، وحرس
سورتها وكل المتفانين في سبيل الاسلام والبلد
الاسلامي، بصورة عمياء ويضحون بانفسهم في سبيل
هؤلاء المراءوغين الذين اتخذوا هم وسيلة لتحقيق
اغراضهم اللانسانية. هؤلاء الشباب يريقون دماء ابناء
الشعب البطل في سبيل قصادتهم المعرضين عن امر الله
وبالنهاية في سبيل اميركا المجرمة.

وعليكم انتم ايها الشباب الاعزاء المستيقضين،
التكاتف مع اصدقائكم داخل البلاد لأنتشال هؤلاء
المغربين من شباك الصيادين المحتالين، فمن
واجباتنا الدينية الوطنية نحن و انتم احباط مفعول
الدعايات المغرضة للأبواق الصهيونية والامبريالية
التي تستهدف تشويه سمعة الجمهورية الاسلامية
وعزلها. وعلينا قدر الأمكان الكشف عن جرائم مروجي
النشاعات المغرضة وبذل قصارى جهدنا لمساعدة
شعبنا المحروم الذي لا ذنب له سوى الالتزام بالاسلام و
ارادة العيش بحرية واستقلال، ولنطمئن جميعا بأن
شعبنا قد وجد طريقه الذي هو الصراط الانساني
المستقيم، فهو متواجد في الساحة بيقظه ووعي كاملين،
ولن يسمح ابدا بعودة قوى الكفر الى بلده، وانه يدافع
بأسنانه واضافه عن الاسلام العزيز وبلده، وهو سيرد
بحمد الله والاستعانة بقدرة الباري عز وجل كيد مشعلي
نار الحرب الى نحورهم... ويسعزل الجناة العملاء،
وسيحل مشاكله اياً كانت بهمة العالية، وسيسير قدماً
في كافة الجبهات بالأتكال على الله والاعتماد على
النفس، فهو لن يرهب اية قدرة مهما كانت. ان الثورة
الاسلامية في ايران وبتأييد الله العلي القدير آخذة
بالتوسع على الصعيد العالمي وبمشيئة الله سوف تعزل
القوى الشيطانية وستقام حكومة المستضعفين وستعد
الأرضية لحكومة المهدي عليه السلام.

فيا مستضعفي العالم هبوا وثوروا على
المستكبرين أكلي لحوم البشر، وخذوا حقكم منهم،
واعلموا ان الله معكم ولاخلف لوعده وانا نرجو العلي
القدير ان يكتب النصر للاسلام.

تحية لشهداء طريق الاسلام وكل مسلمي العالم.
تحية للمقاتلين الأغة في ايران تحية لكم يا شباب
الجمعية الاسلامية الطلابية في اميركا وكندا... وسائر
نقاط العالم الذين تؤدون واجباتكم الاسلامية
والانسانية في معقل حكومة الطاغوت والشیطان
ولاترهونها وهي في عز قدرتها. الموت والعار للسراق
العالميين في المعسكرين الشرقي والغربي وخاصة
اميركا المجرمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني □

امام الأمة الاسلامية:

الشباب الرسالي .. امل الجماهير المستضعفة



الطلاب، امل الأمة والاسلام... ان الاستقلال والحرية
التي حصل عليها شعبنا العظيم بعد الجهاد
والتضحيات الجسام التي اسفرت عن تحريره من
شباك المعسكرين الشرقي والغربي هما اليوم امانة
كبيرة وضعت في ايديكم، ومسؤولية كبرى وضعت
على عاتق الشعب وخاصة الطلبة المسلمين الذين هم
قادة المستقبل والمسؤولون عن الحفاظ على هذه
الأمانة الالهية العظيمة.

ان اعداء جمهوريتنا الاسلامية سواء في الداخل او
الخارج هما القوتان العظيمتان والشباب الذين وقعوا
في فخهما.

ان الاعداء الرئيسيين للاسلام والمسلمين،
والشباب الذين وقعوا في فخهم، والمفتونين بافكارهم
قد جعلوكم وجعلوا بلدكم هدفاً لسهامهم الاعلامية
والعسكرية، ان علينا نحن هنا وانتم في الخارج بذل
المزيد من الجهد لأنقاذ الشباب المغربين من شباك
هؤلاء المراءوغين. ان الشباب الساذج الذي وقس في
شراك دهاقنة السياسة قد اسلموا لهؤلاء المحتالين
السياسيين، وصدقوا اقوالهم واكاذيبهم والنهم التي

■ بعث امام الأمة نداء الى الجمعية الاسلامية
الطلابية في اميركا وكندا هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعية الاسلامية الطلابية في اميركا وكندا.
اخواتي واخواني الاعزاء: لقد استلمت رسالتكم
المعبرة عن الالتزام بالاسلام والقيم الانسانية العليا، مع
علمي المسبق بنشاطكم واتباعكم ايها الاعزة، فتقبلوا
شكري وتقديري.

ان الشباب الملتزم على مدى التاريخ، وخاصة
الطلبة المسلمين من هذا الجيل والاجيال القادمة
يعتبرون مبعث أمل وذخر للاسلام والبلدان الاسلامية.
فهؤلاء بالتزامهم وصلاتهم وصمودهم واستقامتهم
بامكانهم ان يكونوا سفن نجاة للأمة الاسلامية
وبلدانها، فاستقلال وحرية وتقدم ورفي الشعوب رهن
جهود هؤلاء الاعزة وهم الهدف المباشر للاستعمار
والاستغلال العالمي.

اذ ان جميع الجهات تتحين الفرص لاضطهادهم
وعندها يتم استضعاف الشعوب واذلالها وبالتالي
القضاء عليها. والآن ايها الشباب الاعزة، وايها



بوركت المرأة التي

تلبس الحجاب، وتحمل السلاح

بوركت المرأة التي تحمل السلاح، وتمارس الكفاح،

وتؤمن ان الخير كل الخير في ظل الرماح!

بوركت الأم والسلاح.. ليست هي الجنة التي تحت ظلال السيوف
وتحت اقدام الامهات!

بوركت امة نساءها رجال.. ورجالها ابطال..

وياكل طواغيت الارض هذا ما يغيظكم قل موتوا بغيظكم!

